LE MONDE AMAZIGH
الأمازيغي العالم
ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵜⴰⵎⴰⴷⵍⵜ
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 189- 13أكتوبر- Octobre - 2016/ 2966 ⵓⵙⵜⴰⵢ1ⵣ+8ⵓⵓ الثمن: 5 دراهم/ Euro 1.5

لهذه الأسباب قاطع الأمازيغ الإنتخابات

أمازيغ يعتصمون بمراكش تزامنا مع «كوب 22»

تكريم 10

فاطمة بوخريص
تفوز بالجائزة
التقديرية للثقافة الأمازيغية

قضايا نسائية 14

المرأة واللغة الأمازيغية
حضور باهت
في الإنتخابات التشريعية

قضايا الكرد 12

حوار مع الشاعر والإعلامي الكوردي
دليار ديركي

تمازغا 13

الأمم المتحدة تطالب
بالإعتراف بالأمازيغية بتونس

ⵜⴰⵙⵙⵓⵔⵉⵜ 11

ⵜⴰⵙⵙⵓⵔⵉⵜ ⵏ
ⵜⵓⵎⵓⵔⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵙ ⵜⵣⵔⴼⵜ

10Go+2H
99
www.iam.ma

في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الأولى من الولاية التشريعية العاشرة ألقى الملك محمد السادس خطابا تناول فيه علاقة الإدارة بالمواطن، سواء تعلق الأمر بالمصالح المركزية، والإدارة الترابية، أو بالمجالس المنتخبة، والمصالح الجهوية للقطاعات الوزارية.

أشار جلالة الملك إلى أن «البعض يستغلون التفويض، الذي يمنحه لهم المواطن، لتدبير الشأن العام في إعطاء الأسبقية لقضاء مصالحهم الشخصية والحزبية، بدل خدمة المصلحة العامة، وذلك لحسابات انتخابية. متجاهلين بذلك بأن المواطن هو الأهم في الانتخابات، وليس المرشح أو الحزب، ويتنكرون لقيم العمل السياسي النبيل».

وتساءل جلالة الملك «هل سيطلب مني المواطنون التدخل لو قامت الإدارة بواجبها؟»، قبل أن يجيب «الأكيد أنهم يلجؤون إلى ذلك بسبب انغلاق الأبواب أمامهم، أو لتقصير الإدارة في خدمتهم، أو للتشكي من ظلم أصابهم.» معتبرا أنه «من غير المقبول، أن لا تجيب الإدارة على شكايات وتساؤلات الناس وكأن المواطن لا يساوي شيئا، أو أنه مجرد جزء بسيط من المنظر العام لفضاء الإدارة.»

من جانبنا نتقاسم مع جلالته تشخيصه لأعطاب الإدارة المغربية، خاصة كمواطنين أمازيغ، عانينا لسنوات، أكثر من غيرنا، من تعمد الإدارة صم آذانها أمام مساعينا المتواصلة لإقرار أبسط حقوقنا اللغوية والثقافية، وسنقتصر فقط على الحديث عن الخمس سنوات الماضية التي تلت دسترة الأمازيغية لغة رسمية، على سبيل المثال لا الحصر، حيث بادرنا إلى مراسلة الحكومة بمختلف قطاعاتها الوزارية والبرلمان بجميع أحزابه أغلبية ومعارضة بالإضافة إلى المجالس المنتخبة المحلية والإدارات العمومية بما فيها المؤسسات الأمنية، ناهيك عن القنوات و المؤسسات الإعلامية السمعية البصرية منها والمكتوبة، من أجل هدف واحد وهو الانسجام مع مضامين ومقتضيات الدستور المغربي المعدل سنة 2011، سواء ما تعلق منه بالفصل الخامس الذي يقر الأمازيغية لغة رسمية، أو ما تنص عليه ديباجته بخصوص هوية البلاد وتعويض مصطلح (المغرب العربي) بمصطلح المغرب الكبير، ولكن كل مراسلاتنا ودعواتنا قوبلت بالإهمال واللامبالاة باستثناء رؤساء بعض البلديات والجماعات التي استجابت لرسائلنا بتفعيل كتابة أسماء مقراتها بالأمازيغية.

خمس عجاف سنوات إدن، من حيث كل شئ، بما في ذلك تعامل الإدارة المتخم بالاستخفاف والجفاء مع كل الحقوق الأمازيغية حتى تلك التي صدرت بموجبها قوانين من قبيل قضية الأسماء الأمازيغية التي استمر عناء عدد من المواطنين الأمازيغ في المغرب الذين اختاروا تسمية أبنائهم بأسماء أمازيغية، مع الإدارة، كما تواصلت معاناة إخوانهم بالمهجر، بل إن البعض من موظفي السفارات والقنصليات يخول لنفسه سلطة الإفتاء، يفتي وينصح خارج القانون المواطنين بالتخلي عن خياراتهم وتغيير الأسماء الأمازيغية بأسماء عربية.

وفي الوقت الذي نشيد فيه بالخطاب الملكي الأخير حول علاقة المواطن المغربي بالإدارة، إلا أننا لا نخفي تخوفنا من أن يكون مصير الخطاب الملكي الحالي كمصير الخطابين اللذين طالب فيهما جلالته من البرلمان بالتسريع في تنزيل القوانين التنظيمية المكملة للدستور وتفعيل رسمية اللغة الأمازيغية واحترام الفصل 86 من الدستور، وهو ما تجاهلته الحكومة والبرلمان بأغلبيته ومعارضته إلى غاية نهاية ولايتهما، حيث لا زال الفصل الخامس من الدستور لم تتم بلورته بالمصادقة في البرلمان على القانونين التنظيميين الخاصين بالأمازيغية وبالمجلس الوطني للغات والثقافة، كما لا زالت ديباجة الدستور في جانبها المرتبط بهوية البلاد وإزالة مصطلح (المغرب العربي) تخرق يوميا.

ومن باب تجنب تكرار نفس سيناريو الخمس سنوات الماضية فيما يخص مصير الأمازيغية وكذلك ما يتعلق بحقوق ومصالح وهموم كل المواطنين المغاربة فإننا نهيب بالمؤسسة الملكية لإحداث آليات وهيآت للرقابة، لتكريس محاسبة ومعاقبة كل من سولت له نفسه اللعب بمصير البلد وشعبه، سواء أكانوا أشخاصا أو مؤسسات، لأنه لا يكفي أن تصل الشكايات وتشخص الاختلالات وتطلق مخططات الإصلاحات، ولكن المطلوب والواجب هو إقتران المسؤولية بالمحاسبة، لكي تلقى تظلمات المواطنين التجاوب المطلوب، وتحقق مختلف الإصلاحات نجاحها المنشود، ذلك من وجهة نظرنا ما تحتاج إليه الإدارة المغربية لكي تجد أزمتها المتفاقمة طريقها إلى الحل، وقد حان الوقت الذي تكف فيه مؤسسات الدولة عن مراكمة الشكايات والتقارير التي تشخص الإختلالات والمشاكل والأزمات، وتعمل على ربط المسؤولية بالمحاسبة من أجل الضرب بيد من حديد على كل مسؤول، مادي أو معنوي، أخل بواجبه وبالأمانة الموضوعة في عنقه باختياره.

و قديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵍⵍⴰⵀⵓ ⵅⵙⵣⵔⵜ ⵜⵉⵏⵉⵖⵉⵜ ⵉⵣⵎⵔ ⴰⵏ ⵅⵓⵔⵜ ⵜⴰⵎⵓⵖⴰⵢⵜ

Wanna yukrn tisgnit izmr ad yakr tamugayt

أمينة ابن الشيخ

مرة بعد مرة

نداء إلى الشعب الأمازيغي من أجل الاعتصام في مراكش يوم السبت 12 نونبر المقبل

بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين للربيع الأمازيغي، يوجه التجمع العالمي الأمازيغي نداءه إلى كل الإطارات والفعاليات وأبناء القبائل الأمازيغية بدون استثناء، إلى المشاركة المكثفة في التحضير لإنجاح الاعتصام الإنذاري لأمازيغ المغرب و العالم، الذي سينظم بمدينة مراكش تزامنا مع المؤتمر العالمي للمناخ الذي سيعرف حضورا وطنيا وإقليميا ودوليا غير مسبوق، وذلك يوم السبت 12 نونبر 2966/2016 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، احتجاجا على الخروقات المستمرة لحقوق الإنسان الأمازيغي وسياسة التمييز والعنصرية الممنهجة والمتواصلة ضد كافة المقومات الأمازيغية، ومن ضمنها ما يلي:

- استمرار معاناة الأمازيغ مع التمييز والأبارتايد والقمع والإعتقال والإغتيال، طوال الخمس سنوات التي تلت الإعتراف المنقوص بالأمازيغية كلغة رسمية في الدستور، الذي ظل مجمدا وبلا أي جدوى، وتراجع الوضعية الثانوية أصلا للأمازيغية في التعليم والإعلام وإقصائها من كل دواليب الدولة والمجتمع، وتمرير مشاريع استراتيجية للدولة تهم عددا من القطاعات سمتها التمييز والعنصرية ضد الأمازيغية والأمازيغ.
- استعمال الدولة المغربية للعنف والقوة المفرطة ضد مسيرات احتجاجية سلمية للأمازيغ وفي مختلف مناطق المغرب، واستمرار استهداف المناضلين الأمازيغ بسياسة الاعتقال وتلفيق التهم، وغض الطرف عن استهداف الحركة الثقافية الأمازيغية في الجامعة بالعنف ما أدى إلى اغتيال أحد مناضليها وهو عمر خالق «إزم»، الذي قتلته ميليشيات تتبنى العنف يوم 23 يناير 2016.
- مواصلة السلطات المغربية خرق القوانين المتعلقة بالجمعيات وذلك برفضها تسلم ملفات تأسيس الإطارات الأمازيغية، أو تسليم وصولات التوصل، أو الترخيص بالعمل القانوني. بل أكثر من ذلك لم تعترف الدولة المغربية ولو بحقوق رمزية للأمازيغ وفي مقدمتها إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا ورسميا، وذلك على الرغم من إقرار رأس السنتين الميلادية والهجرية.
- استمرار الدولة المغربية في سياسة نزع الأراضي وقمع الاحتجاجات السلمية لأبناء القبائل الأمازيغية بل واعتقال عدد منهم في عدة مدن على مدى الخمس سنوات الماضية، حيث واصلت الدولة بشكل لم يسبق له مثيل على مدى نصف قرن مصادرة أراضي القبائل الأمازيغية تحت مسمى «التحديد الغابوي»، إذ بلغ «معدل المصادقة على نزع الأراضي تحت مسمى «التحديد» بين 1995 و2004 نحو 24 ألف و800 هكتار سنويا في حين وصل إلى 300 ألف هكتار سنويا بين 2005 و2014»، (أي عشر مرات ضعف الأراضي التي انتزعها الإستعمار من الأمازيغ طيلة احتلاله للمغرب).

هذا في الوقت الذي تمنح فيه الدولة آلاف الهكتارات من الأراضي كهبات لمقربين منها تحت ذريعة كونهم من خدام الدولة أو غير ذلك.

نظرا لما سبق ولغيره من الانتهاكات التي يتعرض لها الأمازيغ بشكل مستمر منذ ستة عقود، والتي كانت موضوع تقارير مفصلة للعديد من الإطارات الأمازيغية، كما كانت محل تنديد منظمات دولية، فإننا نوجه دعوتنا الصادقة هذه لكل الأمازيغ على اختلاف إطاراتها وقبائلهم وتوجهاتهم إلى تجسيد الإتحاد حول الفعل النضالي في هذه المحطة التاريخية.

جنايات مراكش تؤجل ملف ''قتلة'' إزم بعد شعارات انفصالية للمتهمين واللجنة تفتح الملف للجمعيات الحقوقية والمدنية

▪ مراكش: منتصر إثري

قررت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بمراكش، صباح الخميس 13 أكتوبر، تأجيل محاكمة ما يسمى بالطلبة الصحراويين المتورطين في اغتيال الطالب الأمازيغي ''إزم'' إلى يوم 10 نونبر 2016 القادم.

وجاء التأجيل مباشرة بعد رفع ما يسمى بالطلبة الصحراويين لشعارات تطالب بانفصال الصحراء عن المغرب، وشعارات تشك في شرعية المحاكم المغربية من قبيل: '' لا شرعية للمحكمة المغربية'' مما أحدث فوضى داخل قاعة الجلسات، الأمر الذي قررت معه المحكمة إخراجهم من القاعة، مع تأخير الملف لجلسة 10 نونبر المقبل، قصد إحضار القوات العمومية الكافية للسيطرة علي المتهمين.

وعبرت الهيئة القضائية عن استيائها الشديد من شعار ''لا شرعية للمحكمة المغربية'' الذي رفعه المتهمين الصحراويين، واعتبرها رئيس الهيئة شعارات تشكل مسّا خطيرا بهيبة القضاء.

هذا، واعتبرت اللجنة المكلفة بملف «إزم» ما قام به المتورطين في إغتيال الطالب الأمازيغي داخل محكمة الجنايات بمراكش بـ«الممارسات تمس بكرامة الإنسان عامة والمغربي خاصة وبهيبة الدولة و مؤسساتها وبوحدتها الترابية من طرف المتهمين بالاغتيال»، موضحة أن «بعد دخولهم حاملين ساعات يدوية من الطراز الرفيع و عود الأراك في أفواههم كأن حياة الإنسان بالنسبة لهم لا تساوي شيئا أمام قضيتهم الوهمية في إعلان لاستخفاف فاضح بدماء الشهيد وبأعضاء هيئة المحكمة الموقرة».

وأكدت اللجنة تشبثها بـ«المتابعة القضائية للملف وتعبئتنا الشاملة وراء حق الشهيد في إنصافه ميتا بعدما غدرت به الدولة و أجهزتها الأمنية حيا وتركته فريسة تنهشها التوجهات الانفصالية والاقصائية»، محملة «الدولة مسؤولية تصرفات المتهمين حتى راودنا الشك حقيقة هل هم في قاعة محاكمة جنائية أم في حديقة عمومية». حسب تعبير اللجنة

وأوضح أحمد ابادرين، عضو هيئة الدفاع، عن الشهيد "إزم" "للعالم الأمازيغي" أن جلسة اليوم الخميس 13أكتوبر، قدمت فيه هيئة الدفاع مذكرة تطالب فيها باستدعاء الدولة المغربية وتحميل المسؤولية وكذا رئيس جامعة القاضي عياض بمراكش، كون أن الدولة مسؤولة عن حماية آمن الطلبة في فضاءات المؤسسات التعليمية، ملتمسين فيها إدانة المتهمين وفقا لفصول المتابعة والأمر بالإحالة وملتمسات النيابة العامة.

وأرجأت المحكمة النظر في مذكرة هيئة الدفاع إلى الجلسة المقبلة ليوم 10 نونبر 2016 القادم.

وفي وقت سابق، أعلنت ذات اللجنة المكلفة بمتابعة ملف الشهيد عمر خالق المعروف «إزم»، الذي اغتاله من يسمون أنفسهم بالطلبة الصحراويين، في رحاب جامعة القاضي عياض بمراكش، مطلع السنة الجارية، (أعلنت) عن عزمها القيام بزيارات لكل مناطق المغرب وبالأخص لمناطق الجنوب الشرقي، وذلك لتقديم الشروحات والمستجدات المتعلقة بالملف القضائي للشهيد «إزم».

وأوضحت اللجنة في بلاغ لها، اطلع «العالم الأمازيغي» على مضمونه، أن هذه التحركات التي أعلنت عنها، تأتي في سياق إيمانها بأن الوصول للمعلومة حق مكفول للإنسان، معتبرة أن «الترافع الشعبي و المطالبة بالعدالة الاجتماعية المعبر عنها في كل التظاهرات التي عمت كل ربوع الوطن تستلزم منا إشراكهم في المعلومة و الملف، ترافعا ومتابعة». على حد تعبيرها

وطالبت اللجنة التي تمّ تشكيلها من طرف الأمازيغ الذين حضروا في تشييع جثمان الشهيد «إزم»، كل الهيئات الحقوقية و المدنية الراغبة في تنظيم ندوة أو جلسة نقاش أو ندوة صحفية بخصوص الملف ومآلاته بالاتصال بأحد أعضائها.

بدوره، أوضح الحسين شنوان، عضو لجنة المتابعة لملف الشهيد«إزم»، في وقت سابق «أن الملف في عهدة السلطة القضائية المختصة وأن متابعته، متابعة قضائية وذلك احتراما للقوانين والمساطر الجاري بها العمل، واحتكاما للمؤسسات التي من المفروض أن تحقق العدالة في إدارة مواطنة»، معتبرا أن تأخيره يعطي فرصة مهمة للجنة وللمحامين لتوسيع هيئة الدفاع، مضيفا أن مسطرة المتابعة منذ بدأها إلى اليوم تبدو عادية وسليمة ونتمنى أن تأخذ مسارها الطبيعي بكل استقلالية وتجرد إحقاقا للحق وتحقيقا للعدالة»، على حد قوله.

الأمازيغي العالم AMAZIGH www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
منتصر أحولي (إثري)
كمال الوسطاني
• المتعاونون:
سعيد باجي
يونس لوكيلي

خيرالدين الجامعي
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
• وكيل تجاري:
محمد إبن الشيخ
* الترقيم الدولي: 1476-1114

* رقم اللجنة الثنائية للصحافة
المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com

• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673

• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

في سياق دعوات المقاطعة التي صاحبت العملية الانتخابية لتشريعات 7 أكتوبر، والتي شكلت الحركة الأمازيغية من أهم الأطراف التي دعت لهذه المقاطعة، ولتبيان الأسباب والدواعي التي من أجلها تمت هذه المقاطعة، إرتأت الجريدة أن تعد ملفا حول الموضوع يتضمن أراء وتصريحات فاعلين أمازيغ وكذا بعض المرشحين الذين خاضوا غمار هذه الإستحقاقات التشريعية.

مقاطعة الإنتخابات... الأسباب والدوافع

■ رشيد الراخا

تظل قناعتنا راسخة حول سبل تغيير الأوضاع المأساوية التي يعيشها شعبنا الأمازيغي المحروم من كل حقوقه متمثلة في التغيير السلمي التدريجي، وتوظيف الآليات الديمقراطية بما في ذلك المشاركة في الانتخابات، ولكن مع كامل الأسف وبعد خمس سنوات عن التعديلات الدستورية التي شهدها المغرب في إطار الربيع الديمقراطي وما تلاها من حكومة وبرلمان جديدين، تم تخييب كل آمالنا بشكل فاق جميع التصورات، ليس فقط فيما يخص تغيير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية نحو الأحسن، وإنما أكثر من ذلك حتى فيما يخص تفعيل التعديلات الدستورية التي نصت على الأمازيغية كلغة رسمية بعد أكثر من نصف قرن من التهميش والعنصرية، على الرغم من أن الفصل 86 من الدستور يلزم كل مؤسسات الدولة المغربية بتفعيل ذلك الترسيم عبر قانون تنظيمي حدد الدستور مدة صدوره في فترة الحكومة المنتهية ولايتها.

إننا وإذ نجدد إيماننا بسبيل التغيير السلمي الديمقراطي وقناعتنا الراسخة بأهمية صناديق الاقتراع في ظل دولة المؤسسات والحقوق والقانون، فإنه ونظرا لما يلي:

-خيانة مؤسسات الدولة المغربية للفصل 86 من الدستور المغربي الذي ينص على أن «مشاريع القوانين التنظيمية المنصوص عليها في الدستور تعرض وجوبا قصد المصادقة عليها من قبل البرلمان، في أجل لا يتعدى مدة الولاية التشريعية الأولى التي تلي صدور الأمر بتنفيذ هذا الدستور». ورغم أن المجلس الوزاري صادق يوم 26 شتنبر 2016 أي قبل أسبوعين من الانتخابات التشريعية الجديدة على مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية الذي أعدته الحكومة، إلا أن الفصل 86 من الدستور مع ذلك لم يتم احترامه خاصة وأنه ينص على أن القوانين المنصوص عليها في الدستور تعرض وجوبا قصد المصادقة عليها من قبل البرلمان، وبالتالي فلا يكتسي مشروع قانون الأمازيغية صفة القانون الملزم إلا بعد مصادقة البرلمان عليه ومن ثم خروجه في الجريدة الرسمية، وتلك المصادقة لم تحدث.

هذا ناهيكم عن كون مضمون مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية الذي انفردت الحكومة بإعداده مرفوض بإجماع كل إطارات الحركة الأمازيغية في المغرب، نظرا لبعده الكامل عن مطالب الأمازيغ المبنية على المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب.

-على مدى خمس سنوات تم تجميد تنفيذ الفصل الخامس من الدستور الذي ينص على أن «الأمازيغية تعد أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء. يحدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفيات إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلا بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية». كما ينص على أنه «يُحدَث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية، مهمته، على وجه الخصوص، حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية باعتبارها تراثا أصيلا وإبداعا معاصرا. ويضم كل المؤسسات المعنية بهذه المجالات. ويحدد قانون تنظيمي صلاحياته وتركيبَته وكيفية سيره».

-عدم احترام مؤسسات الدولة والأحزاب السياسية المغربية لتصدير الدستور المغربي الذي يشكل جزءا لا يتجزأ منه، خاصة ما ينص منه على حذف استعمال مصطلح «المغرب العربي» وتعويضه بمصطلح «المغرب الكبير»، وكذلك ما ينص على أن المملكة المغربية، الدولة الموحدة، ذات السيادة الكاملة، المنتمية إلى المغرب الكبير، تؤكد وتلتزم بما يلي:

- حماية منظومتي حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والنهوض بهما، والإسهام في تطويرهما ؛ مع مراعاة الطابع الكوني لتلك الحقوق، وعدم قابليتها للتجزيء؛
- حظر ومكافحة كل أشكال التمييز، بسبب الجنس أو اللون أو المعتقد أو الثقافة أو الانتماء الاجتماعي أو الجهوي أو اللغة أو الإعاقة أو أي وضع شخصي، مهما كان؛
- جعل الاتفاقيات الدولية، كما صادق عليها المغرب، وفي نطاق أحكام الدستور، وقوانين المملكة، وهويتها الوطنية الراسخة، تسمو، فور نشرها، على التشريعات الوطنية، والعمل على ملاءمة هذه التشريعات، مع ما تتطلبه تلك المصادقة.»

- تجاهل الدولة المغربية للتوصيات الأممية التي أصدرتها لجنة الخبراء المكلفين بدراسة التقرير الرسمي للمغرب المقدم للجنة الأممية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في دورتها السادسة والخمسين بجنيف، يومي 30 شتنبر و01 أكتوبر2015/ 2965، وهي التوصيات التي دعت فيها المغرب إلى الإقرار الفوري بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية كما يقتضي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

حيث دعت اللجنة الأممية الدولة المغربية بالعمل في أسرع وقت ممكن على إقرار القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية المنصوص عليه في الفصل الخامس من الدستور المغربي، والعمل على مضاعفة الجهود الرسمية من أجل ضمان إدماج وتعميم تدريس الأمازيغية ليشمل التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي، بالإضافة إلى الرفع من حضور الأمازيغية في الإعلام العمومي، وإيجاد حل نهائي لمنع تسجيل الأسماء الأمازيغية للمواليد الجدد. كما طالب تقرير اللجنة الأممية الدولة المغربية كذلك بمناهضة التمييز ضد الأمازيغية خصوصا في مجال التعليم والتشغيل، وإقرار قانون متكامل لمنع كافة أشكال المباشر وغير المباشر، والعمل على إقرار تدابير استثنائية مؤقتة إن اقتضى الأمر لوضع حد للتمييز. بالإضافة إلى وضع حد للترامي على الملكية، ونزع الأراضي وتهجير السكان، مع وضع خطط تنموية للمناطق المهمشة ومحو الفوارق بين الجهات والمناطق.

كما طالبت اللجنة الأممية المغرب باحترام التعدد الثقافي، وضمان مشاركة الناطقين بالأمازيغية في الحياة الثقافية، والتعبير عن هويتهم والتعريف بعاداتهم وتاريخهم ولغتهم، وتوفير إحصائيات ومعطيات دقيقة بشكل منتظم حول التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. مع العمل على نشر وتعميم مضامين الملاحظات والخلاصات الختامية لدى المسؤولين العموميين والسلطات القضائية والمحامين وعموم المواطنين.

- تجاهل الحكومة والبرلمان والأحزاب السياسية أغلبية ومعارضة للخطابات الملكية خاصة:

- خطاب الملك محمد السادس الذي ألقاه بالبرلمان يوم 12 أكتوبر 2012، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية من الولاية التشريعية التاسعة، الذي دعا فيه إلى «اعتماد القوانين التنظيمية المتعلقة بتفعيل المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية, وكذا تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية, بعيدا عن الأحكام الجاهزة والحسابات الضيقة».

- خطاب الملك محمد السادس ليوم 09 أكتوبر 2015، في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية التاسعة الذي ذكر فيه «الحكومة والبرلمان بضرورة الالتزام بأحكام الفصل 86 من الدستور، الذي يحدد نهاية هذه الولاية التشريعية كآخر أجل لعرض القوانين التنظيمية على مصادقة البرلمان. وذكر هنا، «على سبيل المثال، مشاريع القوانين التنظيمية المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وممارسة حق الإضراب ومجلس الوصاية».

- منذ تاريخ يوم الإثنين 07 ماي 2012/ 2962 تم حظر ومنع مجرد الحديث بالأمازيغية داخل البرلمان المغربي إلى حدود اليوم، حيث أعلنت في ذلك التاريخ النائبة عن حزب الأصالة والمعاصرة السيدة خديجة الرويسي التي ترأست جلسة البرلمان حينها، عن قرار لرؤساء الفرق البرلمانية بمنع الحديث بالأمازيغية داخل البرلمان لحين توفير أجهزة للترجمة للعربية.ومن حينها وعلى الرغم من توفير البرلمان للترجمة بلغات أخرى للوفود الأجنبية وحتى ترجمة جلسات البرلمان بلغة الإشارة، فقد بقيت الأمازيغية ممنوعة ومحظورة، وهو ما يزعزع ثقتنا في مؤسسة المفروض أنها تمثل الشعب لكنها تحظر مجرد الحديث بلغته رغم أنها رسمية في الدستور.

- على مدى الخمس سنوات التي تلت ترسيم الأمازيغية لم تعترف الدولة حتى بحق رمزي للأمازيغ وهو إقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني على الرغم من اعترافها بالأعياد الدينية الإسلامية والمسيحية وأعياد غير دينية، وعلى الرغم من كون ملايين العائلات الأمازيغية تحتفل بعيد السنة الأمازيغية.

- استمرت الدولة المغربية في غض الطرف عن العنف والعنصرية ضد الأمازيغ، ما أسفر عن اغتيال طالب يناضل في صفوف الحركة الثقافية الأمازيغية بعد أن هاجمته ميليشيات عنصرية يوم 23 يناير 2016، هذا إلى جانب إصابة مناضلين اخرين بجروح متفاوتة الخطورة، ومسلسل العنف ضد الأمازيغ ظل متواصلا على مدى سنوات طويلة دون أن تعمل الدولة على وضع حد له، بل أكثر من ذلك تعرض طالبين أمازيغيين من مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية للإعتقال والحكم عليهما بالسجن لمدة عشر سنوات وهما حميد أوعضوش ومصطفى أوسايا.

- أقدمت الدولة المغربية على إجراء إحصاء للسكان في شهر سبتمبر من سنة 2014/ 2964، تجاهلت فيه التوصيات الأممية المتعلقة باللغة الأم فيما يخص إجراء الإحصاءات، خاصة تقرير الأمم المتحدة المراجع والمنقح من طرف شعبة الإحصاءات للأمم المتحدة برسم دورة إحصاءات 2009، فيما يخص اللغة أورد ثلاث أنواع من البيانات المتعلقة باللغة الأم يمكن جمعها في التعداد، وأشرفت على الإحصاء المندوبية السامية للتخطيط التي يديرها لأزيد من عشر سنوات السيد «أحمد الحليمي العلمي» والذي سبق وأشرف على إحصاء سنة 2004/ 2954، الذي زورت فيه جعل نسبة المتكلمين بالأمازيغية وحددت في 28 بالمائة فقط، أي أقل من الفرنكفونيين. وهو نفس التزوير السافر الذي حدث في إحصاء سبتمبر سنة 2014/ 2964، حيث أعلن المندوبية السامية للتخطيط أن نسبة الأمازيغ في المغرب بناء على إحصاءها هي 27،3 بالمائة.

- شرعت الدولة المغربية في تطبيق مشروع الجهوية الموسعة وأجرت انتخابات في شهر سبتمبر 2015/ 2965، لتعيين رؤساء الجهات. وإذا كان مشروع الجهوية المغربي قد صيغ خارج المعايير المتعارف عليها دوليا وبني على معايير أمنية وانتخابية كما كان مجرد تقطيع جديد على المستوى الإداري للتراب المغربي، فإن نتائج الانتخابات الجهوية بدورها جاءت برؤساء للجهات هم أنفسهم أولئك المتنفذون في المركز لعقود وسنوات، وكنا سجلنا رفضنا لمضمون مشروع الجهوية الجديد ونتائجه السلبية وطالبنا سلفا بإحترام المعايير الدولية، وذلك انسجاما مع مشروع الأمازيغ المتمثل في «ميثاق تامازغا من أجل كونفدرالية ديمقراطية، واجتماعية عابرة للحدود، مبنية على الحق في الحكم الذاتي للجهات» الذي تبناه التجمع العالمي الأمازيغي في مؤتمره السابع بمدينة تيزنيت، وهو مشروع مبني على الجهوية السياسية وإعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية والتجارب الدولية المتقدمة والناجحة. ونرى أنه من غير المعقول أن تظل الدولة المغربية متناقضة مع المشاريع التي تقدمها في الأمم المتحدة بخصوص الصحراء «كمشروع الحكم الذاتي» الذي تبقيه مقصورا على الصحراء بدل تعميمه على جهات تاريخية أخرى.

-استمرار الدولة المغربية في سياسة نزع الأراضي وقمع الاحتجاجات السلمية الأمازيغ بل واعتقال عدد منهم في عدة مدن على مدى الخمس سنوات الماضية.

فبخصوص نزع الأراضي فالدولة المغربية واصلت بشكل لم يسبق له مثيل على مدى نصف قرن مصادرة أراضي القبائل الأمازيغية تحت مسمى «التحديد الغابوي»، وفي هذا الإطار صرح المندوب السامي للمياه والغابات وهي المؤسسة المشرفة على عمليات نزع الأراضي، يوم 10 فبراير 2015/ 2965، في ندوة إعلامية بالرباط بأن وتيرة المصادقة على التحديد (أي نزع الأراضي) ارتفعت، ووفق الإحصائيات التي أعلن عنها المندوب السامي للمياه والغابات، فقد بلغ «معدل المصادقة على التحديد بين 1995 و2004 نحو 24 ألف و800 هكتار سنويا في حين وصل إلى 300 ألف هكتار سنويا بين 2005 و2014»، (أي عشر مرات ضعف الأراضي التي انتزعها الإستعمار من الأمازيغ طيلة فترته في المغرب).

هذا في الوقت الذي يواصل فيه الإعلام المغربي نشر معلومات صادمة حول آلاف الهكتارات من الأراضي التي تمنحها الدولة كهبات لمقربين منها تحت ذريعة كونهم من خدام الدولة، كما يتم منح مساحة هائلة من الأراضي للأجانب وفي أماكن ممنوع فيها البناء ومحددة كملك غابوي كما هو الشأن لأمير قطر مثلا الذي منحت له أرض وسط الغابة فوق قمة هضبة مطلة على مدينة إفران لبناء قصره الخاص.

- على الرغم من ترسيم الأمازيغية فالأحزاب المغربية ظلت طوال السنوات الماضية تتبنى كمرجعية لها إيديولوجيات متخلفة مستوردة من المشرق ، ووفية إما لإيديولوجية القومية العربية أو إيديولوجية الإسلام السياسي، ولا يوجد حزب واحد يتبنى ويدافع عن القومية الأمازيغية أو يتبنى فصل الدين عن الدولة ويبعده عن الاستغلال السياسي، كما أن الدولة بنفسها عملت على تزكية خريطة سياسية قوامها حزبين يمثلان طرفين، الأول حزب محافظ يواصل استعمال الدين للوصول إلى الحكومة والبرلمان بهدف السيطرة على مفاصل الدولة، والثاني حزب إداري يضع هدف السيطرة على الدولة والمجتمع ضمن أولوياته وسبق أن رفعت صور رموزه في مظاهرات حركة شباب عشرين فبراير سنة 2961/2011، كما يتهم باستمرار من قبل سياسيين ومسؤولين في مختلف المؤسسات باستعمال أموال المخدرات إلى جانب وسائل الدولة للوصول إلى الحكم.

لماذا مقاطعة الإنتخابات؟؟؟

عرفت صناديق الاقتراع غداة السابع من أكتوبر 2016، عزوفا كبيرا، إذ لم تتجاوز نسبة التصويت 15 بالمئة في بعض الدوائر الانتخابية، وفي الوقت الذي تباينت فيه الآراء حول مسببات عزوف المواطنين عن التصويت، يرى بعض الناشطين أن دعوات المقاطعة التي صاحبت الحملة الانتخابية لعبت دورا كبيرا في هذا العزوف.

وفي هذا الصدد يرى الناشط الأمازيغي سمير المرابط أن نسبة المشاركة لن تتجاوز 40 في المائة، «لأن عموم الشعب يدرك عبثية هذه المهزلة وإن بدرجات متفاوتة»، وأضاف المرابط أن خارطة ما بعد 7 أكتوبر كانت معروفة سلفا بحكم الإملاءات الخارجية المفروضة على النظام، وهو ما سيؤدي حتما لحكومة ائتلاف حزبي على قاعدة تحالفات غير منطقية ومفروضة بدعوى المصلحة الوطنية كشعار فضفاض وفاقد للمصداقية.

فيما اعتبر منسق الحركة الأمازيغية بوسط الريف، خميس بوتكمانتي، أنه مع تزايد الوعي بأن القرار السياسي يستصنع داخل أنفاق فوق دستورية «ارتأت الغالبية مقاطعة العملية كرسالة منها أنها فهمت أن الصناديق لن تكون أبدا أداة للتغيير في مناخ لا ديمقراطي، وأضاف بوتكمانت، أنه في أوج هذا الفتور السياسي فإن مقاطعة الإنتخابات أقوى تعبير احتجاجي عن الواقع السياسي والإقتصادي من لدن عامة الشعب الذي وصل لمرحلة الإشباع ولم تعد له قابلية تقبل الوضع بعد فقدان الثقة، أولا: من مصداقية ما يسمى بالإقتراع، وباعتبار أن العملية الانتحابية فقط مسرحية مفبركة ليست لها أية قوة أو ثقل في آليات صنع القرار السياسي الذي يحدث خارج المؤسسات المخول لها أمر ذلك وفق المسطرة الديمقراطية، هذا وبالإضافة أن الأحزاب المتنافسة نفسها أعربت وأبانت عن عدم قدرتها في لعب أدوار التمثيلية.

وأكدت الناشطة الأمازيغية والمناضلة السابقة في حركة 20 فبراير، شيماء زاوي موقفها، المقاطع لانتخابات 2016 «بسبب النكوص الحاصل في الحريات العامة وبسبب التماطل المتعمد الذي لحق الأمازيغية بخصوص خروج القانون التنظيمي»، والتراجعات الخطيرة التي لحقت إدماج الأمازيغية في التعليم، وأيضا بسبب القرارات اللاديمقراطية واللاشعبية التي اتخذتها الحكومة الحالية التي أزمت الوضع الاقتصادي والاجتماعي، مضيفة «الانتخابات في ظل غياب ملكية ديمقراطية حقيقية، وبدولة يكون فيه الفصل بين السلط مبدأ مقدسا، ما هي إلا مسرحية لتكريس بؤس المشهد السياسي.»

وأضافت الناشطة أنها قاطعت انتخابات 2011 لأنها كانت تحت ظل دستور غير ديمقراطي من حيث الشكل ولم ينصف الأمازيغية في الفصل الخامس من الدستور حيث لم يجعلها على قدم المساواة مع العربية، وهذا ما كانت له انعكاسات سلبية على ما جاء به القانون المنظم للأمازيغية، ونفس الشيء بالنسبة للانتخابات الحالية.

فيما أكد الناشط الأمازيغي جهاد بودونتي، أن المتتبع لعملية الإنتخابات يرى بوضوح مدى نجاح المقاطعة وذلك انطلاقا من هزالة نسبة المشاركة التي تتراوح بين 5 إلى 10 في المائة بدائرة الريف، وهذا راجع حسب بودونتي إلى «اجترار الأحزاب الكرتونية نفس الوعود و الأوهام و يقين غالبية المجتمع بكون الصناديق ليست هي من تحدث التغيير».

ويرى الناشط الأمازيغي كريم بوزريوح أن معرفة نسب المقاطعة الحقيقية يستوجب نوعا من الشفافية والنزاهة أولا بالنسبة للقائمين على العملية الانتخابية، ثم الجرأة للكشف عن الأرقام الصحيحة، كي نعرف حقيقة نسبة المشاركين في العملية الانتخابية ونسبة المقاطعين لها.

وبخصوص نتائج الانتخابات أكد الناشط الأمازيغي أن نسبة كبيرة من المقاطعين المنضوين تحت إطارات عرفية وقانونية أعلنت عن مقاطعتها للانتخابات كالحركة الأمازيغية والنهج الديموقراطي القاعدي وجماعة العدل والإحسان، ولكن ، حسب كريم، الدولة لا تملك الجرأة لتعلن عن النسبة الحقيقيةالمقاطعة للانتخابات.

أما رئيس جمعية ادهار أوباران، والناشط الأمازيغي عبد الله يوعلا، فيرى «أن دعوات المقاطعة كانت ناجحة بكل المقايس»، على عكس حملات الأحزاب، وأضاف يوعلا أن معظم المصوتين من فئة عمرية متقدمة، مؤكدا أن المقاطعة نجحت في تكريس خطاب سياسي قوي في المجتمع، يعمل على فضح سياسة المخزن باعتبار هذا الأخير هو المتحكم الحقيقي.

وأضاف الناشط أن نتائج الانتخابات تعتبر من وجهته كارثية في تاريخ المخزن، «رغم استعمال كل الوسائل والمؤسسات بما فيها المساجد»، وذلك سواء على مستوى نسبة التصويت، أو المشاركة السياسية.

■ كمال الوسطاني

أمازيغيون يتهمون الأحزاب السياسية بإهانة لغتهم والتلاعب بها في الحملات الانتخابية

ما يقارب 1600 ملاحظ غاضبون من ضعف استعمال الامازيغية في استحقاقات 2016

● رشيدة إمرزيك؛

نجند المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومعه النسيج الجمعوي لرصد الانتخابات، الذي عمل على إنشاء فريق متخصص في عملية الرصد والتحليل، يتكون في مجموعه من 1594 عضوة وعضو، بالإضافة إلى العديد من الجمعيات الأمازيغية التي نبهت الأحزاب السياسية، قبل بداية حملاتها الانتخابية، إلى اعتماد الأمازيغية بحرفها الأصلي « التيفيناغ « في برامجها وملصقاتها، لكن تناول الأحزاب السياسية لهذه المسألة لم يقنع لا مجلس اليزمي ولا النسيج الجمعوي ولا الجمعيات الأمازيغية.

سجل المجلس الوطني لحقوق الإنسان أنه تم استعمال اللغة الأمازيغية في 85.4 بالمائة من الملصقات الانتخابية، موضحا في تقرير أنجزه بخصوص ملاحظة الانتخابات السابع من أكتوبر الجاري، أن ثلاث أرباع الملصقات الانتخابية ترجمت أقل من 50 في المائة من محتوياتها إلى اللغة الأمازيغية.

وأضاف تقرير مجلس اليزمي أن العديد من الحالات، تقتصر الترجمة فيها على اسم الحزب أو على الشعار الانتخابي، و 15.4 في المائة فقطمن الحالات الملاحظة تجاوزت اسم الحزب إلى ترجمة البرنامج الانتخابي بالأمازيغية و8.7 في المائة فقط من الملصقات، مضامينها بالأمازيغية.

وأكد المجلس الوطني أن استعمال اللغة الأمازيغية في التواصل الانتخابي شكل من أشكال ممارسة الحقوق السياسية، الذي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار خلال مناقشة مشروع القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، طبقا للفصل الخامس من الدستور.

وفي هذا الإطار وبعد أن وجهت رسالة إلى جميع الأحزاب السياسية من أجل اعتماد حرف تيفيناغ في الحملات الانتخابية لاستحقاقات السابع من أكتوبر، أصدرت الفدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية رسالة مفتوحة تندد بما اعتبرته «اعتداء على اللغة الأمازيغية في الحملات الانتخابية»، وقامت برصد مدى تجاوب الأحزاب مع مطلبها القاضي بإدخال حرف تيفيناغ في الحملات الانتخابية ، ووقفت على الحصيلة الأولية لمجمل التجاوزات والاختلالات ومكامن عناصر الاحتقار الحاصلة في مسارات الحملة الانتخابية»، مسجلة، في بلاغها، استنكارها ورفضها لما وصفته ب «الإهانة والتلاعب الذي تعرضت له اللغة الأمازيغية في الهوية البصرية لبعض الأحزاب السياسية في ملصقاتها وبرامجها».

واعتبرت الفيدرالية ذاتها أن ما قامت به هذه الأحزاب «يشكل استهتارا بالحقوق اللغوية والثقافة الأمازيغية وتمييعا لكينونتها في وطنها، ويظهر أن الأحزاب المعنية بعيدة كل البعد عن تصور حقيقي لتفعيل وإنصاف الأمازيغية كلغة رسمية للدولة».

وأكدت أنها كانت تنتظر ارتقاء الأحزاب بخطابها وبرامجها واحترامها للهوية الأمازيغية بمقوماتها واحتياجاتها، لكن الأحزاب استهانت بذلك وعبرت بوضوح عن عمق رؤيتها لها؛ وهو ما يشكل انتكاسة جديدة لخطاباتها ومواقفها تجاه صلب الهوية الوطنية».

واعتبرت أن الأحزاب، عوض أن تكون ملمة بتفعيل أصح لمقتضى حقوقي ودستوري مضت عليه خمس سنوات، فإنها أحدثت نكوصا خطيرا على مستقبل القضية الأمازيغية بالمغرب، ورسالة بشأن ما سيكون عليه القانونان التنظيميان المتعلقان بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية المحالان على البرلمان.

وأعربت عن كون وعود تفعيل الأمازيغية تبقى جزئية وعمومية غير مرفقة بإجراءات عملية لاستدراك مشاريع القوانين التي أصدرتها الحكومة في آخر ولايتها، والتي تؤخر الترسيم الفعلي للأمازيغية إلى حين اغتيالها وإبادتها»، على حد تعبيرها.

من جهته، أنجز «منتدى الزهراء للمرأة المغربية»، تقريرا أوليا لملاحظة الانتخابات التشريعية الأخيرة، مسجلا مجموعة من «التجاوزات والخروقات التي شابت سير العملية الانتخابية» بالدوائر الانتخابية السبعة التي قام ملاحظو وملاحظات المنتدى بتغطيتها. وبخصوص الحملة الانتخابية، أشار التقرير إلى «مجموعة من التجاوزات والخروقات من طرف الهيئات السياسية وبعض أعوان السلطة» والتي تتمثل بالخصوص في عدم استعمال اللغة الأمازيغية في البرامج الحزبية أو في الملصقات أو في اللافتات.

ورصد النسيج الجمعوي لرصد الانتخابات من خلال التقرير الأولي للملاحظة، والذي قدمه في ندوة صحفية، الغياب أو ضعف استعمال اللغة الأمازيغية من لدن العديد من الأحزاب، بالإضافة إلى اللجوء إلى العنف اللفظي والخطابات التمييزية.

وأوصى النسيج بإحداث لجنة مستقلة للانتخابات وإشراك أكبر للمجتمع المدني ووضع استراتيجية شمولية للتربية على المواطنة وحقوق الإنسان واتخاذ تدابير تضمن التعدد اللغوي.

عبد الله بوشطارت مرشح فيدرالية اليسار الديموقراطي بإقليم سيدي افني

«البيجدي» يحصل على اغلبية مطلقة في منطقة سوس رغم مواقفه الشخصية والحزبية من الأمازيغية

قال عبد الله بوشطارت مرشح فيدرالية اليسار بسيدي إفني إن ترشحه في انتخابات 7 اكتوبر جاء بعد تفكير عميق وتردد كبير، وكان قرارا صعبا وحسم فيه بعد قراءة السياق السياسي، الذي يمر به المغرب، وبعد كل ما تعيشه الحركة الامازيغية من مخاض وتطورات وما تعرفه أيضا القضية الأمازيغية.

وأضاف بوشطارت في تصريح لجريدة العالم الامازيغي أنه اختار أن يترشح في الانتخابات لأنه، أولا آمن بالاشتغال داخل المؤسسات والنضال من أجل الديموقراطية والعدالة والكرامة، واختار أيضا فيدرالية اليسار الديموقراطي لعدة اعتبارات تخص مواقف واسلوب عمل هذا التحالف في العمل السياسي والفعل الانتخابي.

أما عن عدم نجاحه في هذه الاستحقاقات، قال إن ذلك راجع بالأساس إلى أنه أولا ترشحه جاء في آخر اللحظات، معتبرا هذا الترشح رسالة سياسية إلى المحيط الذي يتحرك فيه وهو الحركة الامازيغية، وإلى الشباب والنخب خصوصا من أجل كسر الحاجز النفسي-السيكوسياسي مع الانتخابات والعمل السياسي المباشر، كما أن طغيان الفساد والريع الانتخابي يشكل حاجزا قويا امام الشباب والنخب السياسية. واوضح أن مواجهة ما سماهم بوشطارت، أباطرة الانتخابات صعبة لأنهم يتوفرون على إمكانيات مالية هائلة ولوجيستيك قاهر يصعب منافسته، ولكنه أعلن التحدي معهم وقام، حسب ما صرح به، بحملة عقلانية في الخطاب ومميزة في التواصل ونظيفة بيئيا، وكان ترشحه باسم اليسار في إقليم سيدي افني ظاهرة ومؤشرا حقيقيا للتغيير، تعرف عليه الناس لأول مرة.

وأفاد أن حضور الأمازيغية في الانتخابات كان ضعيفا لأنها ليست قضية مركزية في برامج الأحزاب، وهذا له علاقة بوضعية المطالب أو لخطاب الأمازيغي وطريقة اشتغال الحركة الأمازيغية، ودرجة الوعي الثقافي، واستغرب كيف يحصل البيجدي على أغلبية مطلقة في مناطق سوس بالرغم من مواقفه الشخصية والحزبية من الأمازيغية ومن أهل سوس، موضحا أن هناك خلل ما يجب العمل على تجاوزه. في المقابل، يصرح بوشطارت، أن البرنامج الذي وضعه على مستوى اقليم سيدي افني جعل على رأس اولوياته قضية تحديد الملك الغابوي واغتصاب الأراضي، ورغم ذلك لم يحصل على صوت واحد في المنطقة التي تضررت من هذا المشكل وصوت السكان على الذين يوزعون الأموال. وقال إن قضية الامازيغية والانتخابات تحتاج الى المزيد من النقاش وتصحيح الكثير من الصور الذهنية والمواقف القديمة.

● ر.إ

أسئـــلة 3 عمر إسرى، إعلامي

*** ما هي قراءتك لفشل جل الفعاليات الأمازيغية التي خاضت غمار الانتخابات التشريعية الحالية، رغم الشعبية التي تتمتع بها؟**

** أولا، عدم الحصول على مقعد برلماني ليس فشلا ذريعا، ففي كل منافسة هناك رابح وهناك خاسر، ونحن نعرف أن الكثير من المرشحين، هم إما أعيان وأشخاص تتوفر لديهم كل الإمكانيات المادية لخوض غمار الانتخابات البرلمانية، أو ناشطين بأحزاب تتوفر على قاعدة انتخابية وفية (العدالة والتنمية)، ومن جهة أخرى هنالك أشخاص ترشحوا للانتخابات «ترشيحا نضاليا»، وخوضهم للاستحقاقات التشريعية ليس من أجل الظفر بمقعد برلماني فقط، بل كذلك لمواجهة مظاهر الفساد والرشوة ومختلف الخروقات التي تشوب العملية، وكذا للتواصل مع المواطنين وتوعيتهم بحقوقهم، والتعريف ببرنامج أحزابهم استعدادا لمختلف الاستحقاقات القادمة...

فيما يخص الفعاليات الأمازيغية التي تقدمت للانتخابات التشريعية، فهؤلاء لا يشكلون كتلة متجانسة، فمنهم من ترشح باسم أحزاب إدارية هدفها الحصول على أكبر عدد من المقاعد، بغض النظر عن التسويق للبرنامج السياسي ولما يتضمنه هذا البرنامج من مقتضيات تهم تطوير الأمازيغية لغة وثقافة، ولكن هذه الأحزاب غالبا ما تمنح التزكيات لأشخاص قادرين على المنافسة، خصوصا الأعيان، وليس لمناضلين يدافعون عن الأمازيغية وعن مبادئ الحزب، من جهة أخرى هناك من ترشح باسم أحزاب يسارية خصوصا «فيدرالية اليسار الديموقراطي»، وهنا يمكننا الحديث عن حالة الناشط الأمازيغي والإعلامي عبد الله بوشطارت، الذي ترشح بدائرة سيدي إفني للتباري على مقعدين نيابيين، فالحزب اختار بوشطارت ليمنحه التزكية لكونه يعرف أن الأمر يتعلق بناشط أمازيغي لديه توجه يساري، لأن فيدرالية اليسار هي التيار السياسي، ربما الوحيد، الذي اعتمد مسطرة صارمة لمنح التزكيات، حيث أن كل المرشحين الذين قدمتهم الفيدرالية هم إما مناضلين من الأحزاب المشكلة لها (الاشتراكي الموحد، الطليعة الديموقراطي الاشتراكي، المؤتمر الوطني الإتحادي)، وإما ناشطين من حركات تقدمية وحداثية مناصرة لقضايا الشعب ومن ضمنها الحركة الأمازيغية...

وفي هذا الإطار دخل بوشطارت المعركة الانتخابية، باسم الفيدرالية لمعرفته أن هذا التيار هو الوحيد الذي يتماشى مع بعض قناعاته، وإن كان يختلف معه ربما، في كيفية طرح بعض القضايا، كتلك التي تهم الأمازيغية، كما أنه دخل الانتخابات وهو يعرف مسبقا أن ترشحه نضالي، وأن الفوز بمقعد نيابي يقتضي بناء تراكم للمستقبل، كما أنه ركز على فضح بعض الخروقات والتجاوزات التي شابت العملية بدائرته...

من جهة أخرى، هناك ترشح آخر لشاب من الحركة الأمازيغية، بدائرة الرشيدية، يتعلق الأمر ب «اعمر ودي»، الذي ترشح باسم حزب «اليسار الأخضر المغربي»، وتمكن بالفعل من الحصول على مقعد برلماني، ومن خلال الأصداء التي وصلتني، فنجاحه يتعلق بدعم القبيلة له، بالإضافة إلى تجاوب عدد من المواطنين الذين فقدوا الثقة في بعض الأحزاب وعلى رأسها العدالة والتنمية بعد توالي فضائح رئيس الجهة، وبالتالي فالأمر لا يتعلق بانتمائه للحركة الأمازيغية بشكل حصري، فمعظم مناضلي الحركة ربما، قاطعوا الانتخابات...

وبالتالي فعدم حصول بوشطارت على مقعد، وفوز اعمر ودي، لا علاقة له بفشل طرح خطاب أمازيغي في منطقة، ونجاح طرح هذا الخطاب في منطقة أخرى،

الفائز بهذه الانتخابات هو «قرار المقاطعة» ولوج الناشطون الأمازيغ إلى البرلمان، سيدعم نضالات الحركة الأمازيغية،

فالوعي بالقضية الأمازيغية، كما بأفكار اليسار، هو وعي فئوي ونخبوي، ولا يحسم المنافسة الانتخابية...خاصة أن معظم المترشحين الأمازيغ خاضوا الانتخابات بالعالم القروي (مناطقهم)، ونحن نعرف جيدا كيف تحسم الانتخابات في هذه المناطق، التي غالبا تعرف التصويت ل»الأشخاص» بغض النظر عن انتمائهم الجمعوي أو الحزبي...

*** ألا ترى ان الوقت لم يحن بعد ليخوض الامازيغ غمار اللعبة السياسية؟ وما هو البديل في نظرك لفرض الأمازيغية داخل المشهد السياسي المغربي؟**

** أظن أن الوقت حان لدخول الحركة الأمازيغية للعمل الحزبي، أما السياسة فهم يمارسونها الآن أيضا بطرق أخرى، تصوري الزميلة رشيدة، لو ولج الناشطون الأمازيغ إلى البرلمان، على الأقل سيطرحون وسيدافعون عن تصور الحركة الأمازيغية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالحقوق اللغوية والثقافية، وهذا سيدعم نضالات الحركة الأمازيغية، خاصة أن بعض البرلمانيين المحسوبين على الحركة الأمازيغية سابقا، كانوا يطرحون قضايا الأمازيغ بشكل فولكلوري، وبتصور مشتت وغير متكامل، بالإضافة إلى انتماء معظمهم إلى أحزاب إدارية لا تستطيع الخوض في بعض المواضيع...

وهنا أوجه نداء إلى أبناء الحركة الأمازيغية، للابتعاد عن الأحزاب الإدارية، وتلك التي لا تتقاطع مع مبادئ الحركة، وتفادي الوقوع في خطأ الاندماج مع أحزاب متحكم فيها، أو الذوبان في تيار الأصولية الدينية (العدالة والتنمية) الذي يعادي القضية الأمازيغية، وهذا لا يحتاج إلى برهان...

الحركة الأمازيغية يجب أن تبقى حركة علمانية تقدمية وحداثية، وبالموازاة مع نضالها من أجل الحقوق اللغوية والثقافية للأمازيغ، يجب أن تناضل دوما من أجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، ومن أجل التوزيع العادل للثروة، وتقليص الفوارق الطبقية، والمساواة بين الجنسين، وهذا ما تتقاطع فيه مع الحركة اليسارية...

ولذلك أفضل أن تلج الحركة الأمازيغية العمل الحزبي عن طريق «فيدرالية اليسار الديموقراطي»، كتيار سياسي يمثل الخط الثالث، ويناضل من أجل ملكية برلمانية، وضد التوجه الليبرالي المتوحش للأحزاب اليمينية والمحافظة وعلى رأسها حزب العدالة والتنمية، فهذا التيار أظهر ممارسة جديدة للعمل السياسي قائمة على الشفافية والنزاهة والأخلاق السياسية والوفاء لقضايا الشعب، وحتى بالنسبة لبعض «امدوكال» الذين يصفون اليسار المغربي بالعروبي، فهذا غير صحيح، ربما بعض اليساريين قوميين وبعض الأحزاب يغلب عليها هذا الطابع، ولكن هناك أيضا يساريين أمازيغيين ديموقراطيين، لا علاقة لهم بالتوجه البعثي، فاليسار قيم ومنهج ينتصر للطبقة الكادحة، وليس لعرق معين...

*** كيف تقرأ نتائج الانتخابات التشريعية ل2016؟**

** نتائج الانتخابات كانت متوقعة بشكل عام، إلا أن الملاحظ هو أنها عرفت منافسة غير شريفة بين قطبين، استعملت فيها جميع الأساليب، حتى البكاء واستجداء الأصوات، واستعمال الدين والمال، و التنابز بالألقاب، فعوض تقديم كل حزب لبرنامجه الانتخابي والدفاع عنه بشكل موضوعي، وترك الفرصة للمواطن أن يختار، ركب حزب العدالة والتنمية على مفاهيم مثل «التحكم» وتجييش الناس ضد الأصالة والمعاصرة، وإظهاره كوحش يهدد مستقبل الوطن والعباد، عوض الدفاع عن حصيلته الفاشلة على كل المستويات، ومن جهة أخرى ركز حزب الأصالة والمعاصرة، على «تخوين» العدالة والتنمية، وتخويف الناس من المشروع الأصولي الذي يهدد الديموقراطية، واعتبار الحزب امتدادا لتنظيم الإخوان المسلمين...

وحصول العدالة والتنمية على المرتبة الأولى، كان متوقعا، ولا يحمل أية مفاجأة، فهذا الحزب عمل منذ سنوات من خلال أذرعه الدعوية والجمعوية والخيرية، على تشكيل قاعدة انتخابية قارة، هذه القاعدة تتكون من عوائل أعضاء الحزب وحركة التوحيد والإصلاح والتجديد الطلابي، والجمعيات الخيرية التابعة له، بالإضافة إلى بعض المتعاطفين مع الحزب...أما حزب الأصالة والمعاصرة فقد أستفاد من العدد الكبير من الأعيان الذين رشحهم في مختلف المناطق، ومن قاعدة انتخابية صوتت له عقابا لحزب العدالة والتنمية وحصيلته الحكومية المحبطة، كما أنه استحوذ على قاعدة الكثير من الأحزاب، ولذلك نلاحظ خسارة كل الأحزاب الكبرى لعدد من مقاعدها التي حصلت عليها سابقا، دون الحديث عن الحياد السلبي للسلطة في عدد من الدوائر...

وفي الجانب الآخر، هناك صعود لائتلاف حزبي يساري بقيم نبيلة، هو «فيدرالية اليسار الديموقراطي»، فرغم حصولها على مقعدين فقط، فما يجب أن نعرفه هو أن الفيدرالية، فقدت الكثير من المقاعد بفارق عدد ضئيل من الأصوات، وكان من الممكن أن تتوفر على 8 برلمانيين على الأقل لو غطت ذلك الفارق البسيط، كما أنها تفوقت على الأحزاب اليسارية التقليدية (الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية)، في جل المدن الكبرى (البيضاء، الرباط، طنجة، وجدة، مراكش، سلا، القنيطرة، الصخيرات تمارة، فاس، مكناس...)، وهذا ينذر بمستقبل زاهر لهذا الائتلاف، خاصة بعد اصطفاف الاتحاد الاشتراكي إلى جانب «البام»، وملازمة التقدم والاشتراكية ل»البي جي دي»...

ولكن لابد أن نشير، أن حديث العدالة والتنمية عن «الشعب صوت لصالحنا» فيه الكثير من المغالطات، فالكتلة الناخبة تقدر بأكثر من 25 مليون نسمة، والمصوتون لصالح الحزب لا يتعدون 4 في المائة من المواطنين الذين لديهم حق التصويت، وبالتالي فالعدالة والتنمية لم يصوت له الشعب بل صوتت له الكتلة الناخبة الوفية له، والفائز بهذه الانتخابات هو «قرار المقاطعة» وأصحاب هذا القرار فيهم اللامبالون، وفيهم العازفون، وفيهم المقاطعون مبدئيا، وبالتالي فعلى «البي جي دي» نفسه أن يراجع أوراقه، كيف لم يستطع استمالة أصوات سوى مليون ونصف ناخب، من أصل أكثر من 25 مليون بإمكانهم التصويت، ونفس السؤال يجب أن تطرحه كل الأحزاب التي حصلت على مقاعد، أما الأحزاب التي لم تحصل على مقاعد، وليس لديها برنامج يميزها، فما عليها سوى الاندماج في الأحزاب الكبرى، فلم يعد لديها خيار آخر...

● رشيدة،إ

الانتخابات والدراما الكوميدية

محمد البوسعيدي

في اشارة قوية في احدى المقابلات التلفزية لرئيس ا لحكو مة المغربية اشار انه ليس هو من يحكم في ا لمغر ب ، ا مر جعلني اتساءل اذا كان من ينتخبهم الشعب لايحكمون ،فما الجدوى من الانتخابات اذن ؟ لم انتظر الجواب ومررت مرور الكرام ،لاقف على امر اكثر عوصا على فهمي ،ارتايت ان اسميه ب « ديموقراطية الانبطاح» حيث كل الاحزاب ابدت شيئين : احترام الاسبقية ،والرغبة في التواجد في شيء لايحكم ،ثم تدرجت الى الامام عساني اجد شيئا اعلل به ديموقراطية مزعومة في بلدي ،لاجد شيئا اخر اكثر فداحة لم اجد له من عنوان الا « لعب الصبيان « حين علمت ان الفائز الاول يبحث عن ود الاستقلالي الذي فر من قاربه بالامس القريب وترك الفوضى العارمة وعطل امور السياسة لازيد من شهرين ،ثم يصبح بين عشية وضحاها من المقربين ، ثم اخرين قال فيهم وقالوا فيه ما لم يقله مالك في الخمر اصبحوا بالاحضان يستقبلون . ثم مسحت عن عيناي غبش الضباب لعلي استوعب لغة ما بعد الانبطاح ،لاجد الطامة الكبرى في43% من الشعب لم يع بعد فصول ا لمسر حية وصفق بكلتا يديه ،الا ان نهاية العرض الكار يكا تو ري لم ينته هنا ،بل انتهت الحرب الطاحنة عفوا الانتخابات ،بجرحى وندوب وديون ومطلقات ،وشيكات ،وضمانات ووعود ، فكم من واحد فقد امواله الى اخر فقد كرامته واخر ،واخرون غيروا جلداتهم لمرات ،يصبح مؤمنا ويمسي مربي حمام ، واخر كاتبا ويمسي سائق جرار .واخر فلاحا ويمسي خضارا يقيم القسط بالميزان ،حتى الشوارع توحي بجيوش مرت من هنا حتى وضعت الحرب اوزارها ،واخيرا وجدت شيئا اضحكني ،قولة احد» المكردعين « الذي خانه الجيب قائلا : سترون ان شاء الله في 2021 سأرد الاعتبار ، اذذاك فطنت ان المسرحية ستطول ،وان المخرج يبدع في الحبكة مادام المتفرجون كثر .

الحركة الأمازيغية ورهانات الانتخابات التشريعية

كريم شانا

تطرح مسألة الانتخابات التشريعية على الحركة الأمازيغية بالمغرب دائـما سؤال المشاركة (هل أشارك أم أقاطع أو أراقب).
الانتخابات التشريعية لسنة 2016 لا تختلف في جوهرها عن هذا الحال.
وإذا كان موقف الفاعل الأمازيغي في انتخابات 2007 مختلف بين من يقاطع كالشبكة الأمازيغية والحزب الأمازيغي وبين من يدعم كالعصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان أو من يدعو للمراقبة و التزام الحياد كالنسيج الجمعوي الأمازيغي.
معطيان جديدان في سنة 2011 سوف يربك حسابات الحركة الأمازيغية و يجعلها مرة أخرى عرضة للتفرقة أول المعطيين هو الربيع الأمازيغي و حركة 20 فبراير التي شارك فيها الفاعل الأمازيغي بقوة وكانت تهدف للتغيير الشامل وتدعو لمقاطعة كل التمظهرات المخزنية بما فيها الانتخابات، بينما المعطى الثاني هو إقرار دستور 2011 الذي أفرز الأمازيغية كلغة رسمية في استجابة جزئية لمطالب الحركة الأمازيغية منذ بيان شفيق لسنة 2000، ارتباك الحركة تجلى في غياب مواقف موحدة كما سنة 2007 حيث أنه و إن دعا الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي و من يدور في فلكه للمقاطعة إلا أن الأمر ترك للأشخاص كل يقرر حسب خياراته، خصوصا بعد التحاق مجموعة من الفاعلين الأمازيغ بركب الأحزاب و مشاركتهم في انتخابات الجماعات 2009، و لكن الملاحظ أن غالبية الحركة اتخذت قرار المقاطعة من منطق مساندة مطالب حركة 20 فبراير.

هذه السنة و بعد 20 سنة من ميثاق أكادير المشكل لأرضية النضال الأمازيغي بدأ مجموعة من الفاعلين الأمازيغ يدركون عدم جدوى مقاطعة الانتخابات و على رأسهم الحزب الديمقراطي الأمازيغي الذي انظم لتحالف أمازيغي أطلق عليه إسم تامونت كان هدفه توحيد جهود الفاعلين الأمازيغ للاندماج في الفعل الحزبي و كان من اهم خطواته التنسيق مع حزب التجديد و الإنصاف قبل أن ينسحب من هذا التنسيق و يتحول للجنة تحضيرية لحزب تامونت.
هذا التغيير سوف يظهر أيضا على مستوى خطاب الأمين العام السابق للحزب الديموقراطي الامازيغي المغربي أحمد الدغرني الذي دعا جميع المناضلين الأمازيغ إلى ضرورة التسجيل في اللوائح الانتخابية من أجل تبيان قوة الفاعل الأمازيغي دون أن تتبعها دعوة للمشاركة في عملية التصويت.
و في انتظار أن يكون للأمازيغ حزبهم ، فإننا نرى أن خيار المقاطعة ليس مطروح البث في انتخابات 2016 و ذلك لعدة اعتبارات نوجزها في
• في السنوات الأخيرة أضحى المد اليميني يسيطر على العالم و أضحت الحكومات أكثر ميلا للفكر المحافظ و كذا أصبحت الحريات الفردية عرضة للانتهاك في مجموعة من الدول التي كان يعول عليها الفاعل الأمازيغي للضغط على الحكومة المغربية لحماية مكتسباته.
• تمركز الحزب اليميني فكريا على رأس الحكومة المغربية أبان عن قدرة هائلة على تبديد مكتسبات الفاعل الأمازيغي و كذا تحقير إنجازاته، بل و حتى التنكيت عليه في إطار منهجية محكمة للقضاء عليه و لا ننسى أن صعود هذا الحزب كان بسبب تقاعس الفاعل الأمازيغي في المشاركة في انتخابات 2011.
• الطريقة التي تم بها إعداد القوانين التنظيمية المرتبطة باللغة الأمازيغية و المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية تبين استهتار الحزب الحاكم بالحركة الأمازيغية و في حالة نجاحه من جديد فإن أول شيء سوف يقوم به هو إقرار هذه القوانين في البرلمان المغربي.
• رغم أن اليسار عرف انتكاسة قوية بالمغرب إلا أن أحزابه تظل البديل الأفضل للفكر اليميني المسيطر حاليا و لدى وجب دعم هذا اليسار من خلال المشاركة، حيث أن خيار المقاطعة يخدم بشكل كامل مصالح الأحزاب اليمينية المتوفرة على قاعدة صلبة من الأنصار.
• لم يشكل مقاطعة الحركة للانتخابات طيلة 20 سنة (منذ انتخابات 1997) أي تأثير في عمل المؤسسة المنتخبة.
هذه النقط هي فقط جزء من الأسباب التي توجب على الفاعل الأمازيغي التفكير مليا قبل المقاطعة إضافة إلى أن كونه مشارك فعالا في الانتخابات سوف تجعل له قيمة جديدة أمام الأحزاب التي سوف تكون مضطرة لإدماج شروطه في برامجها.

* منسق تنسيقية سوس للجمعيات الأمازيغية

تسييس الأمازيغية . . . هل لإعادة الإنتاج الإيديولوجي العروبي أم لتمزيغ الفكر السياسي ؟

■ سعيد باجي

يصر بعض الفاعلين الأمازيغ، على أن وضعية الأمازيغية داخل دواليب السلطة العليا هي على ما يرام، ويبذلون مجهودا نضاليا وإعلاميا كبيرا في محاولة لإظهار تعنت الحكومة(الحكومات) القائمة في التزاماتها تجاه تفعيل قرارات هذه السلطة المخزنية، بما تفرضها عليها مسؤولياتها السياسية، لكن عناصر أخرى يكشف عنها الواقع، تؤكد أن وضعية الأمازيغية في أجندة القصر وأحزابه السياسية على السواء لاتعدو أن تكون مجرد مناورات، وتؤكد المعطيات التي تم تداولها في الوقت الراهن، داخل مختلف مؤسسات السلطة، عمق الأزمة وخلفيات سياسية غير بريئة، تنطلق في هذا الربط أساسا من الكيفية التي جرى بها تدبير ملف الأمازيغية، منذ فسحة أجدير، وقبل هذا بقليل صدور بيان حمل إسم «ميثاق من أجل أمازيغية المغرب»، إذ أن حصول ذلك مباشرة بعد تولي السلطان الجديد الحكم ، كان واضحا منه الدور السياسي الذي تعول عليه السلطة لتلعبه داخل المشهد السياسي المغربي.
المعطى الجديد الذي يبرز هذه الأزمة يتعلق بالأسس العامة التي تقوم عليها تلك السياسة التي استدرجت من خلالها تلك الأطراف المتعاقدة للقيام بها، من أجل تحديد الإتجاهات الجديدة للأمازيغية فيها.
مما لاشك فيه، أن النخبة ذات التوجه العروبي، هي المسيطرة في تدبير المؤسسات، فهي التي تملك سلطة الدولة، وتستخدمها في اتجاه مصالحها الإيديولوجية، والنخبة هذه مسيطرة اقتصاديا وسياسيا وإيديولوجيا، معنى هذا أنها تمارس سياستها الإيديولوجية في مختلف الحقول الإجتماعية، والتوافق الذي شهده المشهد السياسي المغربي في مرحلة ما سمي بالتوافق التناوبي، بين هذه الحقول ضروري لاستمرار وجود هذه النخبة وتأبيد سيطرتها، أي أن التوافق بين السياسة الثقافية لهذه النخبة وباقي الحقول، في منتهى الضرورة، التي تؤبد منطق السيطرة نفسه. فالأحزاب المنبثقة عن «الحركة الوطنية» تمارس سيطرتها الإيديولوجية في شتى الحقول الإجتماعية بشكل لابد فيه أن تتجدد باستمرار الشروط المادية لسيطرتها هاته.
إن التجدد المستمر لعلاقات الحكم التي تجعل من ورثة «الحركة الوطنية» نخبة حاكمة هو الشرط الأساسي لتحقق عملية الحكم نفسه، والنخبة ذات التوجه العروبي القومي تهدف دوما، في مختلف ممارساتها الإيديولوجية، إلى تأمين تحقق هذا الشرط الأساسي. أي إلى تأمين التحقق المؤسساتي لعملية إعادة إنتاج علاقات الهيمنة هذه. إذ من المستحيل على هذه النخبة أن تنتهج سياسة ثقافية أو إدارية... تضر بمصالحها الإيديولوجية كنخبة أخذت بزمام الحكم في البلاد، والأسس التي تقوم عليها هذه النخبة في حقل الثقافة مثلا، هي الأسس التي تقوم عليها سيطرتها الإيديولوجية، وهي أسس تكمن في قاعدة بنية علاقات الإنتماء للعروبة التي تجعل من النخبة ذاتها قائمة على الحكم، والحفاظ على هذه البنية من العلاقات، يكون قبل كل شئ بالحفاظ على التوجه العروبي للدولة، وبانتهاج السياسة الإقصائية الضرورية للحفاظ عليها، معنى هذا أن تأمين السيطرة الإيديولوجية لحفدة رواد «الحركة الوطنية»، هو نتيجة لصراع إيديولوجي تمارسه هذه النخبة الحاكمة في شتى حقول الصراع.
ومن الضروري إذن، بالنسبة لهذه النخبة، أن تؤمن بشكل مستمر، في ممارسة صراعها الإيديولوجي، انتظام هذه العملية في تجدد علاقات الحكم. وهو ما يسهل علينا فهم الأساس الإيديولوجي الثابت، في سياسة النخبة المغربية ذات التوجه العروبي، بشكل يمنع كل ما من شأنه أن يحدث خللا في التحقق المؤسساتي لتلك العملية الأساسية المتحدث عنها، أي بشكل يمنع أي تجدد في السياسة من أن يصير عائقا تجاه تحقيق هذه العملية . ولعل بذلك أن السياسة الثقافية في البلاد يتحكم فيها مبدآن أساسيان، أولهما يتلخص بشكل عام في تأمين الشروط الثقافية الضرورية لتجدد هذه النخبة بأبنائها ويتجدد الرعاع من الشعب بأبنائهم أيضا، فيبقى بذلك كل فرد من موقعه الإجتماعي المكرس بانتمائة الجغرافي، ولئن شذ عن المبدأ أفراد، في ظروف معينة، فسيبقى المبدأ صحيحا بالنسبة لتجدد هذه النخبة.
وثاني المبدأين، يتحدد في إحكام هذه النخبة ذات التربية والتوجه العروبيين، على تطور الوعي الإجتماعي بشكل يقبل فيه أي أمازيغي تلك الهيمنة، أي حسب موقعه الفعلي من علاقات الحكم القائمة.
لكن، ما الجديد الذي لمسناه، من خلال تطويع الأمازيغية ، في سياسة النخبة العروبية في حقل السياسة؟ وما هي الأسباب الكامنة وراء عمليةالتسييس هذه؟ وفي أي شروط ظهرت هذه العملية؟ وما أهداف هذا التسييس، وما هو المنطق الذي يتحكم فيه؟
إن السبب المركزي الذي دعا النخبة العروبية، في الفترة الراهنة، إلى ضرورة انتهاج سياسة تعتمد فيها على تسييس الأمازيغية هو ظهور خلل في علاقات التوافق السياسي واللاتوازن الطارئ بين الفرقاء السياسيين والمدنيين ، التي تجعل من التنظيمات المدنية الأمازيغية على الخصوص قطاعا مرتبطا بالتوجه العروبي للحكم لا مكونا مستقلا فكريا وتنظيميا، لأن الإستقلالية تهدد مصالح هذه النخبة السياسية، من خلال عدم الإعتراف بشرعية التنظيمات السياسية التي تتزعمها النخبة ذاتها. وبذلك قامت هذه النخبة بمحاولات متتالية لإدخال فاعلين في الحقل الأمازيغي في تنظيماتها بشكل مباشر أو غير مباشر، عبر نهج استراتيجية إعادة النظر في التوجه الإيديولوجي للدولة ولأحزابها التي تعاقبت على الحكم، عبر نهج استراتيجية جديدة تتوخى « الإنفتاح والإستئناس»إلى حد التطويع للفاعل الأمازيغي وللفكر الذي يحمله، حتى أصبح الجميع يلهث وراء فكرة التسييس والتحزيب، معتقدا أن هذا التسييس هو المنقذ الوحيد للأمازيغية من أزمتها الراهنة.
لكن من الضرورة الإشارة هنا إلى أن القوة الدافعة لهذا الوهم، الذي يهم بالأساس تسييس الأمازيغية، كانت تكمن في الضغط المتزايد للمناضلين الأمازيغ على هذه النخبة، أي في صراع إيديولوجي كانت تخوضه «الحركة الأمازيغية» ضد نخبة «الحركة الوطنية»، من أجل انتزاع الحق للأمازيغية في الوجود.
وتاريخ محاولة التسييس يشهد على ذلك، وعلى أن هذا التسييس قد ارتبط دوما، ولا يزال مرتبطا بقوة الحركة الأمازيغية في حقل الصراع الإيديولوجي.
ومن الطبيعي جدا أن تتم الأشياء على هذا الشكل، والأمر هنا يتعلق بالموقع الذي تحتله الأمازيغية في السياسة، فالموقع هذا يتناسب اطرادا مع قوة الحركة الأمازيغية في حقل الصراع. إذ المشكلة ليست مطروحة على المستوى التقني واللوجيستيكي لعملية إدخال الأمازيغية إلى مؤسسات الدولة، كما يعتقد البعض، بل الأمر متوقف على موقع هذه الحركة في الصراع الإيديولوجي الذي تعيشه البلاد، حتى ظهرت، نتيجة هذه السياسة، حركة أمازيغية مزيفة مكونة ممن أحيطوا بعناية هامة وأسندت إليهم مهمة التسييس الكاذب للأمازيغية. وهي ضربة استباقية ، حينها وعت النخبة القائمة على الحكم، أن توسع النضال الأمازيغي أو تزايده بالشكل السليم في الشارع، سيشكل تهديدا حقيقيا للنخبة الحاكمة ولمصالحها مستقبلا، ولو أن ظهور خلل في علاقات الحاكمين بالمحكومين، وبالأخص حين ظهور الأزمة بين مؤسسات الدولة والمناضلين الأمازيغ تراءت للنخبة الحاكمة، وكأنها أزمة خاصة بموقع الأمازيغية في دواليب السياسة أو أقل بشكل أدق، ظهر غياب الأمازيغية عن السياسة وكأنه السبب الرئيسي في تولد تلك الأزمة. وترى تلك النخبة في ضرورة انتهاج سياسة الإدماج والإعلان مباشرة بعد ذلك عن فشل الأمازيغية في المنظومة السياسية، أسلوبا يمكن أن تتراجع به شعبية الحركة الأمازيغية في الأوساط المغربية، بقدر يبعدها، ولو مرحليا، عن دائرة الصراع السياسي. فدور إدماج الأمازيغية في الحقل الحزبي يكمن في ضبط إيقاع النضال الأمازيغي بشكل يحتوية ويفشل العملية في الآن نفسه، حيث راهنت النخبة العروبية على هذه الإستراتيجية، وجعلت منها سلاحا فعالا تستخدمه بشكل لا يخلو من الدهاء في ممارسة سياستها الإيديولوجية المعادية للأمازيغية، وهي تستخدمه في ميادين عديدة، كلما أرادت إخفاء الطابع العروبي لسياستها هذه.
هذه إذن، الأهداف الخفية التي تتخذها عملية تسييس الأمازيغية، أكثر من الأهداف الظاهرة، وهي كذلك، تلعب دور التضليل الإيديولوجي في طمس تلك الأهداف الخفية، فالنخبة العروبية تلجأ إلى إخفاء هذه الحقيقة العارية بإظهارها في شكل يقلبها إلى نقيضها. وهنا يكمن الدور التضليلي في إظهار الأشياء على عكس حقيقتها، وفي إظهار السياسة الإيديولوجية القومية بمظهر السياسة العامة التي تهدف إلى خدمة الأمازيغية. إن مدى تحقق السياسة الإيديولوجية التطويعية، ليس رهنا بإرادة النخبة الحاكمة وحدها، فحقل التحزيب من حقول الصراع السياسي، والهجوم العروبي على الأمازيغية، من خلال إظهارها بمظهر العجز السياسي، يقابله دفاع عن هذا التسييس من قبل «نشطاء الحركة الأمازيغية»، إلا أن هذا الدفاع يتم بأدوات الخصم، أيكون ذلك عن وعي أم عن سذاجة سياسية لهؤلاء النشطاء؟.
فهل الأمازيغ قادرون على التصدي للسياسة العروبية المنهجة ضد الأمازيغية، وعلى تعزيزموقعها الشعبي ودعمه ضد هذه السياسة بالذات، وتمزيغ الفكر السياسي؟

الأمازيغ وتشريعيات 7 أكتوبر بالمغرب

التقييم، مكانة الأمازيغية في برامج الأحزاب السياسية، خيار المشاركة والمقاطعة

إعداد: منتصر إثري

فيما رأى الناشط الأمازيغي ابراهيم الغدويني بأن خيار مقاطعة الانتخابات التشريعية لـ7 أكتوبر الجاري، كانت هي الخيار الأنجع والأنسب، كما تسأل الناشط والفاعل الأمازيغي موحا أوحى عن الطرق الممكنة التي يمكن استعمالها من طرف الأمازيغ للتأثير بها في المشهد السياسي المغربي سواءا يتعلق الأمر بالمقاطعة أو المشاركة. أما الباحث والأكاديمي الأمازيغي، حميد طالبي، فقد أسهب في تقييم نتائج تشريعيات 7 أكتوبر من مداخل مختلفة، ورأى الباحث الأمازيغي أن «الاختلاف بين المقاطعين والمشاركين من الحركة الأمازيغية يكمن في زاوية النظر وأفق الرؤية وترجمة المبادئ بالليونة أو الصرامة، وتصور النتائج إما بالتدريج أو الإطلاقية». مبرزا أن الحركة الأمازيغية في حاجة إلى تجسيد نفسها في هيئة ذات وجود مادي منظم»، موضحا في سياق تحليله أن لا وجود لحزب واحد يدافع عن الأمازيغية وعن شرعية مطالبها وأصالة حقوقها، بل تتخذها مطية وقت الانتخابات وورقة ضغط من لدن المعارضة ليتم وضعها في سلة المهملات في حال التواجد بالحكومة (حزب التجمع الوطني للأحرار نموذجا)، كما أنها ورقة «جوكير» يدلي بها المخزن وقت الحاجة لضمان السلم الاجتماعي والتوازنات القطبية والصراعات القُطريّة. وسيظل شعار «لا ديمقراطية بدون أمازيغية» ساري المفعول إلى أن يتم إقرار أمازيغية هوية المغرب».

*حميد طالبي.. موقف المقاطعة والمشاركة يكمن في زاوية النظر وأفق الرؤية

الأكاديمي والباحث الأمازيغي، حميد طالبي، قام بتقييم النتائج من زوايا مختلفة بدأها بنسبة المشاركة/المقاطعة، التي سجل من خلالها ما اسماه بـ «استمرار مقاطعة أغلبية الشعب المغربي لعملية الانتخابات الصورية من منطلقات عدة على رأسها أنها انتخابات شكلية لا تقدم ولا تؤخر، ما دامت لا ترجم إرادة الشعب كونه مصدرا للسلطة وممارسا لها، عكس ما هو موجود حاليا حيث الملك هو الحاكم الحقيقي والأوحد وراسم السياسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والهوياتية من ألفها إلى يائها من خلال الخطب الرسمية والتوجيهات»، مضيفا بأن «نسبة المشاركة هي نسبة يأخذها النظام بالحسبان لجس نبض الشارع ومدى تجاوبه مع نظام الاقتراع الذي يضعه، وشروط اللعب السياسي التي يفرضها، وكلما كانت النسبة مرتفعة إلا زكت النظام وزكت الطريقة التي يدر بها الشأن السياسي، وهو ما صرح به وزير الداخلية عند إعلان النتائج بالقول «تنفيذا للديمقراطية التي يريدها الملك».

وعلى مستوى الترتيب، اعتبرها طالبي، أنها نتائج منتظرة جدا، لأن «الإعلام المرئي والمسموع حاول حصر المواطن البسيط بين اختيارين، كما حدث في مصر تماما بعد الانتخابات التي تلت إسقاط مبارك، اختيار أوّلُ يمثله حزب «العدالة والتنمية» الذي أظهر نفسه مظهر الضحية المظلوم والمحارَب من طرف أذناب الدولة العميقة، وحامل مشعل الورع والصلاح والإصلاح وسلاحه في ذلك الدين – ويعني ذلك أنه لو رشح أغبى واحد منهم في دائرة انتخابية متعاطفة معه لحصل على مقعد انتخابي – واختيار ثان يمثله حزب «الأصالة والمعاصرة» الذي يخاطب الكل ولا يمثل أحدا، كونه حزبا هجينا كروي الشكل لا يرسو على أي حال». الحزبان معا قال عنهما الباحث الأمازيغي بأنهما «نموّا نمو الديناصورات بالنظر إلى ساعة ولادتهما وأنابيب التوليد التي خرجا من عنقها، في مقابل ضمور أحزاب تاريخية لعوامل ذاتية وموضوعية وحفاظ البعض الآخر على ماء الوجه بفضل قلاعها الانتخابية وخطب ود الأعيان، بينما أجهض حلم بعض آخر في الظهور أكثر رغم قوة الخطاب وكفاءة أعضائها».

أما على مستوى الحكومة التي سيتم فرزها، أوضح المتحدث أنه « لو لم يأت الربيع الديمقراطي بما أتى به، لحصد حزب «البام» الأخضر واليابس من الناخبين والمنتخبين ولقاد الحكومة ربما لأكثر من ولاية»، بسبب ما قال عنه «الفكر الماديّ التسلقي الذي رُبّي عليه المواطن المغربي والذي يجعله مستعدا لاختيار المطيّة التي ستوصله إلى مرامه بشكل سريع، فالكل أراد أن يخطب ود صديق الملك ليس حبا فيه وإنما طلبا لشبكة علاقاته وقربه من القصر». وما دامت الخطة فشلت في تسليم الحكومة لحزب إداري بسبب أحداث الربيع الديمقراطي، يضيف طالبي فقد « تم الانتقال إلى الخطة «باء» وهي تزكية حزب العدالة والتنمية – الذي لن ينكر جميل الملك في عدم حلة بعد كثرة النداءات المطالبة بذلك بُعيْد أحداث الدار البيضاء – كونهما يشتركان المرجعية نفسها، وبالنظر إلى عدم تسلمه زمام «الحكم» بعد عكس الأحزاب التقليدية الأخرى، وكذا احتكاكه المباشر بفئات المجتمع من خلال المساجد ودور تحفيظ القرآن ومجالس حركة التوحيد والإصلاح، والأسواق والأحياء وعلاقاته بالأطياف الإسلامية الأخرى، مما سيجل منه مهدّئا فعّالا للغضب الشعبي. وهو ما حصل بالضبط، فكما أمّن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية انتقال العرش إلى الملك الجديد من خلال حكومة التناوب، أمّن حزب العدالة والتنمية للنظام مرحلة ما بعد دستور 2011، كي يسلم من الهزات الارتدادية، وأعاد إليه كل السلطات والاختصاصات التي «انتزعها» منه حراك 20 فبراير الذي طالب بملكية برلمانية تتمتع فيها الحكومة المنتخبة في شأن رئيسها بسلطات واسعة في تدبين الشأن العام»، حسب تعبير طالبي.

وحول مكانة الأمازيغية في برامج الأحزاب السياسية المغربية، فيرى طالبي أن «الأحزاب كعادتها استغلت الأمازيغية سواء لمخاطبة المواطنين سواء من خلال مرور مرشحيها بالإعلام المرئي والمسموع أو من خلال حملاته الانتخابية الميدانية لأنهم يدركون أن جلهم ناطقين بالأمازيغية – عكس ما يروج له النظام من خلال إحصائه الذي يفتقد إلى المصداقية لأنه يبني مرجعيته على العروبة والإسلام – أو لكسب ود مناضلي الحركة الأمازيغية والمتعاطفين معها بشكل تملقي مفضوح، بينما لم يشر إليها بعض الأحزاب في برامجها لا من قريب ولا من بعيد من منطلق عدائي محض»، مضيفا بأن «لا شيء يرجى من إدراج الأمازيغية من عدمه في البرامج الانتخابية كون القوانين التنظيمية – صدرت من طرف أحزاب لها ولاء للمشرق وعداء علني للهوية الحقيقية للمغرب. حكومة انتظرت الوقت بدل الضائع لتفرج عن «تخريجة» قانون تنظيمي – بعد خمس سنوات من التماطل والنكوص – انصياعا للدستور وهي التي بودّها عدم إصداره إلى أجل مسمى، ليتولى النظام مهمة العرّاب من خلال المجلس الوزاري للمصادقة عليه في إشارة منه إلى كونه الحاكم ضامن الاستمرارية في غياب الحكومة».

وزاد المتحدث قائلا: «لا وجود لحزب واحد يدافع عن الأمازيغية وعن شرعية مطالبها وأصالة حقوقها، بل تتخذ مطية وقت الانتخابات وورقة ضغط من لدن المعارضة ليتم وضعها في سلة المهملات في حال التواجد بالحكومة (حزب التجمع الوطني للأحرار نموذجا)، كما أنها ورقة «جوكير» يدلي بها المخزن وقت الحاجة لضمان السلم الاجتماعي والتوازنات القطبية والصراعات القُطريّة. وسيظل شعار «لا ديمقراطية بدون أمازيغية» ساري المفعول إلى أن يتم إقرار أمازيغية هوية المغرب».

أما التغيير الذي سيكون في صالح الأمازيغية، فيرى الباحث الأمازيغي أن له مدخلان، المدخل الأول حسب المتحدث «إما من الداخل أي الانخراط في أحزاب موجودة غير معادية بشكل صريح للأمازيغية ومحاولة خلق تيار داخلها من أجل تحقيق أهداف الحركة الأمازيغية، وإقناعها بأصالة الحقوق وشرعية المطالب التي تنادي بها في أفق تبنيها». أو «خلق حزب سياسي ذي توجه أمازيغي ينخرط فيها مناضلو ومناضلات الحركة الأمازيغية ومحاولة تأطير الجماهير وتوعيتهم بأولوية الدفاع عن المشروع الأمازيغي، ومن ثم التصويت عليه وقت الاستحقاقات الانتخابية لتسلم دفة الحكومة – أي الوصل إلى السلطة – ومن ثم إمكانية استصدار قوانين وقرارات واتخاذ إجراء وإقرار مراجعات تنصف الأمازيغية بمفهومها الواسع». قبل أن يعود المتحدث ويقول بأن هذا المدخل سيقابله « تنازلات تهم بعض المبادئ من منطلق التفريق بين التكتيك والإستراتيجية – كما نجد ذلك عند الإسلاميين الذين يعملون بالتقية حين ادعائهم الإيمان بالديموقرطية – والقبول بشروط لعبة سياسية مرسومة سلفا، يخرج فيها النظام هو الفائز دائما». من هذا المنطلق، «رأينا وجوها شابة من الحركة الأمازيغية، خاضت تجربة الانتخابات التشريعية منهم من فاز بمقعد ومنهم من خانه الحظ. هي تجربة – وإن ليست جديدة – لها ما لها وعليها ما عليها، تحسب لها فكرة مبادِرة تنضاف إلى أشكال العمل النضالي وتقديم تصور يترجم كيفية حلحلة واقع الأمازيغية الذي لا يرحم مكانه، وتعبئة منتخبين تجاوبوا مع الفكرة. وما يؤاخذ عليها هو مخاطبة عواطف الناخبين والعزف أحيانا على وتر الانتماءات القبلية واللسانية، وتقديم وعود لا تدخل ضمن اختصاصات الفائزين بالمقاعد في الانتخابات التشريعية، مع عدم التنسيق – إن سلمنا جوازا بسلامة الاختيار – بين هؤلاء المناضلين والمناضلات للترشح باسم حزب واحد بدل بلقنة مقاعدهم، وعد أخذ الدروس من تجارب الأحزاب الأمازيغية بالجزائر حيث تؤثث المشهد السياسي في نظام جمهوري مفصل على المقاس».

فيما يرى المدخل الثاني من الخارج أي حسب طالبي» مقاطعة العملية الانتخابية برمتها كتعبير صريح عن معارضة النظام – لا من حيث كونه ملكيا بل من منطلق كونه شموليا وغير ديموقراطي – وهذا لا يعني البتة عدم ممارسة السياسة، فالثقافة بدون سياسة تبقى عرجاء، والسياسة بدون ثقافة تظل جوفاء. إن التوافق على اللعبة السياسية من طرف جميع الأطياف بشكل ديموقراطي أفقي، وربط المسؤولية بالمحاسبة، وإلغاء العمل بنظامين (نظام بالانتخاب / نظام بالتعيين – بنية تقليدية منزوعة السلطة / بنية حديثة موروثة من الاستعمار)، وتحييد ممارسة السلطة باسم الدين والنسب، وفصل السلط واحترام إرادة الشعب واعتباره مصدرا للسلطة، وإنشاء دولة المؤسسات، وإقرار الديموقراطية في شتى تجلياتها واحترام حقوق الإنسان بالقطع النهائي مع ممارسات العهد البائد الحاطة من كرامته وإنسيته... كلها أمور قد تدفع الفئة العريضة من المقاطعين إلى العدول عن قرارهم، والتعبير عن رأيهم بالمشاركة إما انتخابا أو ترشحا».

وحول موقف المقاطعة هذا تبنته الحركة الثقافية الأمازيغية وعدد من مناضلي ومناضلات الحركة الأمازيغية اعتبره حميد طالبي أن هذا الموقف «من بين نتائجه المباشرة تمكين الأحزاب المخدرة لعقول الناخبين والناخبات بالدين أو المال أم بهما معا من تصدر النتائج وترأس الحكومة لكن الضربة موجعة حتما للنظام الذي كلما كانت نسبة المشاركة مرتفعة كلما زكيناه وسوق نفسه في المنتظم الدولي نظاما يتمتع بالشرعيّة، والشعبيّة والديموقراطيّة. وهذا شيء طبيعي لكل قرار، فلا بد من معارك تخسر ولا بد من تحمل تبعات قرارات كهذه كما يتحمل المضرب الاقتطاعات من أجرته الهزيلة في أفق تحسين وضعيته المليّة والاجتماعية مستقبلا».

ورأى الباحث الأمازيغي أن «الاختلاف بين المقاطعين والمشاركين من الحركة الأمازيغية يكمن في زاوية النظر وأفق الرؤية وترجمة المبادئ بالليونة أو الصرامة، وتصور النتائج إما بالتدريج أو الإطلاقية. لكن ما هو أولى، هو ضرورة تفكير الحركة الامازيغية تجسيد نفسها في هيئة ذات وجود مادي منظم».

*ابراهيم الغدويني.. المقاطعة هي الحل الأنجع

بدوره، يرى ابراهيم الغدويني، الناشط الأمازيغي ورئيس فرع تامانيوت بايت أورير، أن أهم ما أفرزته انتخابات 7 أكتوبر هو نجاحها في «ولادة القطبية الثنائية البام_البيجيدي، التي عمل النظام المخزني على تقويتها منذ مدة لتسهيل المأمورية عليه لتصريف القرارات بعيدا عن تعدد الأطياف الحزبية كما كان ساريا من قبل»، معتبرا أن «النتائج كانت منتظرة باعتبار أن النظام السياسي لا يزال بحاجة لكومبارس تصريف قراراته بالنيابة»، مشددا على «أن فئة عريضة من المغاربة لا تزال مرتبطة بعقد روحاني مع تيارات الإسلام السياسي دون مراعاة حضيضية القدرة الشرائية و مؤشرات التنمية ونسب المديونية»، قائلا بأن «نتائج الانتخابات متحكم فيها مسبقا وليست وليدة يوم 7 أكتوبر بالتأكيد».

وفي ما يتعلق بمكانة الأمازيغية في البرامج الحزبية، فيرى الغدويني أنها لا « تزال الأمازيغية ورقة انتخابية و فقط إذ لا تزال الأحزاب جميعها تكرس التراتبية التي كرسها الدستور فيما يتعلق بالأمازيغية و تعتبرها _همزة _ انتخابية و آلية استقطاب و فقط، إذ لم يراعي أي تيار التهميش الذي يطالها و لم تجب برامج الحزبية عن سؤال أفق تخليق الحياة السياسية بمركزة الأمازيغية وسطها و جعلها محورا و ليس أداة استئناس و استرزاق سياسي».على حد قوله

وأوضح المتحدث الأمازيغي، أن مشاركة نشطاء الحركة الأمازيغية في خوض غمار انتخابات 7 أكتوبر «لا يلزم الحركة الأمازيغية في شيء»، مبرزا أن «أدبيات الحركة و خطابها واضح في هذا الصدد إذ تعتبر الانتخابات مجرد فلكرة صورية مادامت مفرغة من قدرة استصناع القرار السياسي الذي يولد خارج المؤسسات المخولة بصنع القرار، كما أن الحركة بخطابها التحرري تشترط شرط الديمقراطية المغيب في الانتخابات باعتبارها تتماها مع مزاجية الفاعل السياسي الوحيد و تعمل لبلورة تصوراته خارج مصداقية الصناديق».

ودافع رئيس فرع تامانيوت بأيت اورير، على خيار المقاطعة، معتبرا إياه هو «الحل الأنجع و الأنسب مرحليا باعتبار أن أي عملية لا يتوفر فيها الشرط الديمقراطي لا يمكن انتظار أي فاعلية منها، إذ أن المناخ السياسي المرتكز على سمو التعليمات العليا لا يمكن أن يكون منصفا لقضية بثقل الأمازيغية ، كما أن ملف الأمازيغية في يد القصر». حسب تعبير المتحدث

*موحا أوحى... كيف سنؤثر سواء بالمقاطعة أو المشاركة ونحن منعزلون

من جانبه، اعتبر الفاعل الأمازيغي، موحا أوحى، فوز حزب «العدالة والتنمية» بالمرتبة الأولى في تشريعات 7 أكتوبر، كان متوقعا، «لأننا كنا متيقنين أن العدالة و التنمية ستكتسح المقاعد و بالأخص بعد نتائج الانتخابات الجماعية و الجهوية التي كشفت عجز الأحزاب الأخرى عن تأطير مناضليها المنخرطين فبالأحرى المواطنين العازفين عن الفعل السياسي.بالرغم من الاحتقان الاجتماعي الذي لم تستغله تلك الكانتونات الحزبية المعارضة للعدالة و التنمية» مشدّدا على أن حزب «العدالة و التنمية» مجرد واجهة سياسية لتنظيم سياسي مقنع بقناع ديني دعوي و هو يتجاوز ذلك باعتباره تنظيم عقدي ذو تراتبية مبنية على الولاء القريب من البيعة بالمفهوم الديني، و له ذراع سياسي، اجتماعي، دعوي، طلابي، و هو في طور بناء ذراع اقتصادي يعمل بمبدأ الانخراط و الالتزام التنظيمي في تأطير و تجميع مريديه». فيما السبب الثاني في اعتلاء «البيجيدي» لصدارة الانتخابات البرلمانية، حسب موحا أوحى، فيتجلى في ضعف القدرة التأطيرية للأحزاب الأخرى سواء التي تدعي التقدمية، اليسار بكل تلاوينه و الأحزاب الإدارية بشتى تجلياتها، كما أن المخزن يفضل التعامل مع تنظيم سياسي أو حزب محكم يتحكم في قاعدته الجماهيرية فعليا على التعامل مع أشباه أحزاب تدعي القاعدية و الجماهيرية الزائفة و هو أدرى بفشلها المسبق في ذلك (تجربة الإتحاد الاشتراكي). حسب تعبيره

وفي ما يخص حضور الأمازيغية في برامج الأحزاب والتي وصفها المتحدث بالمتخبطة يمينا و شمالا بحثا عن المصوتين، « فقد تجلت بشكل هلامي و عام يرمي و فقط للاستعطاف من لديهم الحس الأمازيغي و لاستقطاب الأمازيغ بوعيهم التقليدي الأمازيغية، و المثير للشفقة هو تصريحات أمحند العنصر زعيم الحركة الشعبية بخطاباته المنافقة للأمازيغ محاولا إستغباء العقول»، و بالتالي فالأمازيغية في خطاب الأحزاب السياسية المغربية يرى الفاعل الأمازيغي أنها «مجرد آلية للاستقطاب و التحريض، وكل البرامج المطلع عليها لم و لن تجد و لو برنامج وحيد يتحدث عن الأليات التي يمكنه من خلالها خدمة القضية الأمازيغية و لو في جزئيتها اللغوية فبالأحرى في شموليتها الحضارية».

وحول خوض بعض نشطاء الحركة الأمازيغية لغمار الاستحقاقات الماضي، أوضح المتحدث أن اقتناع بعض المناضلين الأمازيغ بضرورة الفعل السياسي جاء «للتأثر السياسي في تلكم القرارات و هو ما يتجلى في تجربة الحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي الذي تم حله لاعتبارات سياسية ضيقة تروم كسر الدينامية السياسية لهؤلاء المناضلين لتليها مبادرات و تجارب مماثلة آخرها « مشروع تأسيس حزب تامونت».

وأضاف أوحى أن هذا «الوعي بالعمل السياسي دفع العديد من نشطاء الحركة الأمازيغية إلى انخراط في العمل السياسي بعباءة أحزاب أخرى يعتقدون أنها توفر لهم فضاء الفعل السياسي لصالح القضية الأمازيغية و يتجلى ذلك في سياق الإنتخابات المحلية 2015 والبرلمانية ل 2016 التي عرفت ترشح مناضلين من الحركة الأمازيغية في الشمال و الوسط و الجنوب و بألوان سياسية مختلفة الشئ الذي مازال يؤكد الشتات الذي ذكرناه سابقا والسؤال المطروح حاليا فإذا لو تكاتفت تلك الجهود في إطار واحد و موحد ؟».

وشدّد أوحى في حديثه مع «العالم الأمازيغي» على أن الحركة الأمازيغية (إن صح الحديث عن حركة أمازيغية بالمفهوم التنظيمي) تعيش شتات مركب منذ إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بفعل الانقسامات التي طفت على السطح، وبالتالي فتحت فجوة كبير لهدر طاقات المناضلين في تجاذبات و مناوشات لا مكسب من وراءها غير تكريس الضعف و التراجع على مستوى إستراتيجية الترافع على مطالب الحركة الأمازيغية». و لنا في كيفية ترسيم اللغة الأمازيغية دستوريا و تنزيلها في المدرسة العمومية و الإعلام عبرة تلخص عجز الحركة المطلق في التأثير السياسي في مثل هاته القرارات المصيرية و آخرها القانون التنظيمي للأمازيغية، الأمر الذي خلق نقاش على مستوى كيفية توحيد الجهود للترافع على هاته المطالب التي تنزل شيئا فشيئا بإرادات و قرارات سياسية بعيدة عن طموح و تطلعات الحركة الأمازيغية و من قبل بعض التوجهات السياسية المعادية لنا مرجعيا كالعدالة و التنمية و حزب الإستقلال و الحركة الشعبية...»

أمّا بخصوص موقف الحركة الثقافية الأمازيغية وبعد الفعاليات والجمعيات التي دعت إلى المقاطعة، فأورد الفاعل الأمازيغي أن « لو كنا في دولة ديموقراطية تضع عتبة محددة و متفق عليها لنسبة مشاركة الهيئة الناخبة من أجل قبول و تمرير نتائج الانتخابات كما هو متعارف عليه في الأنظمة الديمقراطية عبر العالم لآمنا بفاعلية آلية المقاطعة كفعل نضالي سياسي جماهيري قد يؤثر في مصداقية الاقتراع، ولكن للأسف الشديد نحن في نظام انتخابي مستعد لتقبل نتائج الاقتراع و لو بنسب مشاركة هزيلة قد لا تتجاوز 10 %»، مضيفا «إن تقبلنا المقاطعة التي تدعو إليها الحركة الأمازيغية فالسؤال المطروح ما هي الآليات النضالية البديلة لتفعيل و تنزيل هذا الموقف بين الجموع الأمازيغية و كيف لنا أن نؤثر في مشهد سياسي سواء بالمقاطعة أو المشاركة و نحن منعزلون عنه متحصنين بإطار افتراضي من المفروض أن يكون مهيكلا بشكل تحدد فيه الآليات التقريرية و التنفيذية و التأطيرية للجموع الأمازيغية». على حد تعبيره.

الأمازيغي العالمي
www.amadalpresse.com

تنظيمات أمازيغية تقاطع الإنتخابات التشريعية

● ساعيد الفروح؛

أصدرت عدة تنظيمات أمازيغية بيانات دعت فيها إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية ليوم السابع من أكتوبر، من ضمنها الحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعة، وحركة تاوادا، وتنسيقية تنزروفت، والحركة الأمازيغية بوسط الريف، وجمعية ثيموزغا في الحسيمة، ومنظمة إزرفان إلى جانب جمعيات محلية في عدد من المدن.
من جانبه دعا رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي في رسالة موقعة بإسمه الشعب الأمازيغي إلى مقاطعة الإنتخابات، مذكرا بالحصيلة السلبية فيما يخص الحقوق الأمازيغية على عهد الحكومة السالفة.
هذا فيما أطلق نشطاء أمازيغ على الموقع الإجتماعي "فيسبوك" حملات تدعو إلى مقاطعة الإنتخابات تحت شعارات وعناوين مختلفة ضمنها "أنا أمازيغي..لغتي قبل صوتي".
وغلب موقف الداعين إلى المقاطعة على الترويج للانتخابات في الأوساط الأمازيغية، في الوقت الذي لم يصدر عن أي إطار أمازيغي بيان ينادي بالمشاركة، إذ اكتفت عدد من الجمعيات الأمازيغية بإصدار بيانات مشتركة تندد بوضعية الأمازيغية وبمضامين القانونين التنظيميين للأمازيغية والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

* الحركة الثقافية الأمازيغية: الانتخابات لا ترقى إلى مستوى الديمقراطية

أعلنت التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية مقاطعة الانتخابات التشريعية، التي لا ترقى حسبها إلى مستوى الانتخابات الديمقراطية شكلا و مضمونا.
وأشار بيان التنسيقية إلى أن المؤسسة الدستورية بالمغرب ابتعدت عن المسار الديمقراطي الصحيح الذي وضعته المواثيق الدولية، بما فيها تلك القوانين المتفق عليها لهيكلة السلطة كتعاقد بين الدولة والشعب، حيث تحترم إرادة هذا الشعب وآليات إشتغال مؤسسات الدولة (استقلالية الأحزاب، نزاهة الإنتخابات، فصل السلط...)، وهذا حسب التنسيقية لا يتوفر عليه من أسمته بالنظام المخزني منذ أول دستور ممنوح سنة 1962، إلى غاية آخر دستور اعتبرته التنسيقية غير ديمقراطي شكلا ومضمونا سنة 2011.
وأكدت التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية على مقاطعة ما وصفته ب(المهزلة الإنتخابية)، داعية إلى ضرورة إطلاق سراح المعتقل السياسي للقضية الأمازيغية عبد الرحيم إيدوصالح. إلى جانب إعادة كتابة التاريخ بأقلام نزيهة وموضوعية، وإقرار دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا يقر بأمازيغية المغرب، كما طالبت بإطلاق سراح معتقلي الحراك الشعبي (إميضر، آيت حمزة، ألنيف، ايت بوعياش ...).
وأدان بيان التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية ما أسماه بالإعتقالات التعسفية والمحاكمات الصورية في حق مناضلي وخريجي الحركة الثقافية الأمازيغية، وكل من له يد في إغتيال الشهيد عمر خالق. مؤكدا على تشبثها ببراءة معتقل القضية الأمازيغية عبد الرحيم إدوصالح من التهم المنسوبة إليه، وبراءة المعتقلين السياسيين للحركة الثقافية الأمازيغية وسلمية الحركة الثقافية الأمازيغية.

* حركة تاوادا ن إمازيغن تصف الانتخابات بالمسرحية وتعلن مقاطعتها

أصدرت حركة تاوادا ن امازيغن بيانا أعلنت فيه مقاطعة الإنتخابات التشريعية ليوم 07 أكتوبر 2016، وبررت تاوادا ن إمازيغن دعوتها لمقاطعة ما أسمته بمسرحية الإنتخابات بكونها تأتي في ظل الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الخانق والمتسم بأجواء من التوتر والإحباط وانعدام الثقة في كل شعارات "الدولة المغربية" ومؤسساتها، وأمام الزحف المتواصل على حقوق الشعب الأمازيغي المغربي والتضييق على حرياته؛
وأمام ما سبق أعلنت حركة تاوادا ن امازيغن "مقاطعتها للإنتخابات داعية كل من وصفتهم بالضمائر الحية من الشعب المغربي وكل التنظيمات الأمازيغية المدنية والسياسية وكل الديمقراطيين إلى اتخاذ نفس الموقف الرافض، والتموقف المبدئي من ما وصفته بالمسرحية البعيدة كل البعد عن تحقيق الطموحات السياسية والاختيار الديمقراطي الحداثي الحقيقي الذي قالت تاوادا أنها تنشده وتناضل من أجله".
وأضافت تاوادا أنها وإذ تؤكد على أن مقاطعة الانتخابات هو موقف مبدئي سياسي يتجدد من أجل سحب كل الثقة من من ما وصفته بسياسات المخزن ورفضها التام، ما دام السياق السياسي والقانوني الذي تنظم فيه يؤطره دستور ممنوح غير ديمقراطي شكلا ومضمونا وغير متعاقد عليه شعبيا، وما دام ذات الدستور "منحة" فرضت بمنطق فوقي، رغم الإستشارة الشكلية "للأحزاب السياسية" التي صوتت عليه ب "نعم للدستور" دون مؤخذات.
وأضاف بيان تاوادا أن "ما يعرفه العمل السياسي الحزبي اليوم بالمغرب من خبث وبؤس وتمييع وعبثية وشعبوية وصراع الأحزاب والأشخاص من أجل مصالحها لا من أجل مصلحة الشعب وما يعتري هذه الممارسة من استعمال أساليب الابتزاز المالي وشراء الذمم، وشطط في إستعمال السلطة، وأساليب التوجيه والتحكم، وتوظيف المنابر الدينية للدعاية الإنتخابية وكل الأساليب المشروعة وغير المشروعة، وتزكية أصحاب "الشكارة" و"العائلات"... كل هذا دليل حسب بيان «تاوادا» على أن اللعبة الانتخابية فاسدة من أصلها وفصلها، ولا تبشر بتاتا بأي أمل في مستقبل ديمقراطي فعلي.
في السياق ذاته أشار بيان تاوادا إلى أن الحركة تؤكد على أن السياق الحقوقي، الذي تنظم فيه انتخابات 07 أكتوبر، يتسم بإستمرار سياسة ضرب حقوق المواطنين والمواطنات والتضييق على حرياتهم الجماعية والفردية وكبحها في الآن نفسه. كما سجلت تاوادا إستمرار جرائم القتل في حق المناضلين الأمازيغيين وعلى رأسها الجريمة السياسية التي إرتكبت في حق شهيد القضية الأمازيغية عمر خالق "إزم" وجريمة قتل الفنان الأمازيغي الملقب ب«ريفينوكس»، بالإضافة إلى "إستمرار الاغتيال الإقتصادي لعدة مناطق في المغرب ما نتج عنه غياب أبسط شروط العيش الكريم وغياب أي بوادر لتنمية محلية ممكنة، من البنيات التحتية، المرافق العمومية، الإجتماعية والثقافية والصحية والرياضية والخدماتية.
أما فيما يخص القضية الأمازيغية فقد وقف بيان حركة تاوادا ن امازيغن على "غياب أدنى إرادة سياسية حقيقية للنهوض بالأمازيغية إنسانا ولغة وثقافة وتاريخا وهوية، ما عدا سياسة الهروب إلى الأمام من خلال الإحتواء وتكميم الأفواه وإفراغ الحقوق الأمازيغية ومطالب القضية من مضامينها الحقيقية باعتماد سياسة التجزيئ والتشويه والتقييد تارة، والإقصاء السياسي والقمع والإعتقال والإغتيال السياسيين تارة أخرى، واستمرار اعتقال مناضلي القضية الأمازيغية والتضييق على العمل الإحتجاجي الأمازيغي، وما وصلت إليه قضية تدريس الأمازيغية من فشل وإفشال لخير دليل حسب «تاوادا» على أن المخزن مستمر في الوفاء لسياسته العروبية والتعريبية، هذا رغم أمازيغية الواجهة.
ومن خلال ما سبق، وأمام غياب أدنى شروط الممارسة السياسية الديمقراطية، أعلنت حركة تاوادا ن امازيغن للرأي العام الوطني والدولي مقاطعة انتخابات 07 أكتوبر، داعية كل القوى الديمقراطية الحية والتقدمية وكل الشعب المغربي وكل التنظيمات المدنية والسياسية إلى مقاطعتها حفاظا على الكرامة واستنكارا لعملية اغتصاب الحقوق"، مؤكدة على "ضرورة إقرار دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا يقر بفصل واضح للسلط ويربط بشكل فعلي مبدأ المسؤولية بالمحاسبة، وضرورة ترسيم حقيقي للأمازيغية في دستور ديمقراطي يقر بالهوية الأمازيغية للدولة، ديمقراطية مدنية فيدرالية علمانية".
وجددت تاوادا رفضها التام لكل القوانين المحتقرة للأمازيغية وحقوقها التاريخية، وطالبت بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في المغرب وعلى رأسهم معتقلي القضية الأمازيغية والحراك الإحتجاجي.

* الحركة الأمازيغية بوسط الريف تدعو لمقاطعة الانتخابات وتوحيد الصف

انسجاما مع مواقف الحركة الأمازيغية الداعية لمقاطعة الانتخابات، أصدرت اللجنة التنفيذية للحركة الأمازيغية بالريف الأوسط، يوم 30 شتنبر 2016، بيانا دعت فيه عموم المواطنين لمقاطعة انتخابات السابع من أكتوبر.
وجاء في البيان أن الحركة الأمازيغية بوسط الريف تواكب عن كثب ما تشهده الساحة السياسية خاصة على مستوى الريف من حملات تقودها أحزاب تعمل جاهدة على تكريس إديولوجية المخزن في الأوساط الاجتماعية، من خلال شراء كرامة المواطنين لحشد أكبر عدد ممكن من الجماهير، مستغلين بذلك جهلهم وأوضاعهم المزرية من جهة، واحتواء وكبح نضالات (الجماهير) من جهة أخرى.
واعتبرت الحركة، حسب البيان، أن الانتخابات ماهي إلا لعبة سياسية متحكم فيها من لدن المخزن التقليدي، و تتم في نسق لا ديمقراطي لا شعبي، "وما الأوضاع الاجتماعية المزرية، وما يعانيه الشعب من ويلات الفساد والإستبداد إلا دليل على ذلك".
وفي ظل هذه الأوضاع دعت الحركة الأمازيغية بالريف الأوسط، من خلال البيان، عموم الجماهير إلى مقاطعة الانتخابات وتوحيد الصف الريفي للوقوف في وجه المخططات المخزنية وعلى رأسها الانتخابات والتقطيع الجهوي الذي يئد التطلع لتوحد الريف.
كما أكد البيان على صورية الانتخابات، وبراءة المعتقلين السياسيين للقضية الامازيغية ومعتقلي الريف (العمراوي، جلول، إيدوصالح)، كما أكدت الحركة تضامنها مع كافة النضالات الشعبية بالريف وإميضر.

* جمعية ثيموزغا بالحسيمة.. مقاطعة الإنتخابات موقف مبدئي للحركة الأمازيغية

تنفيذا لخلاصات الاجتماع الدوري للمكتب الإداري لجمعية ثيموزغا الثقافية والإجتماعية بالحسيمة المنعقد بتاريخ 25 شتنبر 2016 بهدف دراسة ومناقشة الوضعية السياسية والإجتماعية ومختلف المستجدات المحلية والوطنية، بما فيها الإنتخابات التشريعية ليوم 7 أكتوبر، أكدت جمعية ثيموزغا أنه من الناحية المبدئية تؤكد وتذكر مناضلي القضية الأمازيغية، أن مقاطعة الإنتخابات موقف متجذر وأصيل في خطاب وتصور الحركة الأمازيغية، وهو موقف قائم، محين وثابت بثبات أوضاع اللعبة السياسية الرسمية بالمغرب.
من جهة أخرى، عبرت الجمعية عن أسفها وبحرقة للوضع الذي أصبح عليه النضال الأمازيغي، من خلال التمييع الذي استهدفه، وانزواء بعض الفاعلين وراء ذلك بل والدفاع عنه، وتساءلت الجمعية عن موقف مجموعة من المكونات المشتغلة في نطاق الحركة الأمازيغية مما يحدث اليوم بما في ذلك الموقف من الانتخابات. وفي ظل الصمت الذي وصفته ثيموزغا بغير المبرر لهذه المكونات التي ربما اختارت لنفسها تصورا آخر تود أن تروجه في قالب الحركة الأمازيغية، أعلنت «ثيموزغا» عن الإتفاق على ضرورة تحيين موقف مقاطعة الإنتخابات التشريعية، ولفتت الإنتباه إلى أن موقفها ليس من أجل المزايدة أو التجذر على أحد، إنما بالنظر إلى الظروف السياسية، الإجتماعية، الإقتصادية والثقافية.. التي تمر فيها هذه الانتخابات على غرار سابقتها، التي ستنظم في ظل سياق يتسم باستمرارية الإستبداد، وبتمييع المشهد السياسي أكثر من السابق، وكذا التضييق الممارس على كل المناضلين الشرفاء، والأقلام الحرة المستقلة.
انتخابات اعتبرت جمعية ثيموزغا أن الجميع يعترف بأنها لم تساهم في تحقيق أي تحول حقيقي نحو الديمقراطية؛ من أجل بناء دولة المؤسسات والمواطنة الحقة؛ دولة الحق في التوزيع العادل للثروة الوطنية والسلطة السياسية، وكل ما ينشده المغاربة الأحرار، ولا تساهم في أي انتقال في ظل ثبات النسق السياسي الذي يتغير كل شيء فيه من أجل ألا يتغير أي شيء.
هذا وأثار بيان الجمعية واقع حالة التذمر والاستياء والسخط و الغضب المتزايد لدى مختلف الفئات الشعبية؛ بسبب الارتفاع المهول في الأسعار وفي نسبة البطالة، وكذا الوضع الكارثي الذي يعيشه قطاع الصحة على المستوى الوطني وكذا بالخصوص بمنطقة الحسيمة.. وهذه الفئات الشعبية حسب «ثيموزغا» التي كانت تتوخى تحقيق تغيير حقيقي إبان الحرك الشعبي 2011 ؛ حراك كانت حصيلته استشهاد خمسة شبان بالحسيمة دفعة واحدة، وآخرين بمناطق أخرى. وهذا دون الأخذ بعين الاعتبار أمور أخرى كالحق في التوزيع العادل والحقيقي للثروة الوطنية والسلطة.
في الختام أعلن بيان المكتب الإداري لجمعية ثيموزغا الثقافية والاجتماعية بالحسيمة، إلى جانب مقاطعة الإنتخابات التشريعية ليوم 7 أكتوبر 2016، تأكيده على ضرورة إقرار دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا، ينص على ترسيم حقيقي للأمازيغية.
وشددت الجمعية على ضرورة الكشف عن حقيقة أحداث انتفاضة 1958-1959، والكشف عن حقيقة الشهداء الخمسة الذين سقطوا بمدينة الحسيمة يوم 20 فبراير 2011.

المغاربة الذين يحق لهم التصويت (أكثر من 18 سنة)	28 254 231,00
المغاربة المسجلين باللوائح الانتخابية	15 700 000,00
عدد المصوتين " 43 % حسب وزارة الداخلية"	6 751 000,00
عدد المقاطعين	21 503 231,00
نسبة المشاركة الحقيقية	23,89%

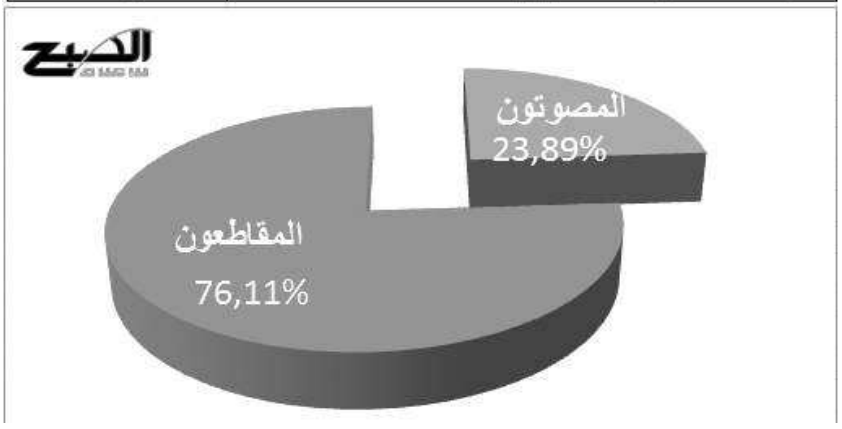

* منظمة إزرفان.. الوضع الكارثي الداخلي يدفع لمقاطعة الإنتخابات

بررت منظمة إزرفان مقاطعتها للإنتخابات التشريعية بما وصفته بالوضع الكارثي الداخلي، المتسم، على مستوى الحقوق والحريات، باستمرار سياسة التضييق على الحريات الفردية والجماعية (عرقلة تأسيس أحزاب بمرجعية أمازيغية)، وحرية الصحافة الجادة والحق في التظاهر السلمي (قمع مسيرات تاوادا والأساتذة المتدربين والمعطلين واحتجاجات المكفوفين...)، إلى جانب المتابعات في حق الحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعة.
وأشار بيان إزرفان في نفس الإطار إلى تكريس سياسة الإفلات من العقاب وعدم متابعة مختلسي المال العام، واستباحة حرمة السكان الأصليين والرفع من وثيرة تجريدهم من أراضيهم وثرواتهم بناء على الظهائر التي وصفتها المنظمة بالاستعمارية في أفق تهجيرهم قسرا.
وأرجعت ذات المنظمة مقاطعتها للإنتخابات كذلك إلى استمرار تهريب أموال الشعب نحو الخارج والملاذات الضريبية، ومواصلة تدمير الموروث الطبيعي والبيئي الوطني (شجر الأركان)، وإغراق العالم القروي بجحافل الخنزير البري المدمر لمصادر العيش اليومي للساكنة، مع تهميش المناطق القروية وحرمانها من البنية التحتية الضرورية لحياة مستقرة. كما تناولت «إزرفان» حرمان المواطن المغربي من أبسط الخدمات التي يتطلبها العيش الكريم (التطبيب، التعليم، القضاء المستقل و النزيه....).
واعتبرت المنظمة أن ما سبق ذكره في بيانها ليس سوى حصيلة لديمقراطية صورية، نابعة من دستور غير ديمقراطي، غير فاصل للسلط ومكرس للتمييز لصالح الرجل ضد المرأة ولصالح العربية ضد الأمازيغية.

* تنسيقية تنزروفت تقاطع الإنتخابات بسبب سياسات الإقصاء والتهميش

أعلن بيان لتنسيقية تنزروفت عن دعوتها لمقاطعة الإنتخابات أمام ما وصفته بالظروف والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتأزمة بصورة خطيرة والتي تفتح المجال أمام كافة الاحتمالات بفعل غياب أية إرادة سياسية للإجابة عن الإشكالات المتفاقمة، وبسبب السياسات الارتجالية الفاشلة المتواصلة في خضم الدستور الذي اعتبرته التنسيقية «لاديمقراطي».
وردت التنسيقية سبب دعوتها للمقاطعة إلى نزع أراضي السكان الأصليين وهي السياسة التي تزايدت وثيرتها مؤخرا، إلى جانب نهب ثرواتهم الطبيعية في أفق تفويتها للخليجيين والمحليين، والهجوم الضريبي المباشر على القطاعات الحيوية التي تتصل بصورة مباشرة بالفئات الشعبية والهشة، هذا بالإضافة إلى اغتصاب الحريات العامة عبر محاصرة وقمع كل الأشكال النضالية الساعية إلى الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، فضلا عن مواصلة حملة الاعتقالات والمتابعات السياسية في حق المناضلين المعارضين.
وأضاف بيان تنزروفت إلى ما سلف ما وصفه «بالإحساس الاجتماعي الشامل والغير مسبوق بالإحباط، وطغيان الشعور بفقدان الثقة الكاملة في العملية السياسية ومواصلة استنزاف الثروات المعدنية للساكنة بالموازاة مع سياسة الإقصاء والتهميش الممنهجة والمتواصلة للساكنة في كل المجالات، ونزع مئات الآلاف من الهكتارات من مالكيها بمنطقة تنزروفت وخارجها.
وبناء على هذا الوضع العام الذي وصفته «تنزروفت» بالمأساوي والمتردي في شتى الجوانب والمستويات والناتج، حسبها، عن غياب أدنى مستوى من الجدية والإرادة السياسية لدى الدولة وإصرارها القوي على مواصلة مسلسل الاستبداد والاعتقالات السياسية والقهر ونهب ثروات الشعب والاستهتار بمصيره، وإيمانا من التنسيقية كذلك بعدالة القضية الأمازيغية في مقاربتها الشمولية، سجلت تنسيقية تنزروفت إلى جانب دعوتها لمقاطعة الإنتخابات تضامنها مع ضحايا التهميش (بويزكارن، ايت الرخا، اسافن، تاروادنت...)، ومع المعتقلين السياسيين الأمازيغ...

ⵜⵉⵢⵓⴼⴰ ⵉⵎⵓⵏⵏ ⴷ ⵡⴰⵔⵔⴰ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉ ⵉ ⵡⵙⵎⵙⵉ 2016-2020

ⴰⵙⵏⴼⵍ ⵉ ⵙⵉⵏ ⵉⵢⵏⵓⵏⵏ ⵉⵔⴰⵙⴰⵍⵍ ⵉ ⵜⵢⵓⴼⴰ ⵜⵉⵎⴷⴷⵓⴽⵎⴰ

ⴰⴳⴳⴰⴼⵢ ⵙ +18% ⵉ ⵜⵢⴼⴰⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵙ 1250 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ.

ⴰⵙⴷⵓⵙ ⵎⵏⵉⴷ ⵉ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2015 ⵉ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ ⵉ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ ⴳ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵣⴳ 48% ⴰⵔ 51% ⴳ ⵜⴰⵎⴰ ⵉ ⵜⵎⵇⵓⵟⵟⴰ ⵜⵉⵎⴹⴼⴰⵔⵉⵏ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ, ⵉ ⵜⴰⵙⴽⵡⴰ ⵉⵎⵇⵓⵏⵏ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵢⴰⵎⵓⵏⴰⵔ 64% ⴳ ⵜⵢⵓⴼⴰ ⵜⵉⵎⴷⴷⵓⴽⵎⴰ. ⵓⵎⴰ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵉⵎⴰⴹⴰⵍⴰⵏⵏ ⴳ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⵓⵔⵓⴱⴱⴰ, ⵜⵔⵙⵙⴰ ⴳ 36%.

ⴰⵖⵓⴷⵓ ⵉⵜⴰⵎⵎⴰⵏ ⵉ ⵜⵏⴱⴷⵓⵜ ⵜⴰⵙⴷⵔⴰⵎⵜ ⵉ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵙ (ROE) ⴰⵙⴳⴳⵯⵙⴰⵏ , ⴰⵎⴷⴷⵓⴽⵎⵓ ⵢⵓⵍⵉⵏ ⴳ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴰⵎⴰⵟⵟⴰⴹ ⵣⴳ 13 ,9% ⴰⵔ 15,5%.

ⴰⵙⵏⴼⵍ ⵙ +13% ⵉ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⴷⴷⵓⴽⵎⵓ ⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵏ 6,7 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ, ⴷ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ (i) ⵜⵉⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵓⴳⴷⵣ (+86%)ⵢⵓⵍⵖⵏ ⵣⴳ ⵜⵉⴷⴷⵉ ⵏ ⵜⵉⴷⵜ ⵡⵓⴳⴳⵓⵣ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⵉ ⵡⴼⵔⵔⵓ ⵏ ⵜⵔⴰⵔⵉⵜ ⵉ ⵡⴰⵔⵔⴰ ⵉⵎⵔⵡⴰⵙⵏ ⴷ (ii) ⵜⴳⵓⵔⵉ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⴹ ⵓⴱⴰⵏⴽ, ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵙⵙⵉⴷⵍ ⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵓⴱⴰⵏⴽ, ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⵣⵣⵡⵉⵔ ⵙ +6% ⵉ ⵜⴰⵎⴰ ⵏ ⵜⵔⴰⵔⵉⵜ.

ⴰⴳⴳⴰⴼⵢ ⵉ ⵢⵔⵣⴰⵏ ⵉⵎⴰⵜⵓⵜⵏ ⵓⵙⵙⵓⵍⵖ ⵙ ⵜⵓⴳⵜ ⵉⴳⴳⵯⵣⵏ ⵣⴳ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵓⴱⴰⵏⴽ (+9% ⵎⵏⵉⴷ ⵉ +13%) ⵉⵖⵉⵢⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⴷⵓⵙ ⴰⵏⵣⵣⵉⵖ ⵓⵙⵙⵓⵍⵖ ⴰⵎⴷⴷⵓⴽⵎⵓ ⵖⵔ 53,1% ⵎⵏⵉⴷ ⵉ 55,1% ⵉⵏⵎⵏ ⵙ ⵙⵏⴰⵜ ⵏ ⵜⵎⵇⵇⴰ ⵏ ⵜⵎⵉⴹⵉ ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⴰⴷ.

ⴰⵣⵡⵉⵔ ⵙ ⵓⴳⴰⵔ ⵉ 18% ⵉ ⵜⵏⴱⴷⵓⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⵓⵜ ⵓⵙⵙⵓⵍⵖ, ⵙ ⵜⵣⵔⵉ ⵉ ⵙⴼⵔⵜ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ ⵉⵔ ⵏ 3 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ (3144 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⵎⵏⵉⴷ ⵉ 2661 ⵓⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴳ 30 ⵢⵓⵏⵢⵓ 2015)

ⵜⴰⵎⵙⵙⵓⵎⴰⵏⵜ ⵉⵏⵎⵏ ⵉ ⵡⵙⵎⵓⵏ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ , ⴷ ⵓⵎⵇⵇⵓⵏ ⵉ ⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵉⵣⴷⴷⴰⴳⵏ ⵉ ⵜⵙⵙⴰⵖⵓⵍⵉⵏ ⵉ ⵡⴳⴰⵔ ⵏ 1 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ, ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⵓⵎⵓⵔ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⴷⵉⵙ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ 2016, ⵙ ⵉⵣⵡⵉⵔ ⵙ +31% ⵎⵏⵉⴷ ⵉ ⵡⵣⵎⵣ ⴰⵎ ⴰⵡⴰⴷ ⴳ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵉⵣⵔⵉⵏ.

ⴰⵔⵟⵟⵃ ⵙ +14% ⵣⴳ ⴷⵓⵊⴰⵎⴱⵉⵔ 2015 ⵉ ⵜⵓⴼⵔⴰ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵢⵓⵍⵉⵏ ⵖⵔ 8,4 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2016, ⵙ ⵜⴳⴰ ⵢⴰⵜ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⵓⵜ ⵉ ⵡⵙⴷⵓⵙ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⵣⵎⵣ ⴳ ⵜⴱⴷⴷⴰ ⴷⵉⴳⵙ ⵡⴰⵢⴷ ⵉⵙⵙⴰⵖⴰⵏ ⵜⴰⵔⴱⵉⵃⵜ ⴳ ⵙⴹⵉⵙ ⵉⵢⵓⵔⵔ ⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ ⵣⴳ ⵓⵙⴳⵯⴰⵙ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ 2016 ⵙ ⵓⵎⵓⵔ ⵏ 7,9%.

ⴰⵣⵡⵉⵔ ⵙ +8% ⵉ ⵡⴰⵏⴽⵜ ⵡⴰⵏⴽⵜ ⵏ ⵜⵏⴱⴷⵓⵜ ⵜⴰⵎⴷⴷⵓⴽⵎⵓⵜ ⵉ 282 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ, ⵙ ⵜⴳⴰ ⴰⵙⵏⴼⵍ ⵉⵏⵎⵏ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵡⴰⴷⴷⴰ ⵏ ⵜⵉⵏⵉⵔⵉ ⴷ ⵓⵔⵓⴱⴱⴰ.

ⴰⵙⴳⴳⵯⵓⴷⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵓⵣⵍⵉⴳⵏ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵙ +10% ⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵏ 17,7 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴷ ⵓⵙⵙⵓⴼⵖ ⵓⵎⵔⵡⴰⵙ ⴰⵎⴹⴼⴰⵔ ⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵏ 2 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⵙ ⵉⵙⴷⵓⵙ ⴰⵣⵓⵔ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵉⵙⵏⵎⵜⵜ.

ⵜⴰⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵏ ⵜⵎⵇⴰⵟⵟⵓⵜ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⴰⵏⴽⵜ ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⵉ ⵙⴼⵔⵜ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⵙⴷⵓⵙ.

ⴰⵙⵏⴼⵍ ⵙ +19% ⵉ ⵜⴰⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵏ ⵜⵎⵇⴰⵟⵟⵓⵜ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ ⵉ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ, ⵙ ⵜⵣⵔⵉ ⵉ ⵙⴼⵔⵜ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⵙⴷⵓ ⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵏ 1074 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ.

ⴰⵙⴳⴳⵯⵓⴷⵉⵙ ⵙ +17% ⵉ ⵜⵏⴱⴷⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴳ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⵏ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵙ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵉ ⵉⵏⵎⵏ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵓⴱⴰⵏⴽ(+69%)ⴷ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵉ ⵜⵔⴰⵜⵙⴰ ⵏ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⴳ ⵉⴷⵉⵙ ⵉ ⵢⴷⵔⵉⵎⵏ ⴷⴳ ⵜⴰⵎⴰ ⵉ ⵢⵙⵙⴰⵖⵓⵍⵍ ⵢⵓⵍⵉⵏ ⵙ +9% ⴷ +3% ⵢⴰⵜ ⴹⴰⵔⵜ ⵜⴰⵢⴹ.

ⴰⴳⴳⴰⴼⵢ ⵙ +7,4% ⵉ ⵢⵔⵣⴰⵏ ⵉⵎⴰⵜⵓⵜⵏ ⵓⵙⵙⵓⵍⵖ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵏ 1650 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2016 ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⴳ ⵜⵔⴰⵣⵎ 37 ⵏ ⵜⵎⵇⴰⵟⵟⵓⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ ⵣⴳ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2015, ⵙ ⵢⵓⵍⵉ ⵡⴰⵏⴽⵜ ⵏ ⵜⵔⴰⵜⵙⴰ ⴰⵔ 708 ⵏ ⵜⴰⵢⴰⵡⵜ, ⴷ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵉ ⵡⴰⵏⴽⵜ ⵉⵎⵔⵡⵓⵔⴰⵏ ⵙ 4% ⴰⴷ ⵉⴳⵓⵍⴰ 5221 ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ(ⴳ ⵍⵍⴰⵏ ⴰⵡⴷ ⵉⵎⵔⵢⴰⵡⵓⵔⵏ ANAPEC) ⵄⵎⴰ ⴰⴷ ⵙⵙⵉⵡⵉⵏ ⵉ ⵡⵙⵏⴼⵍ ⵏ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵉ ⵡⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ.

ⵉⴹⵔ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⵉⵎⴰⵜⵓⵜⵏ ⵙ -6% ⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵏ 520 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⵙ ⵜⵖⵓⴷⵉ ⵉ ⵢⵙⵙⴰⵖⵓⵍⵍ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵙ +12%ⵏ ⵙ ⵉⴳⴰ ⵜⵉⵣⵎⵎⴰⵔ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ.

ⵉⴱⴷⴷⴰ ⵎⴰⴳ ⵉⵖⵉⵢ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵉⵊⵔⵓ ⴽⵔⴰ ⴷⴷⴰⵡ ⵉ ⵡⵔⴰⵃⴰ ⵖⵉⵔⵙ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⵙ ⵉⵎⵔⵡⴰⵙⵏ ⵉⵎⵔⴳⵏ ⴳ 6,39% ⵎⵏⵉⴷ ⵉ 7,88% ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⵓⴱⴰⵏⴽ.

ⴰⵙⵙⵉⵍⵢ ⵉ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⵔⴹⵉⵙ ⵉⵜⵎⵓⵜⵜⵓⵢⵏ ⵣⴳ 67% ⴳ ⴷⵓⵊⴰⵎⴱⵉⵔ 2015 ⴰⵔ 74% ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2016, ⵎⵏⵉⴷ ⵉ ⵡⵔⵡⵉⵔ ⵉⵜⵓⵣⵎⵎⴰⵏ ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⵉⴳⵓⵍⴰⵏ 67,74%.

ⴰⵜⴰⵎⵎⴰ ⴳ ⵓⵃⵎⵎⴰⵔ ⵉ ⵡⵏⴱⴷⵓ ⵉ ⵡⵙⴷⵔⵉⵎ ⵏ ⵡⴰⵏⴽⵜ ⵏ ⵜⴷⵎⵙⴰ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ, ⵓⵍⵉⵏ ⵉⵙⵔⵓⵙⵏ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵏ ⵜⵎⵍⵜⴰⵖⵜ ⴰⵔ 115,4 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ 2015 ⵍⵍⵉⴳ ⵢⵓⵍⵉ ⵙ +5,4%, ⵙ ⵡⵓⵟⵓⴹ ⴰⵙⴳⴳⵯⵙⴰⵏ , ⵉⴳⴰⵏ ⵉⵍⵉ ⵉⵎⵣⴳⴳⵉ ⴳ ⵓⴳⴷⵣ ⵙ 14,1% .

ⴰⵎⵓⵏ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵏ ⵜⴷⴰⵎⵙⴰ ⴳ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵓⴳⴷⵣ ⵍⵍⵉⴳ ⵜⴳⵓⵍⴰ 111,7 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ, ⵍⵍⵉⴳ ⵜⵣⵡⵉⵔ ⵙ +5,5%, ⵉⴳⴰⵏ ⵉⵍⵉ ⴳ ⵓⴳⴷⵣ ⵏ 14,35% ⵙ ⵉⴳⴳⴰⴼⵢ ⴰⵔ 30 ⵏ ⵜⵎⵇⵇⵉⵜ ⵜⴰⵔⴰⵙⴰⵍⵜ.

ⴰⵔⵔⴰ ⴰⵎⴰⵢⵏⵓ ⵉ ⵡⵙⵏⴼⵍ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉ 2016-2020

ⵉⴱⵔⴷⴰⵏ ⵉⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉⵢⵏ ⵉⵔⴰⵙⴰⵍⵍ ⵖⵔ 2020

- ⴰⵙⵏⴼⵍ ⴰⴳⵏⵙⴰⵏ : ⴰⵜⴰⵎⵎⴰ ⴳ ⵓⵙⴱⵉⵔⵓ ⵉ ⵜⵔⴰⵜⵙⴰ ⵙ ⵓⵔⵣⵣⵓⵎ ⵉ 100 ⵏ ⵜⵎⵇⴰⵟⵟⵓⵜ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴷ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵉⵏⵉⵔⵉ.
- ⴰⵙⵏⴼⵍ ⴰⴱⵔⵔⴰⵏ : ⴰⵙⴷⵓⵙ ⵉ ⵜⵉⵍⵉⵜ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⴳ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵖⵔ ⵍⵍⴰⵏ ⵜⴰⴷⵍⵡⵉⵏ ⵉⴷⵓⵙⵏ, ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⵙ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⴷ ⵓⵔⵓⴱⴱⴰ ⵙ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ ⵉ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ Euroservices, ⴷⴳ ⵟⵉⵏⵡⴰ ⵙ ⵜⴰⵢⴰⵡⵜ ⵏⵙ ⵉⴹⴼⴰⵔ ⵉ ⵟⴰⵏⴳⴰⵢ.
- ⴰⵜⴰⵎⵎⴰ ⵓⵙⴷⴷⵓⴽⵎ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⵙ ⵉⵣⴳⵏⴰⵏ ⴷ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵢⵏ ⵉⵣⴷⵖⵏ ⴳ ⴱⵔⵔⴰ ⴷ ⵓⵎⵙⴰⵔⴰⴼ ⵓⴱⴰⵏⴽ, ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⵏ ⵜⵎⵇⵓⵟⵟⴰ ⵜⵉⵣⵢⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⵏⴰⵎⵎⴰⵙⵉⵏ , ⴷ ⵓⵙⵏⴼⵍ ⵉ ⵢⴷⵖⴰⵔⵔ ⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵏ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⴰⵎ ⵓⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵙⵙⴰⵎⵓ (ⴱⴰⵏⵇⵓ ⵄⴰⵔⵜⵉⵟⵉⵄⴰⵜⵉⵖⵓ)ⴷ « ⵓⵎⵙⴰⵔⴰⴼ ⴰⴷⴰⵍ »(Green Business).
- ⴰⵙⵏⴼⵍ ⵜⴰⵏⵣⵔⴰⴱⵜ ⵉ ⵜⵡⵉⵣⵉ ⴳⵔ ⵜⴰⵢⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵔⴱⴱⴰⵃ ⵉⵜⴳⵉⵏ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⴳ ⵜⵎⵇⵓⵟⵟⴰ ⵉⴹⴼⴰⵔⵔ ⵉ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ, ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ ⵙ ⵓⵙⴼⵍ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵓⵙⵏⵏⵉⵔⵔ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ ⴷ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵉⵏ ⵡⵓⴹⵔⵉⵙⵏ ⴷ ⵓⵙⵏⵏⵉⵔⵔ ⵏ ⵜⵎⵙⵏⵏⵉⵔⵔⵜ ⴷ ⵓⵎⵙⴰⵔⴰⴼ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ.
- ⴰⵎⴰⵣ ⵜⴳⴰ ⵎⵉⵙⵙ ⴳ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵎⵉ ⴳⴳⵯⵓⴷⵉⵏ ⵜⴱ ⵓⴷⴰ ⵙ ⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⵉⴳ ⴰⵎⴷⴷⴰⵔⵃⵓ ⴰⵙⴰⵢⵏⵓⵏ ⴰⵎⵙⵙⴰⵖⵓⵍ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⴷ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ.
- ⴰⵜⴰⵎⵎⴰ ⵉ ⵉ ⵡⵙⴷⴷⵓⴽⵎⵓ ⵉ ⵎⵔⴽⵉⵡⴰⵜ ⵜⵉⵙⵏⴰⵢⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⵉⵣⵣⵍ ⵉ ⵡⵀⵉⵍ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⴳ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ, ⵙ ⵓⵎⵢⴰⴽⴽⴰⵎ ⵉ ⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵉⵎⴰⵙⵙⵏ ⴷ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⵉ ⵢⵣⵔⴼⴰⵏ , ⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⴷⴷⵓⵔ ⴳ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⴷ ⵜⵉⵄⴹⵉ ⴰⴽⵓⵜⵡⴰⵍ ⴷ ⵉⴱⴷⴷⵉ ⴳⴼ ⵓⵔⵔⵎⵙⴰⵙⴰ, IT ⴷ ⵉⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ.

ⵉⵎⵎⵔⵉⴹⵏ ⵉⴷⴷⵓⴽⵎⴰⵏ ⵉ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ BMCE BANK

ⵙ ⵉⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ

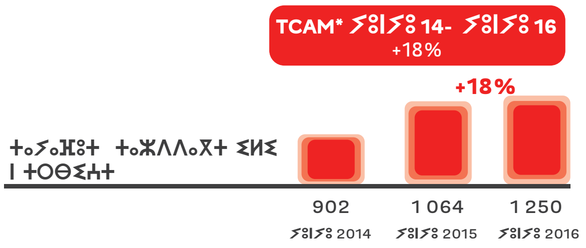

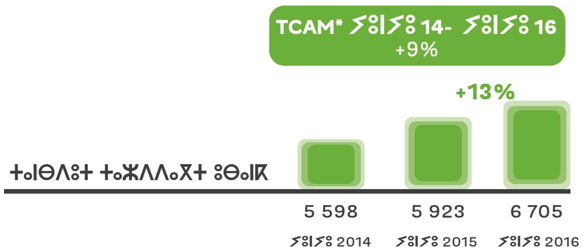

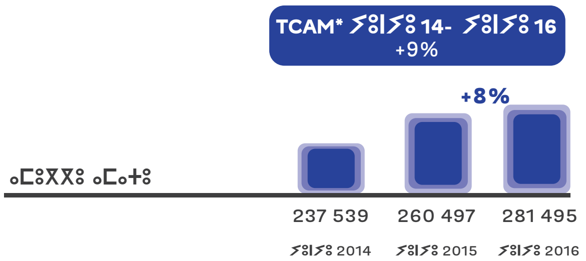

*ⴰⵎⵓⵔ ⵡⴰⵍⴰⵢ ⴰⵙⴳⴳⵯⵙⴰⵏ ⴰⵏⵎⵎⴰⵙ

ⵜⴰⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2016 ⵙ ⵡⴰⴽⴰⵍ

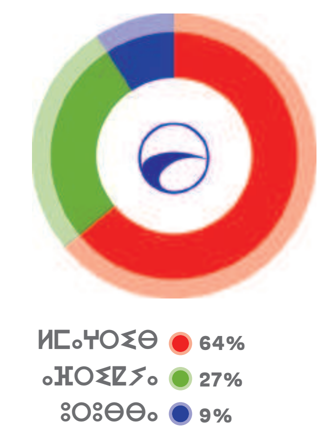

CÈDRES EN PÉRIL À TOUNFIT EN HAUT ATLAS ORIENTAL VIVEMENT UNE VRAIE DÉMOCRATIE LOCALE POUR PROTÉGER LA CÉDRAIE

❋ Saïd AFOULOUS

D'aucuns, s'intéressant au cèdre de l'Atlas, entendent parler de « cimetière de la cédraie » sans avoir jamais vu de quoi il s'agit au juste. Néanmoins ils savent que ça correspond à quelque chose de tragique se traduisant par des agressions contre des arbres centenaires d'une des forêts naturelles marocaines parmi les plus précieuses, inscrite sur la liste du réseau mondial des réserves de biosphère par l'Unesco en mars 2016 (1). Dans le texte inséré à l'occasion de cette inscription, on souligne le fait que le Maroc détient 75% de cette essence forestière méditerranéenne dans le monde. Ce qui dote le Maroc d'une spécificité toute particulière. Or ces démembrements de cette essence endémique, pour tragiques et sacrilèges qu'ils soient, sont malheureusement devenus monnaie courante depuis des décennies. Il y a du sacrilège dans ces actes de destruction du fait que ces grands arbres, parfois plusieurs fois centenaires, ne font pas partie des arbres plantés par l'homme. Il s'ensuit qu'ils représentent des dons de la nature, irremplaçables et qu'on ne pourrait plus retrouver une fois qu'ils ont été coupés. Avec eux tout un monde disparaît de manière irréversible. Y compris un univers de biodiversité avec flore et faune dont l'habitat est détruit.

Ces actes ont fait couler beaucoup d'encre et fait l'objet de reportages audiovisuels, mais apparemment en vain. Bien au contraire, les agressions contre l'arbre se poursuivent.

* Nouveaux massacres de cèdres centenaires

Ainsi dans la matinée du mercredi 24 août 2016, au cours d'une visite à la forêt de cèdres, dans les environs de Tounfite, province de Midelt, effectuée avec l'acteur associatif Mohamed Attaoui, président de l'Association Avenir du Cèdre et du Mouflon, il a été constaté le spectacle désolant de plusieurs grands cèdres, abattus à la tronçonneuses avec leurs branches feuillues (voir photos). C'était dans le petit vallon faisant partie intégrante de la forêt dite Oualmehrab. L'endroit est un lit d'oued creusé par les torrents de pluie de montagne dans cette partie de la chaîne du Haut Atlas oriental très visitée par les bûcherons à l'approche de la saison d'automne du fait de sa relative proximité du village de Tounfite. La scène macabre montre que des braconniers avaient sévi en coupant plusieurs grands arbres sans pouvoir tout emporter. A côté des immenses troncs abattus, longs de plusieurs dizaines de mètres, des grumes coupées ça et là, il y a tout un tapis de débris, copeaux de bois jonchant le sol sur une grande surface. Preuves qu'on s'était acharné à découper dans la précipitation des parties de troncs pour pouvoir plus facilement les emporter avant le lever du jour.

D'après Mohamed Attaoui, fervent défenseur du cèdre dans la région de Tounfite et le premier à avoir dénoncé le drame des enfants d'Anfgou en 2007, ce genre de situation de « cimetières de la cédraie » comme on l'appelle communément, est malheureusement très courant. D'ailleurs, interrogeant des bûcherons qui transportaient les bûches de bois mort en prévision de la saison froide, il apprend que, bien plus loin, dans le même vallon, d'autres grands arbres sont abattus à la tronçonneuse avec le même spectacle révoltant. Combien d'autres régions subissent cette hémorragie des coupes illégales sans que les autorités compétentes y mettent le holà. Les braconniers du cèdre sont bien équipés d'instruments et rôdés aux coups de mains de pillage pour abattre et découper les grands arbres dans un temps record.

« Ils emportent ce qu'ils peuvent et reviennent pour découper en morceaux les troncs restants et les charger sur des bêtes et des camions », raconte Mohamed Attaoui qui avait depuis les années 1990 dénoncé ce trafic. Par ailleurs il regrette que souvent les gens, quand ils pensent au cèdre, n'ont en tête que le Moyen Atlas et oublient que cèdre c'est aussi le Haut Atlas oriental. Selon lui on a tendance à oublier que cette partie de la cédraie existe d'où le fait qu'elle ne bénéficie guère d'attention.

D'après des estimations, des hectares de cèdres partent en fumée chaque année dans l'ensemble de l'aire de la cédraie Haut Atlas, Moyen Atlas et Rif. En grande partie à cause du braconnage, affirment des acteurs associatifs. Côté officiel on avait toujours pointé la sécheresse, le réchauffement climatique, le dépérissement par les parasites et le surpâturage comme les causes majeures du recul de la cédraie. Selon ce point de vue, le braconnage ne représenterait donc qu'une partie d'une foultitude de causes. Là on semble s'orienter vers une logique de dédramatisation en semblant placer le phénomène de rétrécissement de l'aire de la cédraie dans un contexte mondial de recul des forêts sous l'impact du changement climatique.

Mais si l'on admet volontiers que la sécheresse et le réchauffement climatique ont eu des impacts considérables sur la cédraie, il n'empêche que le braconnage, la surexploitation de l'aire du cèdre par les coupes abusives et le surpâturage des troupeaux de moutons (jusqu'à un million de têtes), ont eu des incidences beaucoup

plus graves entrainant surtout la décimation des immenses arbres qui valurent à la cédraie marocaine la dénomination emblématique de « forêt cathédrale », empêchant au surplus la régénération naturelle et menaçant un écosystème fragile.

De son nom scientifique cedrus atlantica, le cèdre est désigné en tamazight par le mot idyel (pluriel adyal), et en arabe par al-arz. Le cèdre de l'Atlas est un arbre majestueux qui a une croissance lente, n'atteignant l'âge adulte qu'au terme de trois décennies. Il est souvent accompagné par des peuplements de chêne vert. Pendant sa croissance vers l'âge adulte, il est fragile car il meurt si des ruminants le broutent en semis. Son aire se situe sur les hauteurs soit à des altitudes allant de 1500 mètres à plus de 3000 m avec des hivers rudes et neigeux. Depuis des temps immémoriaux l'homme a vécu à ses côté, développant des traditions pastorales. De ce fait il est au centre d'une culture orale amazighe (poésie, légendes, contes) des plus riches témoignant du rapport étroit entre l'arbre et les populations amazighophones autochtones. Celles-ci, ont plus d'une raisons pour s'attacher à lui, puisque les hauteurs où il siège représentent un véritable château d'eau qui irrigue les exploitations agricoles et fruitières tout alentour et tout au long de l'année.

Mais d'où vient qu'on s'en prenne à l'arbre avec un tel acharnement ? Tout simplement parce que le cèdre offre un bois d'œuvre très précieux, objet de convoitises insatiables en tant que matière première pour le façonnement de beaux meubles d'ébénisterie, portes, plafonds sculptés et peints ainsi que d'autres fastueuses décorations des maisons de luxe et riad dans les villes comme Marrakech, Essaouira ou Fès. Le cèdre serait donc victime de son succès. Un mètre cube de bois de cèdre coûte 14.000 dh selon certaines estimations et jusqu'à 30.000 dh selon d'autres. Du coup il suscite une frénésie mercantile surtout dans le marché noir de braconniers où les prix au rabais trouvent preneurs parmi la multitude de receleurs de bois avides de gains faciles. Ce trafic sera à terme la cause de l'agonie de la forêt et l'extermination de l'arbre, affirment des acteurs associatifs. Du reste depuis 2013 le cèdre de l'Atlas est placé sur la liste des espèces menacées de disparition par l'Union internationale pour la conservation de la nature (2). Aujourd'hui on sait que le fond du problème de l'acharnement sur la cédraie est la démocratie locale qui ne fonctionne pas dans le bon sens. Plus grande richesse pour des communes rurales, après l'agriculture et l'élevage, l'exploitation forestière du cèdre draine depuis des décennies des recettes faramineuses qui ne profitent pas au développement économique et social de la région pour relever le niveau de vie de la population en aménageant et améliorant les infrastructures de base. Or, comme su et ressassé, ce développement est seul garant de la protection de la cédraie, sur le long terme, par les riverains de la forêt eux-mêmes.

La seule explication de la poursuite de la destruction de la cédraie est que les mesures de protections adéquates ne sont toujours pas prises dans une perspective de long terme. Bien plus, d'après des acteurs associatifs, des complicités locales seraient à l'origine de la décimation de la cédraie dans cette région.

« La seule richesse naturelle de valeur inestimable continue à être dilapidée pour le profit d'une minorité qui se sustente de l'économie de rente, alors que la population de jeunes marginalisée, souffrant du chômage, est livrée à elle-même » observe un acteur associatif.

Au moment où le Maroc organise la grande manifestation COP 22 sur les changements climatique en novembre prochain avec pour thème « L'atténuation des effets des changements climatiques et innovation en matière d'adaptation », il n'est que temps de prendre les mesures adéquates pour protéger l'un des plus importants patrimoines naturels du Maroc qu'est la forêt de cèdre, le dernier rempart contre la désertification. Parmi ces mesures il y a la nécessité d'appuyer une véritable démocratie locale qui fasse de la cédraie un levier de développement.

❋ Le cèdre compagnon de civilisations

Le cèdre peut vivre plus de mille ans. Arbre à branches tabulaires, feuilles en aiguilles persistantes, il peut atteindre une circonférence de tronc de dix mètres à la base et dépasser une hauteur de plus de soixante mètres d'où sa beauté majestueuse. Dans le monde, les forêts naturelles de cèdres sont rares. A l'origine on parle du cèdre du Liban évoqué dans le poème biblique, « le Cantique des cantiques », jusqu'à devenir le symbole de ce pays. Seulement au Liban il ne reste plus que quelques deux mille hectares de cette essence forestière. Les vraies cédraies se trouvent au Maroc, en Algérie et en Turquie. Au Maroc le cèdre est réparti entre le Haut Atlas, le Moyen Atlas et le Rif totalisant 130 mille hectares. Comme le rappelle le communiqué de l'Unesco concernant l'inscription de la cédraie marocaine sur la liste des réserves de biosphère, le Maroc détient 75% de cette essence au niveau mondial.

Le bois de cèdre, de qualité supérieure, odoriférant, imputrescible, a toujours accompagné la civilisation humaine depuis l'antiquité. Dans la Bible on en parle pour les palais de Salomon. Les Romains en avaient apprécié les qualités nonpareilles dans l'édification des monuments et édifices à haute valeur esthétique et urbanistique. Au Maroc et en Andalousie il avait accompagné l'architecture pour la construction des maisons, riad, palais, casbahs, grandes mosquées dont Qaraouiyyine et Koutoubia, mausolées, prestigieuses médersas dont Bouanania à Fès et Ben Youssef, grandes portes des villes, vantaux, minbars, auvents monumentaux comme celui de la medersa Attarine, moucharabiehs, ameublements etc. (3). Grâce à son bois imputrescible, il permet la transmission des beaux monuments historiques de générations en générations, d'où son apport considérable pour le développement des arts, l'artisanat et la pérennité de la mémoire. C'est grâce à lui en effet que des monuments médiévaux sont restés debout jusqu'à nos jours faisant preuve d'une étonnante vitalité. Il avait au surplus permis de développer un style artistique de sculpture et peinture sur bois typiquement marocain dont des études scientifiques fouillées font état comme l'excellente étude réalisée par l'anthropologue marocain Ali Amahan sur la poutre idrisside de Qraouiyyine, décrivant un art marocain de sculpture et peinture sur bois de cèdre, puisant dans le substrat de culture amazigh et s'appropriant en les réinterprétant les apports oriental et andalou (4).

Le succès du cèdre de l'Atlas au-delà des frontières est un fait établi puisque depuis le XI-Xème siècle il n'a cessé d'être planté avec grand succès dans le cadre de programmes de reboisement en Europe (le sud de la France) aux Etats-Unis (Pennsylvanie notamment) et en Russie à partir de 1890 (Crimée et Caucase).

Jamais sans doute on n'aurait pensé, auparavant, pouvoir percer à jour le secret des périodes cycliques de sécheresse qui frappaient le Maroc avec parfois plusieurs années de suite, comme la période exceptionnelle de 1979-1984. Or le cèdre possède une véritable mémoire du temps et de la succession des années pluvieuses et sèches. Dans ce sens il avait fait l'objet d'études scientifiques qui avaient permis de démontrer notamment que les années sèches et les années pluvieuses étaient signalées dans le tronc grâce aux cernes annuelles de croissance. Comme expliqué dans l'ouvrage collectif « Le cèdre de l'Atlas mémoire du temps » (5) des scientifiques marocains et belges avaient ainsi découvert, entre autres, grâce à l'examen d'un cèdre millénaire, que les années de sécheresse qui durent cinq à six ans de suite, comme celle de 79-84, interviennent au Maroc tous les quatre cents ans.

1-http://www.unesco.org/new/fr/media-services/single-view/news/20_sites_added_to_unescos_world_network_of_biosphere_reserve/#.V91yDYjJwdU
2-http://www.ecologie.ma/le-cedre-de-latlas-classe-en-danger-dans-le-rapport-2013-de-iucn/
3- « Le Maghreb à travers ses plantes » de Jamal Bellakhdar, éditions Le Fennec, (2003)
4- «Fès et Florence, une quête d'absolu » éditions Senso Unico, (2008)
5- « Le Cèdre de l'Atlas mémoire du temps » Editions la Croisée des chemins et Mardaga (2006)

ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⵏ "ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ" ⴰⴽⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴰⴱⵔⵏⵓⵚ

ⴰⴳ ⵓⵖⵓⵣⴷⵉⵙ ⵏ ⵜⵙⵓⵎⵖⵓⵙⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵙⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⴳ ⵉⵜⵓⴳ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵏⵓⵎⵔⴰⴳⴰⵔ ⴰⴳ ⵓⵎⴰⵔⵉⵔ ⴰⵎⵇⵔⴰⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴰⴱⵔⵏⵓⵚ, ⵉⴷ ⵉⵡⵡⵉⵏ ⵜⴰⵙⵓⵎⵖⵓⵙⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵙⵜ ⵏ 2015 ⴷⴳⵯ ⵉⴳⴰⵔ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ, ⵅⵓⴼ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⵏⵏⵓⵙ ⵉ ⵜⵎⴰⵣⴳⵓⵏⵜ ⵏ "ⵙⵓⴼⵓⵏⵉⴱⴰ" ⵉ ⵓⵎⴰⵔⵉⵔ ⵏⵏⵓⵙ "ⴱⵓⵍⵟⵉⵔ". ⴷⴳⵯ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵔ ⴰ ⴷⴰⵡⵏ ⴷ ⵏⵙⵙⵓⵊⵓⴷ ⴰⴳ ⵎⴰⵙⵙ ⴰⴱⵔⵏⵓⵚ, ⵉⵜⴰⵔⵔⴰⴷ ⴷⴰⵢⵙ ⵅⵓⴼ ⵡ ⴰⵟⵟⴰⵙ ⵏ ⵉⵙⵇⵙⴰⵏ ⴷⵉ ⵎⵉⵏ ⵉⵇⵏⵓⵏ ⵖⴰⵔ ⵜⵉⵔⵔⴰ ⴷ ⵜⴰⵙⴽⴽⵍⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

* ⵎⴰⵙⵙ ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴰⴱⵔⵏⵓⵚ ⴰⵏⵣⵓⴼ ⵣⵣⴰⵢⴽ, ⴷⴳⵯ ⵎⴻⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏⴰⵔⵣⵣⵓ ⴰⵏⵙⵙⵉⵡⴹ ⵉ ⵉⵎⵇⵔⴰⵏ ⵏ «ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ» ⵎⵉⵏ ⵉⵜⵓⵄⵏⴰ ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴰⴱⵔⵏⵓⵚ?

** ⵍⵓⵍⵖ ⴷⴳⵯ ⵉⵊⵏ ⴷⵛⴰⵔ ⵇⵇⴰⵔⵏⴰⵙ "ⵜⴰⵎⵔⴽⴰⵍⵜ" ⴷⴳⵯ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⴰⵔⵔⵉⴼ, ⴷⵉⵏ ⵉ ⴳⵎⵉⵖ, ⴷⵉⵏ ⵉ ⵎⵖⴰⵔⵖ ⴰⵔ ⴰⵎⵉ ⵎⵎⵓⵜⵉⵖ ⴰⴷ ⴷⴼⴰⵔⵖ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵉⵏⵓ ⵅⵉ ⵜⵉⵟⴰⵡⵉⵏ... ⴰⵡⴰⵔⵏ ⴰⵙ ⵅⴻⴷⵎⴻⵖ ⴳ ⵉⴳⴰⵔ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵅⵉ ⵜⵎⵏⴰⴹⵜ ⵏ ⵜⵉⵏⵖⵉⵔ, ⴷⴰⵜ ⴰⴷ ⴷⵓⵍⵖ ⵖⴰⵔ ⵜⴰⵎⵔⴽⴰⵍⵜ ⵃⵓⵎⴰ ⴰⴷ ⵙⵖⴰⵔⵖ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏ ⴷⵛⴰⵔ ⵉⵏⵓ... ⴰⵙⵙ ⴰⵡⴰⵔⵏ ⵉ ⵡⵓⵎⴰⵙ ⵙⵙⵓⵏⵜⵉⵖ ⵜⴰⵔⵔⵉⵖ ⵜⴰⵢⵏⵉⵜ ⵉ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵙⴽⵍⴰ ⵏⵏⴻⵙ. ⵔⵓⵢⵏⵏⵉ ⵉ ⵙⵙⵓⵏⵜⵉⵖ ⵜⴰⵔⵉⵖ ⴰⵙⴼⵔⵓ ⴷ ⵓⵎⵣⴳⵓⵏ ⵃⵓⵎⴰ ⴰⴷ ⴳⴳⵓⵖ ⵔⴰ ⴷ ⵏⵏⵓⵛ ⵜⵉⵣⵎⵎⴰⵔ ⵉⵏⵓ ⴰⴳ ⵉⵎⴰⵔⵉⵔⵏ ⵏⵏⵓⴹⵉⵏ ⵉⴽⵔⵉⵏ ⴰⵎⵏⵓⵙ ⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

* ⵣⵉ ⵎⵓⵔⵎⵉ ⵖⴰⴽ ⵜⵓⴱⴷⴰ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵏ ⵜⵉⵔⵔⴰ?

** ⵙⵙⵓⵏⵜⵉⵖ ⵜⵉⵔⴰ ⴷⴳⵯ ⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 94/93 ⵣⵉ ⵉⵔⴰ ⴰⵇⴰⵢ ⵅⵉ ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏ. ⴰⵙⵏⵜⵉ ⵉⵔⴰ ⴷ ⴰⵙⴼⵔⵓ... ⵉⵚⵓⵔⴰⴼ ⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ ⴰⵎ ⵎⴰⵎⵛ ⵜⵓⵙⵙ- ⵏⵓⴷ ⵜⵉⵔⵉⵏ ⴷ ⵉⴼⴰⵔⵢⴰⴹⵏ ⵛⵡⴰⵢⵜ, ⵎⴰⵛⴰ ⵛⵡⴰⵢⵜ ⵛⵡⴰⵢⵜ ⴰⵜⴰⵔⵔⴰⵙ ⵉⵙⵙⴰⴷⵊⴰⵖ ⵜⴰⵔⵣⵣⵓⵜ ⵏⵏⵓⵙ. ⵢⴰⵔⵣⵣⵓ ⵅⵓⴼ ⵎⵉⵏ ⵉⴷⵊⴰⵏ ⴷ ⴰⵙⴱⵃⴰⵏ ⴰⵜⵜⴰⵙ.

* ⵎⴰⵔⴰ ⵜⴳⵙⵓⴷ ⴰⴷ ⴰⵏⵓⴳ ⵜⵙⵙⵉⵡⵍⵓⴷ ⵅⵓⴼ ⵛⵡⴰⵢⵜ ⵣⵉ ⵎⵉⵏ ⵢⵓⵔⴰ ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴰⴱⵔⵏⵓⵚ?

** ⴷⴳⵯ ⵙⴼⵔⵓ ⵖⴰⵔⵉ ⵉⵊⵏ ⵜⴰⴷⵍⴰ (re-cueil) ⵇⵇⴰⵔⵏ ⴰⵙ "ⴰⴱⵔⵉⴷ ⴰⵔ ⵓⵊⵏⵏⴰ" ⴷ ⵉⵊⵊⵏ ⵄⴰⴷ ⵓⵔ ⴷ ⵉⴼⴼⵉⵖ ⴳⴳⵉⵖ ⴰⵙ ⵉⵙⵎ ⵏ (ⵜⵉⵣⵍⴰⵢⵉⵏ ⵏ ⵢⵍⴰⵢⵔ). ⵎⴰⵛⴰ ⴷⴳⵯ ⵎⵣⴳⵓⵏ ⵖⴰⵔⵉ ⴽⵜⴰⵔ ⵣⵉ ⵙⴰ (7) ⵏ ⵜⵉⵎⵣⴳⵓⵏⵉⵏ ⵣⵣⴰⵢⵙⵏⵜ: ⵜⴰⵙⵍⵉⵜ ⵏ ⵓⵥⵔⵓ, ⵜⵓⵜ ⵏⵉⵏ ⵣⵉ, ⵛⵛⵛⵜ ⴰⵇⴰⵏ ⵓⵙⵉⵏⴷ, ⵜⵔⵉⵏⴳⴰ, ⴷ ⴱⵉⵔⵉ-ⴽⵓⵍⴰ.

4-ⵎⵉⵏ ⵜⵓⵄⵏⴰⵏⵜ ⵜⴳⴰⵔⵔⵉⵙⵉⵏ ⵎⵉⵏ ⵅⵓⴼ ⵜⵅⴻⴷⵎⴻⴷ ⴰ ⴰⵙ ⴷⵉ ⵜⵉⵔⴰ ⵏⵏⵓⵛ ⵏ ⵓⵎⵣⴳⵓⵏ?

ⵜⴰⵔⵉⵖ ⴰⵟⵟⴰⵙ ⵅⵓⴼ ⵜⴳⴰⵔⵔⵉⵙⵉⵏ ⵉⴷ ⵉⵜⴰⵙⵏ ⴱⵍⴰ ⵢⴰⵎⵛⴰⵡⴰⵔ. ⵎⵉⵏ ⵉⵜⵍ-ⵇⴰⴼⵏ ⵉⵎⴰⵏ, ⵎⵉⵏ ⵉⵜⴰⵔⵣⵣⴰⵏ ⵜⵉⵡⵍⴰⴼⵉⵏ ⵏ "ⵍⵡⴰⵇⵉ3". ⵜⴰⵔⵔⵉⵖ ⵜⴰⵢⵏⵉⵜ ⴰⵟⵟⴰⵙ ⵉ ⵎⵉⵏ ⵉⵏⵏⴼⴼⴰⵔⵏ ⴷⴳⵯ ⵡⴰⴷⵊⵉ ⵏⵏⵓⵖ, ⵎⵉⵏ ⵡⴰ ⵏⵜⵡⵉⵍⵉ. ⵉⵛⵜ ⵜⵡⴰⵍⴰⵜ ⵅⵓⴼ ⵓⵙⵖⴷⵉ ⵏⵉⵖ ⵎⵣⵔⵉ, ⵉⵛⵜ ⵜⵡⴰⵔⴰⵜ ⵅⵓⴼ ⵜⵎⵓⴽⵔⵉ- ⵙⵉⵏ ⵏ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⴹ... ⴽⵓⵍ ⵜⵡⴰⵍⴰⵜ ⵎⴰⵎⵎⵓⵛ, ⵓⵔ ⴷ ⴰⵙⵏⵜ ⵜⴳⴳⵓⵖ ⵛⴰ ⵉⴳⵎⵉⵔⵏ ⵏⵉⵖ ⴷ ⵉⵙⴽⵔⴰⴼ.

5- ⵎⴰⵏ ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵉ ⵜⴰⵣⵣⵓⴷ ⴰⵜ ⵙⵙⵉⵡⴷⵓⴷ ⴷⴳ ⴰⵟⵟⴰⵙ ⵏ ⵜⵎⵣⴳⵓⵏⵉⵏ ⵉ ⵜⵓⵔⵉⴷ?

ⵜⵉⵔⴰ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⴷ ⵉⵎⵅⵓⵎⴱⴻⵍ, ⵎⴰⵔⵔⴰ ⴷ ⵉⵎⵏⵖⴰⵏ ⴰⴳ ⵉⵅⴼⴰⵡⵏ ⵏⵏⵓⵖ, ⵍⴱⴷⴰ ⴷ ⵜⴰⵏⵓⵖⵉⵜ, ⴷ ⵜⴰⵖⵍⴰⵏⵜ, ⵍⴱⴷⴰ ⴷ ⵜⵉⵇⵇⵓⵙⵜ ⵏ ⵓⵣⵓⴷⵊⵉⴼ ⴰⴳ ⵜⴳⴰⵔⵔⵉⵙⵉⵏ.

6- ⵎⵉⵏ ⵜⵣⵓⵎⵎⴰⵔⵓⴷ ⴰⴷ ⴰⵏⵓⴳ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⵅⵓⴼ ⵜⴰⵙⴽⵍⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⵉ ⴰⵔⵔⵉⴼ? ⴷ ⵎⵉⵏ ⵜⵓⵄⵏⴰⵏ ⵉⵎⵅⵓⵎⴱⴰⵔ ⵏⵏⴻⵙ?

ⴷⵔⵓⵙ ⵢⵓⵏⵏⵉ ⵉⵜⵜⴰⵔⵉⵏ, ⴷⵔⵓⵙ ⵢⵓⵏⵏⵉ ⵉⵇⵇⴰⵔⵏ, ⴷⵔⵓⵙ ⵢⵓⵏⵏⵉ ⵉⵜⴰⵔⵔⴰⵏ ⵜⴰⵢⵏⵉⵜ ⵉ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵢⵓⵔⴰⵏ. ⴰⵔⵏⵉ ⴰⵙ ⵉⵎⵅⵓⵎⴱⴰⵔ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⴷⵊⴰⵏ ⵄⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⵡⵉⴹⵓⵏ ⴰⴷ ⵜⵓⵟⵟⵓⴼ ⴰⵔⴰⵇ ⵏⵏⵓⵙ ⵊⴰⵔ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ ⵏⵏⵓⴹⵏⵉ ⴷⵉ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵏⵉⵖ ⴷⴳⵯ ⵎⴰⴹⴰⵍ.

7- ⵎⴰⵎⵓⵛ ⵜⵡⴰⵔⵉⴷ ⵉⵎⴰⵍ ⵏ ⵓⵎⵣⴳⵓⵏ ⵏⵉⴳ ⵜⴰⵙⴽⵍⴰ ⴰⵎⵏ ⵜⵎⵓⵏ ⴷⵉ ⴰⵔⵔⵉⴼ? ⵡⴰⵛ ⵜⵣⵓⵎⵎⴰⵔ ⴰⵜⴰⵡⵓⴹ ⵛⴰ ⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵖⴰⵔ ⵓⵎⴰⴷⴰⵍ?

ⴰⵎⵣⴳⵓⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴷⵉ ⴰⵔⵔⵉⴼ ⵉⵡⵡⵓⴹ ⵖⴰⵔ ⵉⵊⵏ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⵉⵎⵖⴰⵔ ⴷⴳⵯ ⵉⵙⴳⴳⵯⵓⵙⴰ ⵢⴰ ⵉⵏⴳⴳⵓⵔⴰ. ⵜⵉⵣⵎⵎⴰⵔ ⵏ ⵉⵃⵓⴷⵔⵉⵢⵢⵓⵏ ⵎⵖⴰⵔⵏⵜ ⴰⵟⵟⴰⵙ. ⵔⵅⵅⵓ ⴰⵟⵟⴰⵙ ⵏ ⵜⵎⵣⴳⵓⵏⵉⵏ ⵜⴰⵡⵉⵏⵜ ⵉⴷ ⵜⵉⵡ-ⵙⵉⵡⵉⵏ ⵎⵖⴰⵔⵏⵜ, ⵜⴳⴳⵓⵏ ⵜⵉⵛⵇⵇⵓⴼⵉⵏ (les pièces) ⵜⵙⴰⵔⴰⵏ ⵣⵣⴰⵢⵙⵏⵜ ⵍⵎⴰ-ⵖⵔⵉⴱ ⴰⵎⵏ ⵉⴽⵎⵔ ⴷ ⴱⴰⵔⵔⴰ ⵏ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ.

8- ⴰⵡⴰⵔ ⴰⵎⴳⴳⴰⵔⵓ, ⵎⵉⵏ ⵜⴳⵙⵓⴷ ⴰⵜⵉⵏⵉⴷ ⵉ ⵉⵎⵇⵔⴰⵏ ⵏ «ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ».

ⵄⵎⵎⴰⵙⵙ ⴰⴷ ⵢⵉⵔⵉ ⵖⴰⵔⵏⵖ ⴰⵡⴰⵔ ⴰⵏⴳⴳⴰ-ⵔⵓ, ⵎⴰⵔⴰ ⵏⴽⵎⵎⵓⵔ ⴰⵡⴰⵔ ⴰ ⵏⵓⵎⵎⵓⵜ. ⵜⴰⵏⵎⵎⵉⵔⵜ ⵉ ⴽⵓⵏⵏⵉⵡ.

❋ ⵉⵙⴰⵡⵍ ⵙⵉⵙ:
ⴽⴰⵎⴰⵍ ⵍⵡⵙⵟⴰⵏⵉ

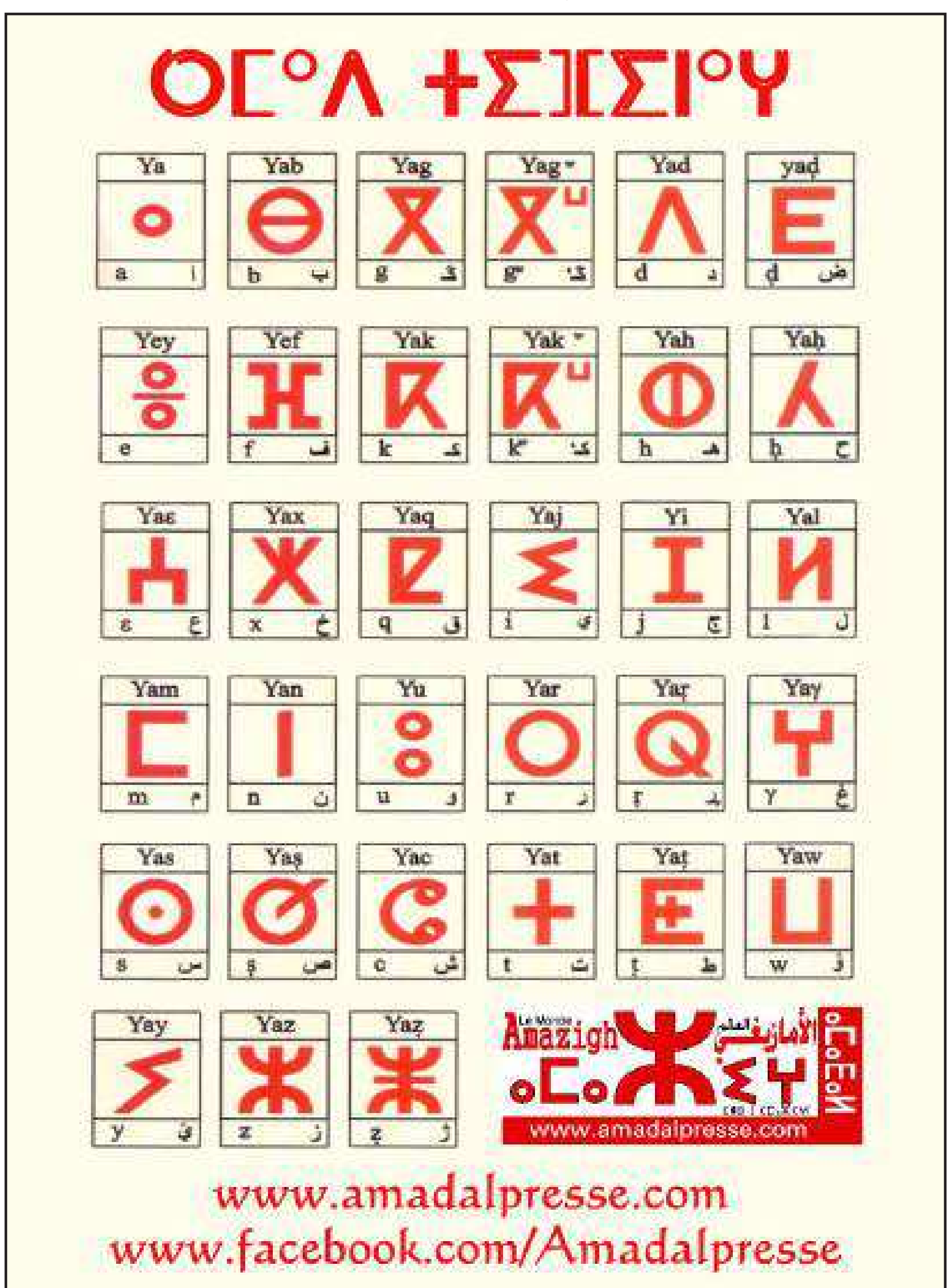

ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵏ ⵉⵜⵔⴰⵏ

ⴰⵔⵔⴰⵢ ⵏⵏⵖ ⵉⴼⴰⵖ, ⵓⵔ ⵉⴼⴰⵖ ⵡⴰⵀⴰ ⴰⵎⴰⵏⵏⵉ..
ⵏⵙⴼⴰⵖⵉⵜ ⵊⴰⵔⴰⵏⴰⵖ, ⵓⵔ ⵏⵃⴷⵉⵔ ⴰⵎⵓⵏⵉ..

ⴽⵓⵔⵀⴰ ⵎⴰⵏⵉ ⵉⵊⴰⴱⴱⴷ, ⵏⴰⵙⵙⴰⵏ ⵖⴰ ⵉ ⵔⵎⵃⴰⵏⵉ..
ⴰ ⵉⵊⵏⵏ ⵣⴰⵢⵏⵖ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⴷ ⵜⵉⵎⵙⵙⵉ..
ⵛⴰ ⵉⵅⴰⴷⴷⵎ ⴷ ⴰⵣⵔⵎⴰⴷ ⵛⴰ ⵉⵅⴰⴷⴷⵎ ⴷ ⴰⴼⵓⵙⵉ..
ⵛⴰ ⵉⵜⴰⵔⵉ ⵉⵜⵜⴰⵔ ⵢⴰⵔⵣⵣⵓ ⵎⵉⵏ ⵖⴰ ⵢⴰⵡⵉ..
ⵛⴰ ⵢⵔⴱⴰⵜ ⵖⴰ ⵉⵙⵇⴰⵔ ⴰⴳⵎⵉ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵉⴷⵊⵉ..
ⵛⴰ ⵉⵎⵎⵓⵜ ⴰⵎⵏ ⵉⴷⴷⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰⵢⵏⵣⵉ..
ⵢⴰ ⵡⵏ ⵉⵜⵜⵓⵏ ⵉⵅⴼ ⵏⵏⴰⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⵉⵖⴰⵇ ⴰⵔ ⵉⵔⵉ..
ⵙⵅⴷⵎ ⵔⴰⵎⵊⴰⵊ ⵏⵏⵛ ⵡⴰⵜⵛⴰⵔ ⵖⴰ ⴳ ⵓⵖⵉⵎⵉ..

ⴰⵔⵔⴰⵢ ⵏⵏⵖ ⵉⴼⴰⵖ, ⵓⵔ ⵉⴼⴰⵖ ⵡⴰⵀⴰ ⴰⵎⴰⵏⵏⵉ..
ⵏⵙⴼⴰⵖⵉⵜ ⵊⴰⵔⴰⵏⴰⵖ, ⵓⵔ ⵏⵃⴷⵉⵔ ⴰⵎⵓⵏⵉ..

ⴰⵇⴰ ⵎⴱⵔⴰ ⵜⴰⵎⵓⵏⵜ ⴰⵢⴰ ⵓⵎⴰ ⵃⵎⵎⴰⵙ ⵓⵔ ⵏⵜⴼⵉⵇⵉ..
ⵖⴰ ⵢⴰⵔⵔⴰⵢ ⵏ ⴱⴰⵣⵣⵣ ⵓⵔ ⴹⴰⵎⵎⵃ ⴰⵎⵓⵏⵉ..
ⵓⵔ ⴹⴰⵎⵎⵃ ⵔⵎⴰⵢⵛⵜ ⴰⵜⴳⴰⵃⴷ ⴰⵜⴰⵔⵉ..
ⴳⴳ ⵅⴰⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⴰⵜⴷⵡⴰⵔ ⵖⴰ ⵓⵙⴳⴳⴰⵙ ⵓⵢⴰⵔⵏⵉ..
ⴰⵜⵓⴷⵉⴷ ⴰⵜⴰⵏⵉⴷ ⴰⵜⵉⵏⵉⴷ ⵎⴰⵢⵎⵎⵉ..
ⵎⴰⵢⴰⵎⵎⵉ ⵎⴰⵢⴰⵎⵎⵉ ⵏⵙⴰⵃⵃⴼ ⴰⵖⵉⵎⵉ..

ⴰⵔⵔⴰⵢ ⵏⵏⵖ ⵉⴼⴰⵖ, ⵓⵔ ⵉⴼⴰⵖ ⵡⴰⵀⴰ ⴰⵎⴰⵏⵏⵉ..
ⵏⵙⴼⴰⵖⵉⵜ ⵊⴰⵔⴰⵏⴰⵖ, ⵓⵔ ⵏⵃⴷⵉⵔ ⴰⵎⵓⵏⵉ..
ⵓⵔ ⵏⵃⴷⵉⵔ ⴰⵎⵓⵏⵉ..
ⵓⵔ ⵏⵃⴷⵉⵔ ⴰⵎⵓⵏⵉ..

ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵏ ⵉⵜⵔⴰⵏ ⵅⵙⵖ ⴰⵜⴰⵡⴹ ⵉ ⵎⴰⵔⵔⴰ ⵉⵎⵖⵏⴰⵙ ⴷ ⵜⵉ-ⵎⵖⵏⴰⵙ

* ⴽⴰⵎⵉⵍⵢⴰ ⴱⵓⴷⴰⵙⴷⴰⵙ,
ⴰⵢⵜ ⵏⵙⴰⵔ ⴷⵉ 16/10/2016

تحليل قولة الفيلسوف – فريدريش نيتشه " كل ما لا يقتُلني , يجعلُني أقوى " بالأمازيغية

ⵓⵔⵜⴰ ⵙⴰⵡⵍⵖ ⴼ ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵙ ⵉⵏⵏⴰ ⵓⴼⵍⵙⴰⴼ ⴰⴷ ⵔⴰⴷ ⴼⵍⵍⴰⵙ ⵉⵏⵉⵖ ⵏⵜⵜⴰⵏ ⵙ ⵉⵅⴼ ⵏⵏⵙ ⵢⴰⵏ ⵙⵏⴰⵜ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ. ⵉⴽⴽⴰ ⵜⵜ ⵉⵏⵏ ⵉⴳⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⴼⵍⵙⴰⴼ ⴰⵍⵉⵎⴰⵏ ⴷ ⵓⵏⴼⵔⴰⵏ ⴰⵡⵙⵏⴰⵏ ⵉⴳ ⵓⵍⴰ ⴰⵎⵔⵣⵓ ⴳ ⵜⵍⴰⵜⵉⵏⵉⵜ ⴷ ⵜⵢⵓⵏⴰⵏⵉⵜ, ⵜⴰⵙⵡⵉⵏⴳⵎⵜ ⵏⵏⵙ ⵜⴰⴼⵍⵙⴰⴼⵜ ⵜⴷⵓⵙ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵜⴰⵜⵜⵓⵢ ⵉⵣⴹⴰⵕ ⴰⴷ ⵙⵔⵙ ⵉⵙⵏⴼⵍ ⴰⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵓⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⴰⵜⵔⴰⵔ.

ⵉⴳⴰ ⵙⴳ ⵡⵉⵍⵍⵉ ⵙⵔⵙⵏⵉⵏ ⵜⵉⵔⵙⴰⵍ ⵜⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵜ ⵏ ⵉⵎⴰⵏ ⵙⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵍⵍⵉⵖ ⵉⴳⴰ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ ⵏ ⵜⵙⵏⵉⵍⵙⵜ ⵢⵓⵔⴰ ⵜⵓⴳⵜⵜ ⵏ ⵉⴷⵍⵉⵙⵏ ⴷ ⵉⴹⵕⵉⵄⵏ ⵏⵏⴰ ⵣⵍⵉⵏⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⴳⴷ ⴷ ⵉⵙⵢⴰⴼⴰⵜⵏ ⴷ ⵜⴼⵍⵙⴰⴼⵜ ⵜⴰⵜⵔⴰⵔⵜ ⵢⵓⵔⴰ ⴰⵡⴷ ⴼ ⵜⵕⵓⵎⴰⵏⵙⵉⵜ ⵜⴰⵍⵉⵎⴰⵏⵜ ⴷ ⵓⵙⵎⴰⵢⵏⵓ ⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵍⵉⵎⴰⵏⵜ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵉⵃⵍⴰⵏ. ⵉⴳⴰ ⴼⵔⵉⴷⵉⵔⵉⴽ ⵏⵉⵜⵛ ⵙⴳ ⵉⴼⵍⵙⴰⴼⵏ ⵏⵏⴰ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵜⵜⴰⵡⵙⵙⴰⵏⵏⵉⵏ ⴷⴰⵔ ⵉⵎⵖⵔⴰⵏ ⵏ ⵜⴼⵍⵙⴰⴼⵜ ⴳ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ.

ⵙ ⵓⵎⴰⵜⴰ ⴼⵔⵉⴷⵉⵔⵉⴽ ⵏⵉⵜⵛ ⵉⴳⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⴼⵍⵙⴰⴼ ⵎⵓ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵢⴰⵜⵜⵓⵢ ⵓⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⵏⵏⵙ ⴰⴼⵍⵙⴰⴼⵉ ⵙⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵖ ⵏⵖⵔⴰ ⵢⴰⵏ ⴳ ⵉⴹⵕⵉⵄⵏ ⵏⵏⵙ ⵏⵏⴰ ⵖ ⵜⵍⵍⴰ ⵜⵓⴳⵜⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⵉⵎⵜ ⵏ ⵓⵙⵢⴰⴼⴰ ⵏⵏⵙ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ, ⵢⴰⵜ ⴳ ⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵉⵏ ⵏⵏⵙ ⵜⵉⴼⵍⵙⴰⴼⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵢⵉ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵉⵙⵙⵓⵙⵎⵏ ⵜⴰⵍⵍⵉ ⵖ ⵉⵏⵏⴰ " كل ما لا يقتُلني, يجعلُني أقوى " ⵔⴰⴷ ⵙ ⵜⵜ ⵏⵔⴰⵔ ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵔⴰⴷ ⵏⵉⵏⵉ « ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵉⵢⵉ ⵓⵔ ⵉⵏⵇⵇⴰⵏ,ⴰⵔ ⵉⵢⵉ ⵉⵙⵙⴷⵓⵙ » ⵉⵖ ⵏⵔⴰ ⴰⴷ ⵏⴼⴽ ⵢⴰⵜ ⵜⵙⵡⵉⵏⴳⵎⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵢⵜ ⴼ ⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵜ ⴰⴷ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵉⵙⵙⵓⵙⵎⵏ ⵔⴰⴷ ⵏⵉⵏⵉ ⵎⴰⵙⴷ ⴰⴼⵍⵙⴰⴼ ⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⵢⵉⵏⵉ ⵎⴰⵙⴷ ⵜⴰⵖⴰⵡⵙⴰ ⵏⵏⴰ ⵔⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⵏⵖ ⴰⴼⴳⴰⵏ ⵉⵙ ⵔⴰⴷ ⵜ ⵜⵙⵙⴷⵓⵙ ⵜⴼⴽ ⴰⵙ ⵜⵓⴳⵜⵜ ⵏ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵏⵏⴰ ⵙ ⵔⴰⴷ ⵉⵣⵣⵉⴳⵉⵣ ⵙ ⴷⴰⵜ, ⵔⴰⴷ ⴳⵉⵙ ⵏⵔⵎⵙ ⵓⵍⴰ ⵜⵉⵣⵉⴹⴰⵕ ⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵏⵏⴰ ⵜⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵏⵉⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵎⵎⴰⵇⵍ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⵙⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵎⴰⵙ ⵜⵍⵍⴰ ⵢⴰⵜ ⵜⵣⴷⴰⵢⵜ ⴳⵔ ⵜⵣⵉⴹⴰⵕ ⴷ ⵓⵎⵓⵔⵙ, ⵉⵖ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵏⵖⵔⴰ ⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵜ ⴰⴷ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵎⵎⴰⵇⵍ ⴰⴼⵍⵙⴰⴼⴰⵏ ⵏⵖⴷ ⵜⵉⵖⵔⵉ ⵜⴰⴼⵍⵙⴰⴼⵉⵜ ⵔⴰⴷ ⴳⵉⵙ ⵏⴰⴽⵣ ⵜⵓⴳⵜⵜ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵔⴰⴷ ⴰⵖ ⵉⵙⴰⵣⴹ ⵓⴳⴳⴰⵔ ⴼ ⵓⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⵏⵏⴰ ⵢⵓⵙⵉ ⵓⴼⵍⵙⴰⴼ ⴼⵔⵉⴷⵉⵔⵉⴽ ⵏⵉⵜⵛ, ⵉⵙⴽⵔ ⴳⵉⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵏⵏⴰ ⵙ ⵉⴷⴷⵔ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⵣⵎⵣ ⵏⴰⵃⵢⴰ ⵜ ⴼ ⵡⵉⵏ ⵖⵉⵍⴰⴷ.

ⵔⴰⴷ ⵏⴰⴽⵯⵣ ⴳ ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ ⴰⴷ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵉⵍⴰⵏ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵖ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵙⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵎⴰⵙ ⵜⵓⵜⵜⵓⵏⵏⴰ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵉⵣⵎⵔ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⴽⵔ ⵜⵉⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵔⴰ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵢⵉⵍⵉ ⵢⴰⵏ ⵓⵡⵓⵔⵔⵉ ⴳ ⵎⴰⴷ ⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵙⴽⵔ, ⵡⴰⵏⵏⴰ ⵉⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⴽⵔ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵉⵙⴽⵔ ⵜⵜ ⵉⴽⴽⵙ ⵜⵉⴽⵄⵄⴰⴹ ⵏⵏⴰ ⵉⵎⵓⵏⵏ ⴷ ⵉⵎⴰⵏ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ, ⵜⴳⴰ ⵜⵉⵏⵉⵡⵜ ⴰⴷ ⵜⵉⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵏⵏⴰⴳ ⵍⵍⴰⵏⵜ ⵜⴽⵙⵙⴰⴹ ⵉⵖ ⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⵙⴽⵔⵏ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵜⴷⵉⵡⵏ, ⵉⵙⵙⴽⵯⵜⵉ ⴰⵙⵏ ⴷ ⵓⴼⵍⵙⴰⴼ ⵎⴰⵙⴷ ⵜⴰⵖⴰⵡⵙⴰ ⵏⵏⴰ ⵔⴰⴷ ⴽ ⵓⵔ ⵉⵏⵖ, ⵉⵙ ⵔⴰⴷ ⴰⴽ ⵜⴼⴽ ⵜⵓⴳⵜⵜ ⵏ ⵜⵣⵉⴹⴰⵕ ⴷ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵏⵏⴰ ⵔⴰⴷ ⴰⴽ ⵉⵙⵙⴷⵓⵙ ⴰⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⵏⵏⴽ.

* ⴱⵓⵎⵉⵙⵔ

ⴰⵃⵕⵊⵉⴹ ⵏⵏⵙ ⵉⵛⵃⵓⵃⴼ.ⵜⵉⵎⵉⴳⴳⴰ(La bouch d l'stomac) ⵏⵏⵙ ⵜⵇⵇⵏ.ⵍⴰⵣ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⴳⵎ(Mordr) ⵉⵣⵏⵣⵉⴼⵏ ⵏⵏⵙ.ⴰⵍⵍⵉ(L crvau) ⵏⵏⵙ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵍⵍⵢ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵜⵉⵍⵍⴰⵙ.ⵉⴷⵎⴰ ⵉⵖⴼ ⵏⵏⵙ ⴰⵎ ⵓⴱⴰⵅⵅⵓ(L'insct) ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵃⵎⵉⵍ ⵎⴷⴷⵏ.ⴰⵔ ⴰⵙⵏ ⵉⵜⵜⴰⵜⵎ ⵉ ⵓⴱⵔⵉⴷ.ⴰⵔ ⵉⵔⴳⴳⵯⵍ ⵉ ⵉⵣⵕⵉ ⵏⵙⵏ.ⵢⵓⵛⵢ ⵉⵙ ⴰⵔ ⵇⵇⴰⵕⵏ ⵜⵉⴼⵉ-ⵔⴰⵙ ⵏ ⵓⴼⵓⵖⵍ(La tristss) ⴷ ⵓⴱⵢⵜⵍ. ⴳ ⵓⴽⵓⴷ ⴷⴷⵖ ⴰⵇⵎⴰⵎⵎⴰⵕ(Très étroit).ⵉⵃⴰⵢⵏ ⵜⵉⴳⵎⵎⵉ ⵏ ⵉⴱⴱⴰ ⵏⵏⵙ ⵎⵇⵇⴰⵕ ⵓⵔ ⵉⵃⵎⵉⵍ ⴰⴷ ⵉⵙⴷⵓⵇⵇⵕ(Frappr à l port) ⵜⵉⴼⵍⵓⵢⵜ ⵏⵏⵙ.ⵜⵙⵖⵓⵢ ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⵙ ⴽⵓⴷ ⵜ ⵉ ⵜⴰⵏⵏⴰⵢ ⴰⵀⴰ ⵜⵡⵡⵜ ⴰⴳⵏⴷⵓⵔ(S'égratignr ls jous ou frappr ls cuisss à la main) :
-ⵎⴰ ⵛ ⵢⴰⵖⵏ ⴰⵍⵍⵢ ⴱⴰⵣⵉⵏⵜ ⴰⵛ ⵡⴰⵍⵍ ?!
ⵢⵓⵜⵎ ⵉ ⵉⵣⵕⵉ ⵏⵏⵙ ⵓⵣⵣⵉⴼ :
-ⵅⴰⵙ ⵎⵓⵢⴷⵖ(Villr) ⵛⵉⴳⴰⵏ.
-ⵎⴰ ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵏⵉ ⵜⴽⴽⵉⴷ ?
-ⵅⴰⵙ ⵖⵓⵕ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵎⵓⵏ ⵉⵏⵓ.
-ⵜⵙⵉⴽⴽⵉⴷ ⴰⵖ ⴰⴼⵓⵙ(xprssion qui vut dir fair pur), ⵖⴰⵍⵖ ⵉⵙ ⵜⴷⴷⵉⴷ ⴰⴷ ⵜⵏⴹⵓⴷ ⵉⵍⵍ(Travrsr la mr).
-ⵎⴰ ⵙ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⵜ ⵉ ⵏⴹⵓⵖ ⵉⴷ ⵙ ⵡⴰⴼⵔⵉⵡⵏ ⵏ ⵡⴰⵢ-ⵍⴰⵍⵍ?!
ⵉⴽⵛⵎ ⴰⵅⴰⵊⵉ(La chambr),ⵉⵖⵕⵕⴹ ⵖⵉⴼ ⵓⵀ-ⵉⴹⵓⵕⵉⵙⵙⴰⵏⵏⵉⴳⵓⴳⵔⵜⵉⵍ.ⵜⵖⵔⴱⵣ(S'accroupir) ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⵙ ⵜⴰⵎⴰ ⵏⵏⵙ ⴰⵇⵕⵕⵓ ⵏⵏⵙ ⴳⵔ ⵜⴷⵓⵃⴰⵍⵉⵏ ⵏⵏⵙ :
-ⵎⴰⵅ ⴰⵍⵍⵢ ⵓⵔ ⵉ ⵜⵉ ⵜⵏⵏⵉⴷ ?
-ⵜⵜⵓⵖ.
-ⵜⵣⵔⵉⴷ ⵉ ⴳ ⵜⵉⵣⵉ ⵏ ⵜⵉⵛⴽⴰ ⵓⵔ ⵙⵙⵏⵖ ⵎⴰⵢⴷ ⵙⵇⵙⴰⵖ ⵡⴰⵍⴰ ⵎⴰ ⵙ ⵜⵜⴷⴷⵓⵖ.
-ⵀⴰⵜ ⴰⵡⴷ ⵏⵛ ⵍⵍⵉⵖ ⴳ ⵜⵉⵣⵉ ⵏ ⵜⵉⵛⴽⴰ.ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵙⵙⵉⵏⵖ ⵎⴰ ⵙ ⵜⵜⵜⵉⵖ ⵓⴷⵎ ⵉⵓ.ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵙⵙⵉⵏⵖ ⵉⵙ ⴷⴷⵔⵖ ⵏⵖ ⵎⵜⵏⵖ,ⵉⵙ ⵍⵙⵉⵖ ⵜⵉⵎⵍⵙⵉⵜ ⵏ ⵓⴼⵓⴳⵍ ⵎⵉⴷ ⴰⵖⴷⵡⵓ .
-ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵜⵉⴳⵏⵏⵓⴱⴰⵙ(Ls russ) ⵍⴰ ?ⴰⴼⵓⵙ ⵉⵛⵜⵎ.
-ⵉⵍⵉ ⵢⴰⵙ ⵉ ⵓⵎⵖⴰⵕ ⴰⴷ ⵉⵣⵣⵏⵣ ⴰⵙⵎⵏ(L lot,l trrain nu) ⵏⵏⵙ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⴼⵖ ⵎⴰ ⵙ ⵙⵙⴰⵖ ⴰⵏⵙⴰ ⴳ ⵓⵖⵕⵕⴰⴱⵓ ⵏ ⵜⵣⵓⴳⵉ.
ⵜⵙⵙⵃⵔⴷ ⵜⴰⵢⵊⴰⵢⵜ(La jou) ⵏⵏⵙ ⵙ ⵡⴰⵙⴽⴰⵔⵏ ⵏⵏⵙ :
-ⴰ ⴰⵢⴷ ⵉ ⵢⴰⵖⵏ. !ⴰⴷ ⴰⵙ ⵜ ⵉⵏⵉⵖ ⴰⴷ ⵢⴰⵖⵢ ⴰⴳⵔⵏⵓⵎ ⵏⵏⵙ.ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⴷ ⵉⵙⴹⵓ ⴷ ⵡⴰⵛⵍ ⵅⴰⵙ ⵎⵛ ⵉⵎⵜⵏ. ⴰⴷ ⴰⵙ ⵜ ⵉⵏⵉⵖ ⴰⴷ ⵢⴰⵣⵣⵓⴼ(S suicidr) ⵉⴷⴷⵓ ⴳ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⴽⴽⵍⵜ ⴰⵀⴰ ⵅⴰⵙ ⵏⵜⵜⴰ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵉⴳⵊⴷⵉ ⵏ ⵓⵏⵙⴰⵔ ⴷⴷⵖ.ⵎⵛ ⵉⴷⴷⴰ ⴰⴷ ⵏⵎⵜⵏ ⵙ ⵓⴼⵣⵓ(La famin).ⵓⵔ ⵖⵉⵖ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵜ ⵉⵏⵉⵖ.
-ⵀⵢⵢⴰ ⵓⵔ ⵉ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⴰⵣⵣⵓⴼⵖ.ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵃⵎⵉⵍⵖ ⴰⴷ ⴽⴽⵖ ⴷⴷⴰⵡ ⵓⵎⴰⵍⵓ ⵏⵏⵙ.ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵜⵜⴰⵙⵉ ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⴰⵔ ⵉⵙⵎⴹⵍ.ⴰⵢ-ⴰ ⴰ ⵎⵉ ⵍⵎⴷⵖ ⵣⴳ ⵉⵎⵉ ⵏⵏⵙ.

ⵜⵙⴽⵓⴽⴽⵢ(Soupirr) :
-ⵓⵔ ⵛ ⵉⵇⵇⵉⵏ ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⵜⴼⴽⴷ ⵜⵉⴷⵓⵃⴰⵍ ⵏⵏⵛ ⵉ ⵜⵉⵍⴼⴼⴰⵖ(Ds ampouls à la paum).
-ⵎⵛ ⵉ ⴹⴹⴰⴼⵏ ⴰⴷ ⵉ ⵙⵙⵍⵇⵓⵏ ⵙ ⵓⵙⴽⵓⵔⵎ(L'mprisonnmnt) ⵉⴷⴷⵖ ⵇⵍⴰ ⴰⴷ ⵉ ⵎⵓⵍⵙⵏ(Accusr) ⵙ ⵓⵙⵙⵍⴽⵓ (L mépris) ⵏⵓⴳⵔⴷⴰⵙ ⵏ ⵓⵡⴰⵍⴽ(L'état).ⵎⴰⵢⴷ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⵙⴽⵔⵖ ⵉ ⵓⵔⴰⵜⵉⵎ ⵉⵏⵓ ?.ⴰⵛⴰⴳⴰⴳ(L sommt d l'horizon,l'horizon lointain) ⵉⵏⵓ ⵉⵍⵍⴰⵙ.ⴰⵜⵙⵙ ⴳ ⵡⵓⵍ ⵉⵏⵓ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵉ ⵓⵊⵊⵓⵊⵢ.ⵉⴱⴳⵙⴰ(Ls fissurs) ⵏ ⵓⵍⵍⵉ ⵉⵏⵓ ⵓⵔ ⵙⵙⵉⵏ ⵉ ⵜⵖⵓⵏⵉ.ⵎⴰⵢⴷ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⵙⴽⵔⵖ ⵉ ⵓⵃⵏⴷⴰ(L mauvais sort) ⵏⵓ ?ⵀⴰⵏ ⵎⴷⴷⵏ ⴷⴰ ⵣⵣⵏⵣⴰⵏ ⵉⴳⵔⴰⵏ ⴷ ⵜⴳⵎⵎⴰ ⵏⵙⵏ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⴼⵉⵏ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ ⵏⵙⵏ ⴰⴷ ⵏⴹⵓⵏ ⵙ ⴷⵉ-ⴷⴷⴰ ⵜⵍⵍⴰ ⵜⵉⵣⵣⵓⵍⵢⴰ ⴷ ⵓⵏⵓⵎⴽⴰ ⵉⴷ ⴷⵉ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵅⴰⵙ ⵓⴽⵓⵃ(L'infami) ⴷ ⵜⵉⵔⵉⵣⵣⴰ ⴷ ⵓⴳⵓⴱ ⵏ ⵡⴰⴹⵓ.
ⴽⵓⴷ ⵉⵙⴰⵡⴰⵍ ⵉⵜⵜⴰⴷⵔ ⵉ ⵡⴰⵍⵍ.ⴰⵔ ⵜⵇⵇⴰⵕ ⵏⵜ-ⵜⴰⵜ ⴳ ⵜⵉⴼⵉⵔⴰⵙ ⵏⵏⵙ ⵓⵜⵓⵍ ⵏ ⵡⴰⴹⵓ(xprssion qui vut dir êtr dans l'mbarras).
-ⴳⴳⴰⵏ ⵉ ⵉⵜⵍⵍ(xprssion qui vut dir êtr dans l'mbarras) ⵣⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵍⵓⵍⵉⵖ.ⵃⵙⵉⵖ ⵉⵍⴰⵎⵉⴷⵏ(Ls lçons) ⴰⵍⵍⵢ ⵡⵃⵍⵖ ⵛⴰ ⵓⵔ ⵜ ⵉ ⴳⵕⵉⴹⵖ(xprssion qui vut dir n rin gagnr) ⴰⵎⵎ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵖⵕⵉⵖ. ⵢⵓⴼ ⵉ ⵡⴰ-ⴷⴷⴰ ⵉⵙⵙⴰⵏⵓⵏ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵏⵏⵙ ⵖⵉⴼ ⵓⴳⵍⵣⵉⵎ. ⴰⴷ ⵉⵔⴰⵔ ⵎⵇⵇⴰⵕⴷ ⵅⴰⵙ ⵎⴰ ⵙ ⵉⵜⵜⴽⴽⵙ ⴼⴰⴷ ⵏⵏⵙ. ⵉⴷ ⵏⵛ ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⴳⵉⵖ ⵅⴰⵙ ⴰⴳⵓⴷⵢ(L tas) ⵏ ⵓⴽⵙⵓⵎ ⴷ ⵜⴰⴷⵓⵏⵜ.ⴰⴳⵔⴷⴰⵙ ⵏⵏⴰ ⵣⵣⵔⵖ(Au sns d récoltr) ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵉⴳⵉ ⵅⴰⵙ ⴰⵛⵡⴰⵡ(ⵍ ⵎⵃⵓⵛⵀⵃⵉⵔ) ⵎⴰ ⵙ ⵜⵜⵙⴼⴰⴹⵖ ⵉⵎⴹⴹⴰⵡⵏ ⴷ ⵓⴳⵢⵓⵍ(La morv).
-ⴰⴷ ⴰⵛ ⵉⵙⵙⵉⵔⵢ(Facilitr) ⵕⴱⴱⵉ ⵜⵓⴷⵔⵜ.

ⵉⵙⵙⵉⵍⵢ ⵜⵉⴳⵜ:
-ⵎⴰⵢⴷ ⵏⴳⴰ ⴰⵍⵍⵢ ⵉⵜⵜⵓⵔⵜⵎ ⵖⵉⴼ ⵏⵏⵖ ⴰⴷ ⵏⵜⵜⵔ ⴰⵎⴰⵍⵓ ⵏ ⵡⵉ-ⵢⵢⴰⴹ ?ⵎⴰⵅ ⴰⴷ ⵏⴷⴷⵓ ⵙ ⵖⵓⵕ ⵙⵏ ⴰⵎ ⵉⵡⵙⴹⵏⴰⵙⵏ(Ls srviturs) ⴷ ⵉⵙⵎⴳⴰⵏ ?ⵎⴰⵅ ⴰⴷ ⵏⵙⵍⵖ ⴳ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵢⴰⴹⵏ ⴰⵎⵎ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵍⵍⵉ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏⵏⵖ ?ⵎⴰⵅ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵏⵉⵍⵉ ⵙ ⵓⵏⵓⵎⴽⴰ ⴷ ⵜⵉⵣⵣⵓⵍⵢⴰ ⵏⵏⵖ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏⵏⵖ ?ⵎⴰⵢⴷ ⴰⵖ ⵉⴽⵯⵎⴰⵏ ⴰⴷ ⵏⵛ ⵉⵊⴰ-ⵏⵉⴳⵉⵏ ⵏⵏⵖ ⵉ ⵉⴱⵔⵙⵙⵍⴰⵎⵏ ?ⵎⴰⵢⴷ ⴰⵖ ⵉⴳⵍⵉⵏ(Obligr) ⴰⴷ ⵏⴳ ⵉⵎⵙⵙⵓⵢⵏ ⵏⵏⵖ ⴷ ⵉⵃⵔⴼⵓⵛⵏ(Ls jouts) ⴰⵙ ⵜⵜⵃⵓⵔⵊⵓⵊⵏ(Jour) ⵉⴷⵔⵊⴰⵊⵏ(Ls vagus,ls onds) ⵏ ⵉⵍⵍ ⵅⴰⵙ ⴰⵔⴰⵜⵉⵎ ?ⵎⵔ ⵜⵓⴼⵉ ⵜⵉⵏⵉⴳⵎⵜ ⵜⴰⴳⵎ ⵓⴷⵉ ⵉ ⵜⵎⵖⵕⴰ.ⵓⵔ ⵊⴰⵛⴰⵖ(Détstr) ⴰⴷ ⴷⴷⵔⵖ ⴳ ⵓⴱⵓⵔⵣ(La fiérté) ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵉⵏⵓ.ⵓⵔ ⵍⴰⵔⵣⵖ(Au sns d convoitr) ⴰⴷ ⵉⵍⵉⵖ ⴰⴱⴰⵖⵉⵕ(Tout c qui port un sign d richss) ⵖⵉⴼ ⵉⵖⵉⵕ ⵏ ⵛⴰ.ⵓⵔ ⵔⵉⵖ ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⴷⴷⵔⵖ ⵙ ⵡⴰⵍⵉⴽ(L salair) ⵉⵏⵓ,ⴰⴷ ⵎⵢⴰⵡⴰⵢⵖ ⴷ ⵓⵙⵡⵉⵙ(L nivau) ⴰⵎⴰⵣⴷⴰⵔ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵙ ⵓⵏⵓⵎⴽⴰ ⴷ ⵓⴼⵉⵍⵢ(L'indépndanc) ⴷ ⵜⵉⴳⴳⵓⵔⴳⴰ(La librté).ⵉⵍⴰ ⴰⵙ ⴰⴷ ⵉ ⵉⵕⴹⵍ ⵎⴰ ⵙ ⵉⵣⵣⵏⵣⴰ ⴰⵙⵎⵏ ⴰⵔⴷ ⴰⵙ ⵜ ⴼⵔⵓⵖ.
-ⵀⴰⵜ ⵉⵃⵎⵎⵇ(N pas consntir) ⴰⴷ ⵉⵣⵣⵏⵣ ⴰⵛⵍ ⵏⵏⵙ.ⴰⴷ ⴰⵙ ⵜⵜⵜⵔⴰⴷ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵏⵔⵔ(nlvr) ⵉⵍⵎ ⵏⵏⵙ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⴷ ⵢⴰⴳⵢ ⵉⴷ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵜⵉⵍⵉⴷ ⴰⴷ ⵉⵣⵣⵏⵣ ⵢⴰⵜ ⵜⴰⵔⴷⴰⵙⵜ ⵏ ⵡⴰⵛⵍ ⵏⵏⵙ ⵀⴰⵜ ⴰⵎⵎ ⵉⵙ ⴰⵙ ⵜⵏⵏⵉⴷ ⴱⴹⵓ ⴳⵔ ⵓⵊⴰⵏⵉⴳ ⵏⵏⵛ ⴷ ⵓⵔⴰⴽⵯ ⵏⵏⵛ.
-ⵉⴷ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵉⴼⵉⴼ ⵉⴳⵉⴷⵓ(L sabl) ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵏⴷⴷⵔ. ⵀⴰⵏ ⵎⴷⴷⵏ ⴰⴽⵯ ⴷⴰ ⵣⵣⵏⵣⴰⵏ ⵉⴳⵔⴰⵏ ⵏⵖ ⵜⵉⴳⵎⵎⴰ ⵏⵙⵏ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⴼⵉⵏ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ ⵏⵙⵏ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵙ ⵓⵔⴰⵙⵉⴳ ⵏⵙⵏ.ⴰⴱⵔⵉⵎⴰⵍ(L'avnir lointain) ⵏ ⵉⵃⵔⵔⵉⵎⵏ ⴰⵎ ⵏⵛ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⴳ ⵉⴳⵉⴷⵓ ⵡⴰⵍⴰ ⵉⵍⵍⴰ ⴳ ⵉⵙⵍⵍⵉ.
-ⵉⴳⵉⴷⵓ ⴷ ⵉⵙⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴷⴷⵖ ⴰⵢⴷ ⴳⴰⵏ ⵜⵉⵙ-ⵙⴰⵍ ⴷ ⵓⵃⵎⵎⴰⵕ ⵏⵏⴰ ⴳⴼ ⵉⵣⵖⴰ(Drssr un tnt) ⵉⴱⴱⴰ ⵏⵏⵛ ⴰⴱⵔⴳ(La tnt) ⴰⵖ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵙⵊⴼⵢ(L'abri).ⵏⵜⵜⴰ ⴰ ⴳⴼ ⵉⵙⵡⴰ ⴰⵣⵡⵖ(L sang) ⵏⵏⵙ ⴽⵓⴷ ⵉⵜⵜⵓⵔⵜⵙ(S blssr) ⵙ ⵓⴳⴰⵔⵉ(La ball d'arm) ⵏ ⵓⴱⵕⵕⴰⵏⵉⵢ ⴰⴼⵕⴰⵏⵄⵉⵄ.ⵓⵔ ⴰⵙ ⵢⴰⴱⵓⴱ (Il n'st pas possibl) ⴰⴷ ⵉⵣⵣⵏⵣ ⵎⵇⵇⴰⵕⴷ ⵅⴰⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⴽⴹⵔⵓⵔ ⵣⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴰⵛⴽⵓ ⴷⵉⵙ ⴰⵢⴷ ⵉⵙⵢⴰⴼⴰ ⴰⵏⵏⵉⵙⵙ(La sûrté),ⴷⵉⵙ ⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⴰⴼⴰ ⴰⵙⵡⵓⵏⵏⴼⵓ(L rpos) ⵏⵏⵙ.

* ⴰⵖⴰⵣⴰⴼ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ
ⴰⵏⴱⴷⵓ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ 2964/2014

ⴰⵏⴰⴳⵉⵃ ⵙ ⵉⵍⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵙ ⵓⴷⴰⵍⵉⵃ ⵏⵏⵙ ⵜⵃⵉⵍⴰⵖ

ⵜⵉⵣⵉ ⵏ ⵜⵉⵛⴽⴰ

ⴰⵙⵏⴽⴷ
ⴰⵔ ⴰⵡⵏⵏ ⵙⵔⵉⵍⵖ ⵜⵉⵔⵔⴰ ⴷⴷⵖ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵙⵟⵟⴰ ⵉⵙⵎⴰⵏ ⴰⴷⴰⵡⵉⵏ ⴷ ⵓⵙⴷⴰ ,ⵉⵙⵎⴰⵏ ⵎⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵉⵡⴰⵍⵉⵡⵏ ⵣⵉ ⵎⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵜⵎⵏⴰⵟⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵓⴳⵎⵖ ⵣⵉ ⵎⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵉⵙⴳⵏⵏⴰⵃⵏⵖ ⵉⵎⴰⵡⴰⵏⵏ ⴷ ⵓ-ⵏⵏⴰ ⵣⵣⵔⵖ ⵣⴳ ⵉⵖⵎⵉⵙⵏ ⵏⵖ ⵜⵉⵙⵖⵓⵏⵉⵏ ⵉⵜⵜⵎⵓⴽⴽⵓⵏ ⵙ ⵓⴷⴰⵍⵉⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ .ⴰⵔ ⵙⵔⴰⵔⴰⵎⵖ ⴰⴷ ⴰⵡⵏⵏ ⵜⵏⵊⵣ ⵜⵉⵔⵔⴰ ⵏⵓ .ⴰⵔ ⵉⵎⴰⵍ ⴷ ⵓⴱⵔⵉⵎⴰⵍ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⵉ ⵉⵏⵙ ⴷ ⵓⴷⴰⵍⵉⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ.

ⴰⵔⵣⴰⵃ
ⴰⵔ ⵜⵜⵔⵣⴰⵃⵖ ⵜⵉⵔⵔⴰ ⵏⵓ ⵉ ⴽⵓ ⴰⵎⵖⵍⴰⵙ ⴷ ⵜⵎⵖⵍⴰⵙⵜ ⵉⵜⵜⴼⵓⴷⴷⵓⵏ ⵖⵉⵃ ⵉⵣⵔⵃⴰⵏ ⵏ ⵓⴷⴰⵍⵉⵙ ⴷ ⵉⵏⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⴷⵉ-ⵏⵏⴰ ⵉⵏⵏⴰ/ⵜⵏⵏⴰ ⴷ ⴰⴽⵯ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰ/ⵜⴳⴰ.

ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴷⵍⵃⴰⵣ(Rôdr) ⴳⵔ ⵉⵣⴳⵍⴰⵍ(Ls boulvards).ⵉⵡⵇⵍ ⴰⴷ ⵉⵙⴷⵓⵣⵣⵔ ⵜⵉⵃⵍⵡⵉⵏ .ⴷⵉ-ⵏⵏⴰ ⵙ ⵉⵜⵜⵢ ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵙ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴷⵎⵓ ⵉⴷⵓⵔⴰⵔ ⵏ ⵜⴰⵍⵍⵙⵜ.ⴰⵃⵓⵙ ⵏⵏⵙ ⵉⴳⵣⵣⵓⵍ.ⵉⵍⵙ ⵏⵏⵙ ⵉⴽⵓⵛⵎ. ⴰⴹⴰⵕ ⵏⵏⵙ ⴰⵔ ⵉⵙⵇⵉⵔⵊⴷⵉⵍ.(Boitr)ⵉⵎⵓⵜⵍ(trs tupèfait),ⵉⴹⵓⴼⵍⵍⴰ(S'ètonnr) ,ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰ ⵙ ⵉⵜⵜⵔⴰⵔⴰ ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵙ.ⵉⴷ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵔ ⴰⵙⵎⵟⵉⴽ(La charité) ?!ⵉⴷ ⴰⴷ ⵢⴰⵛⵔ ?!ⵉⴷ ⴰⴷ ⵉⴱⴱⵢ ⵉⴱⵔⴷⴰⵏ ⵖⵉⵃ ⵎⴷⴷⵏ ?!ⴳ ⵓⵣⴳⵍⴰⵍ ⴰⵔ ⵜ ⵉⵜⵜⵏⵣⴰⵍ(xitr) ⵓⵊⴰⴼⵊⴰⵢ ⵏ ⵜⵉⴼⵉⵔⵉⵜⵉⵏ(Ls voiturs) ⵜⵉⵖⵎⴰⵎⴰⵢⵉⵏ(Très colorès) ⵉⴽⵛⵎⵏ ⵣⵉ ⴱⵕⵕⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ.ⴰⵔ ⵉⵙⴽⵙⵉⵡ ⵙ ⵉⵎⵇⵔⴰⵢⵏ ⵏⵙⵏⵜ ⵙ ⵡⴰⵙⵙⴰⵎ(Avc jalousi).ⵎⵔ ⵢⵓⵃⵉ ⴰⴷ ⵢⴰⵖ ⴰⴹⵖⴰⵕ ⵏⵙⵏ,ⴰⴷ ⵉⵎⴹⵢ ⵜⴰⵟⵃⵉ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵙⵏ.ⴰⵔ ⵉⵜ-ⵜⵉⵏⵉ ⵉ ⵜⵙⵏⴷⵓⴱⵏⵜ ⵏⵏⵙ : « ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵎ ⵏⵉⵜⵏⵉ ?!ⵏⵟⵓⵏ ⵉⵏⵏ ⵙ ⵓⵎⵔⴰⴷⴰⵏ(L paradis) ⴰⴼⴰ ⵣⵔⵉⵏ ⴰⵖ ⵏⵛⵏⵉ ⴳ ⵓⴷⵖⵓ(L'nfr) !!ⴰⴳⴳⵉⴷ ⵎⵔ ⴷⴰ ⵉⵙⵙⵏⵟⵡ ⵢⴰⵏ ⴷⵉⴳⵙⵏ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵎⵓⵏ ⵏⵏⵙ ⵏⵖ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⵢⵉⵙⴰ(L parnt,l proch) ⵏⵏⵙ ⴰⴷⵢⴰⵍⵉ ⵛⵛⴰⵔⵏ ⴰⴽⵯ ⵜⵉⵙⵉⵔⵉⴽⵉⵏ(Les dèlics) ⵏ ⵓⵎⴽⴷⴰⵏ(L paradis) !ⵉⵣⵓⵔⴳ(ⵔⵀⴷⵔ) ⴳⵔ ⵜⴰⵙⵓⴽⵉⵏ ⴰⵍⵍⵢ ⵉⴷⴷⵓⴼⴷⴰ.ⴰⴳⵍⵉ(L'horison) ⵏⵏⵙ ⴰⴱⵏⴱⴰⴽ(Sombr) ⴰⵔ ⴰⵙ ⵉⵙⵔⴳⴳⵯⵍ.ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵣⵎⵣⴰⵔ(gaspillr) ⴰⴽⵓⴷ ⵏⵏⵙ.ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵓⵢⴰⵣⵣⵉⵍ ⵣⵉ ⵜⵣⵓⴳⵉ(L'immigration).ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵓⵔ ⴷⵉⵙ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⵣⵣⵔ(Dèplumr,rècoltr) ⵛⴰ.ⵎⵛ ⵉⵡⵡⵜ ⵛⴰ ⵜⴰⵎⴰⵔⴰ ⴰⵔⴷ ⵉⵏⵎⵔⵓⵔⵢ(tr èpuisè) ⵓⵔ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴽⵎⴰⵙ ⴳⴰⵙ ⵛⴰ ⵉⴷⵔⵓⵙⵏ ⵏ ⵓⵣⴰⵕⵉⴹ.ⴰⵣⵔⵃ ⴰⵙ ⵉⵜⵜⵙⴳⴰⵔⵏ(Garantir) ⴰⵣⵉⵔⵡ(L'mploi) ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⴳ ⵓⵙⴷⴰ(La rèalitè) ⵎⵛ ⵉⵍⵍⴰ ⴳ ⵜⵉⵜⵛⵔⵜ(La fuill).ⴰⴳⵔⴷⴰⵙ(Le diplôm) ⵏⴰ ⵉⵣⵣⵔ ⵙ ⵉⵖⵏⴰⵏ ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵉⵙⵓⵃⵉⵔ(ⵏ ⵇⴰⵙ ⵉⵜⵔ ⵖⴰⵍⴰⴱⵍ) ⵉ ⵓⵎⵢⴰ. ⵉⵙⵓⴽⵍ(Prdr) ⵜⵉⵎⵇⵓⴷⴷⴰⵣ(Ls fforts) ⵏⵏⵙ,ⴰⴽⵓⴷ ⵏⵏⵙ ⴷ ⵜⵉⵣⵣⵓⵍⵢⴰ(La valur) ⵏⵏⵙ.ⵎⵛⵜⴰ ⴰⵢⴷ ⵉⵎⵓⵢⴷ(Villr) ⵃⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵎⵓⵔⵙ(Rèussir) ⴳ ⵓⴽⴰⵢⵉⴷ(L'xamn) ⴰⵔ ⵜⵉⴳⵉⵔⴰ ⵉⵜⵜⵓⵢⴰⵏⵏⴰ ⴰⵙ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵢⴰⴽⵔⵙⵓⵍ(N'ètr ègal) ⴳⴰⵙ ⴰⵎⵢⴰ.ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵉⴳⵉ ⵓⴳⵔⴷⴰⵙ ⵏⵏⵙ ⴳⴰⵙ ⴰⵔⴰⴳ(l prmis) ⵏⵡⵓⵜⵓⵔ.ⵎⵔⵉⴷⴷⵉ ⴰⵏⵓⵎⴽⴰ(La dignitè) ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⵉⵖⵕⴹ ⵜⴰⴷⵓⵇⴰⵍⵜ(La paum) ⵏⵏⵙ ⵉ ⵎⴷⴷⵏ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⵔⵢⴰⴱⴱⵓⴼ(La pitiè). ⵉⵡⵇⵍ ⴰⴷ ⵉⵙⵏⵉⴽⴽⵍ(Comptr) ⵖⵉⵃ ⵉⵖⵉⵕ ⵏ ⵉⴱⴱⴰ ⵏⵏⵙ ⴰⵡⵙⵙⴰⵔ.ⵉⵎⵔⴳ(Avoir hont) ⴰⴷ ⵢⴰⵣⴹ ⵉⴷⵉⴽⵍ(La paum) ⵏⵏⵙ ⵉ ⵉⵢⵢⵓ(La mèr) ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵜⵃⴽ ⵎⴰ ⵙ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⵉ ⵓⵛⴱⵓ(ⵍⴰ ⵛⴰⴳ ⵜⴼⵀⵔⴰⵛⵉⵣⵓ) ⵏⵏⵙ ⴰⴳⴳⵓ .ⵓⵔ ⴰⵙ ⵉⵣⵣⵉⵎⵉ ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵢⴰⵖⵢ(touffr) ⴰⵇⵔⵊⵉⴹ(La gorg) ⵏⵏⵙ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⴰⵔⵉⵃ(La cord au cou).ⵉⵔⵎⵢ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⴹⵡⵍ(xposr pour vndr) ⵉⵣⴰⴷⵉⵛⵏ(Ls srvics) ⵏⵏⵙ ⴰⵙⵍ(ⵙⴰⵏⵙ) ⵏ ⵡⴰⴷ ⵉⵙⵙⵣⴷⵎⵛ ⵛⴰ.ⵎⵔⴷⴰⵢ ⵢⵓⵃⵉ ⴼⵉⵍⵍⵉ ⴳⴰⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⴳⴱⵓ ⴷⵉ-ⴷⴷⴰ ⵉⵜⵜⵃⵃⵔ ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵙ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵢⴰⵏⵏⴰⵢ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ ⵜⵉⵡⵕⵖⵉⵡⵉⵏ(Ls signs d la hont) ⵏⵏⵙ.ⵉⴽⵓⴽⵔ(Avoir hont) ⵣⴳ ⵉⵖⵃ ⵏⵏⵙ. ⵓⵔ ⴰⵙ ⵉⵣⵣⵉⵎⵉ ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵉⵛⵎⴽⵔ(S donnr ô la drogu) ⴰⵔⴷ ⵉⵇⵓⵢⴹ ⵏⵖ ⵉⵎⵜⵏ(Mourir).ⴰⵔ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⵜⵉⵙⵉⵏⴰ ⵏⵏⵙ ⵉ ⵓⵖⴰⵍⴰⴷ(ⵍⴰ ⵔⵓ) .ⴰⵔ ⵉⵙⵙⵓⵔⵓⵃ ⴰⵣⵎⵣ ⵏⵏⵙ.ⵉⵣⵍⴰ ⴰⵙⵉⵔⵎ(L' spoir) ⵏⵏⵙ.

ⴰⵔ ⵉⵙⵎⴳⵓⵍⵍⵓⵢ ⴰⵍⵍ ⴳⵔ ⵡⴰⵏⵛⵓⵛⵏ(Ls lèvrs) ⴷ ⵜⵎⵉⵡⴰ(Ls sourcils) ⵏ ⵜⴱⴰⵕⴰⵖⵉⵏ(Ls blls fills) .ⵉⵏⵢⴰⵃ(tr ouvrt) ⵓⵍ ⵏⵏⵙ ⵉ ⵢⴰⵜ ⵜⴽⴽⴰ ⵜⴰⵎⴰ ⵏⵏⵙ. ⵉⵟⵃⴰⵕ ⵜ ,ⴰⵔ ⵉⵙⵙⵎⵏⵓ(ⵙ ⵎⵉⵔⵔ) ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵉⵏ ⵏ ⵡⴰⵍⵍ ⵏⵏⵙ ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵎⵏⴰⵍⴰ(Affrontr) ⴷ ⵉⴷⵙ.ⴰⵔ ⵉⵣⵣⴰⵕ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵏⵙ.ⵎⵔⵉⴷⴷⵉ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴰⴷ ⵢⴰⵖⵢ ⴰⴳⵔⵊⵓⵎ ⵏⵏⵙ.ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴰⵢⴷ ⴰⵙ ⵢⴰⴽⴽⴰⵏ ⴰⵙⵉⵔⵎ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵖ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵖⵉⵍ ⵉⵙ ⴰⵔ ⴰⵙ ⵜ ⵉ ⵜⴰⴽⴽⴰ.ⵎⴰⵢⴷ ⵜ ⵉⴽⵯⵎⵍ ?!ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵜ ⵉⵙⵙⵏⵣⵎⴰⵢⵏ(Intérssr) ⴰⵏⵛⵜ ⴰⵙⵉⵔⵎ.ⵏⵜⵜⴰ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵙⴰⵃⴰⵔ ⵉ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⵉⵍⵙⴰⵏ ⴰⵖⵓⴷⵡⵓ.(L lincul) ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵎⵎⵛⵜⴰⵢ ⵉⵍⵙ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵉⵎⵉ ⵏⵏⵙ ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵜⴰ ⵉⵣⵎⵉⵔ ⴰⴷ ⵉⵙⵉⵡⵍ.ⴽⵓ ⵜⴰⴷⴳⴳⵯⴰⵜ ⴰⵔ ⴰⵙ ⵉⵜⵜⴱⴷⴰⴷ ⵜⴰⵎⴰ ⵏ ⵓⵣⴳⵍⴰⵍ.ⴷⴰⵜ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵜⵣⵔⵢ ⴰⵔ ⵜ ⵉ ⵜⵜⴰⵖ ⵜⴰⵡⵍⴰ ⵉⵙⵎⵎⵉⴹⵏ.ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵃⵍⴰ(ⴰⵇⵔⵛⵖⵀⵉⵔ) ⵜ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴽⵟⵉⵟⵉⵃ(Trmblr) ,ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⵢⵍⴰⵍ ⵙ ⵉⴳⵏⴰ,ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵜⵓ ⴰⵎⵏⴹ(L'ntourag,l'nvironnmnt) ⵏⵏⵙ. ⴰⵔ ⵉⵙⵎⵓⵖⵔ(Fixr son rgard) ⴰⵍⵍ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵓⴷⵎ ⴷ ⵡⴰⵍⵍ ⵏⵏⵙ ⴰⵎⵎ ⵉⵔ ⵉⴽⵛⵎ ⴰⵃⴰⴽⴰⵏ(L tmpl).ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵜⵣⵔⵢ ⴷⴰⵜ ⴰⵙ ⵉⵟⵃⵓⵕ ⵜ.ⵜⴰⴷⴰⵡⵜ ⵏⵏⵙ ⵜⴳⴰ ⴰⵙ ⴰⵎ ⵜⵉⵙⵉⵜ(L miroir).ⵉⴷⴷⵔ ⵖⵉⵃ ⵓⵙⵉⵔⵎ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵜ ⵢⴰⵏⵏⴰⵢ.ⴳ ⴰⵓ ⵙⵏⵙ figuré ⵍ ⵍⵉⵜ,ⵉⵍⵉⵛⵍⵡ ⵍ ⵜⵉⵍⵉⵛⵍⵓⵜ(lit pour ls tapis t ls couvrturs) ⵏⵏⵙ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵡⴰⵔⴳⴰ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵙⵏⵢ ⵉ ⵓⵢⵢⵉⵙ ⵏⵏⵙ ⵏⵏⵉⴳ ⵏ ⵜⴰⵔⵉⴽⵜ ⵏ ⵡⵓⵕⵖ.ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵎⵎⵛⵜⴰⵢ ⵉⵍⵙ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵓⵣⵎⵓ ⵏⵏⵙ ⵎⴰⵛⴰ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵙⴽⵯⵔⴽⵯⵛ(Murmurr) ,ⴰⴷ ⵢⵉⵏⵉ ⵉ ⵓⵣⵕⵕⵓ ⵏⵏⵙ ⵉⵙ ⵉⵍⵍⴰ ,ⵉⵙ ⵉⴷⴷⵔ ⵉ ⵢⴰⵏ ⵓⵡⴰⵜⵉⵙ(L but),ⵉⵙ ⵉⵙⵓⵍ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵏⵢⵓⴷⴷⵓ(Circulr) ⵏⵏⵉⴳ ⵏ ⵡⴰⵛⴰⵍ ⴰⵎ ⵛⴰ ⵏ ⵓⵖⵏ(La créatur) ⴰⴽⵯ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰ.ⵉⵙⵔⴰⵔ ⵉⵎⵉⵣ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵙ ⵜⵡⴰⵔⴳⵉⵜ ⴷ ⵓⵙⵉⵔⵎ ⵏⵏⵙ. ⵜⴳⴰ ⴰⵙ ⴰⵎ ⵜⵉⵜⵔⵉⵜ ⵉⵙⵙⵉⴳⴳⴰⵏ ⵖⵉⵃ ⵙ ⴳ ⵉⴹ ⵏⵏⵙ ⴰⵣⴳⵔⴰⵔ(Long).ⵜⴳⴰ ⴰⵙ ⴰⵖⴱⴰⵍⵓ ⵏ ⵓⵙⵉⴷⴷ,ⵜⵉⵙⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ.ⴳ ⵡⴰⵍⵍ ⵏⵏⵙ ⴰⵔ ⵉⵣⵣⴰⵕ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⴰⵙ ⵢⴰⵖⵓⵍ.ⵉⵣⵓⵣⴹ(Au sns d' avoir d l'spoir) ⴰⴷ ⵉⴷⵙ ⵉⵛⵛⵓⵔ ⵜⴰⵡⴰⵔⴳⵉⵜ ⴷ ⵓⵙⵉⵔⵎ ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵜⴰ ⵢⵓⵃⵉ ⵎⴰ ⵙ ⵉⵙⴰⵡⵍ.ⵉⵍⵙ ⵏⵏⵙ ⵉⵣⵍⴰ ⴰⵡⴰⵍ.ⴰⵃⵓⵙ ⵏⵏⵙ ⵓⵔ ⵉⴽⵎⵉⵙ ⴳⴰⵙ ⴰⵣⵡⵓ.ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⵉⵜⵜⴽⴽⴰ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵎⵢⴰⵃⴰ.ⴰⴹⴰⵕ ⵏⵏⵙ ⴰⵔ ⵉⵣⵣⵉⴽⵔⵉⵔ(Traînr) ⴰⴼⵏⵛⴰⵔ(Ds sandals,ds babouchs ou ds chaussurs usés).ⴰⵍⵍⵉ(L crvau) ⵏⵏⵙ ⵓⵔ ⴰⵔ ⵉⵣⵣⴰⴹ ⴳⴰⵙ ⵉⴳⵎⵎⵉⵎⵏ.ⵉⴳⴳⵯⴷ ⴰⴷ ⵉⵕⵣⵎ ⵉ ⵉⵍⵙ ⵏⵏⵙ ⴰⴼⴰ ⵜⴰⴳⵎ(Mordr) ⵜ.ⴰⵔ ⵉⵣⵎⵓⵣⵓⵍ(Avancr son pas) ⴷⴰⵜ ⴰⵙ ,ⵜⴰⵎⴰ ⵏⵏⵙ ⴷ ⴹⴰⵕ ⴰⵙ.ⵜⴳⴰ ⴰⵡⵓⵎ(L'ax) ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵏⵙ.ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵜ ⵉ ⵜⵏⵎⵉⵍⵉ ⵉⵏⵣⵖ ⵜ ⵓⵣⵓⴳ(ⵍ'ⴰⵜⵜⵔⴰⵛⵜⵉⵀⵏ) ⵏⵏⵙ.ⵓⵔ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⵃⴰ ⴰⴷ ⵉⵏⵏⴰⵕⵣⵎ.ⵜⵏⴱⴹ ⴰⵊⴰⵏⵉⴳ(ⵍⵛⵀⵔⵇⵙ) ⴷ ⵓⵔⴰⴽⵯ(L'âm) ⵏⵏⵙ .ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵉⴳⵉ ⴷⴰⵜ ⴰⵙ ⴳⴰⵙ ⴰⵎⵃⴽⴰⵏ ⴷⴰⵜ ⵓⴷⴰⴽⵉⵔ(L'idol) ⵏⵏⵙ.ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵏⵜⴰⴳ(Au sns d sautillr) ⵓⵍ ⵏⵏⵙ ⵙ ⵓⵎⴷⵓⴷⵣ(L fait d éprouvr un grand joi).ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⵉⴳⵉ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⴳⴰⵙ ⵜⴰⵡⴰⵔⴳⵉⵜ ⵏⵏⵙ.ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵎⵢⴰⵡⴰⵢ(Allr parallèlmnt) ⴷ ⵉⴷⵙ ⴰⵔ ⵜ ⵉⵏⵣⵣⵖ ⵉⵍⵍⵉⵃ(L'odur) ⵏⵏⵙ ⴰⵍⵍⵢ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵖⵉⵍ ⵉⵙ ⴰⵙ ⵉⵙⵉⵡⵍ.ⵉⵍⵙ ⵏⵏⵙ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵎⵎⵛⵜⴰⵢ ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⴰⵎⵢⴰ.ⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵣⵓⵍ ⵎⴰⵛⴰ ⵉⵛⵜⵎ(r ramné n arrièr) ⴰⵙ ⵓⵃⵓⵙ..ⴰⵔ ⵙⵙⵃⵍⵉⵍⵉⵏⵜ(Brillr) walln nns ally qëqcnt(blouir) ⴰⵙ ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏ ⵏⵏⵙ.ⴰⵔ ⵉⵙⴷⵓⵍⵃⵓ(Tâtonnr) ⴷⴰⵜ ⴰⵙ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵉⵛⵜ-ⵜⵢ ⴰⵏⵙⴰ ⵏⵏⵙ ⴰⵔⴷ ⴰⵙ ⵢⴰⵜⵎ ⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ.ⵢⴰⵖ ⵓⵙⵔⵉⴷⴷ ⴳ ⵡⵓⵍ ⵏⵏⵙ.ⵉⵏⴷⵓⴷⵔ(tr déclnché) ⵡⴰⵃⵯⴰ ⴳ ⵜⴰⵙⴰ ⵏⵏⵙ.ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵉⵏⵜⵍ ⵉⵖⵏⴱⵔ ⴳ ⵜⴰⵍⵍⵙⵜ.ⵎⵔⵉⴷⴷⵉ ⵜⵡⴰⵔⴳⵉⵜ ⴰⴷⵢⴰⵍⵉ ⵉⵎⵎⵓⵜⵜⵢ ⵙ ⵓⴱⵖⵔⴰⵔ(L fantôm).ⴽⵓⴷ ⵉⵜⵜⴽⵎⴰⴹ ⴰⵔ ⵉⵎⵟⵟⵢ ⵜⴰⵟⵃⵉ ⵏ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵉⵜⵜⵢⴰⴹⵕⵏ(tr mixè) ⵙ ⵓⵙⵉⵔⵎ(L'spoir). ⵉⵎⵢⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⴷⴷⵓ ⴳ ⵓⵙⴰⵏⵃ ⵏⵏⵙ,ⴰⴷ ⴰⵙ ⵉⵇⴰⴹⴹⵕ. ⵉⵎⴷⵓⴷⵢ(tr scouè) ⴰⵙ ⵡⵓⵍ ⴽⵓⴷ ⴰⵔ ⵣⴰⵕ ⵙ ⵉⵜⵜⵣⵣⵍ.ⵉⵙⵎⵓⵖⵔ ⴰⵍⵍ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵓⵣⴳⵍⴰⵍ(L boulvard) ⵉⵜⵜⵓⵎⵔⵎⵓⴹⵏ(tr très animé) ⵙ ⵉⵎⵣⵔⴰⵢⵏ.ⵓⵔ ⵉⵙⵓⵟⵟⵃ(N pas croir) ⴰⵍⵍ ⵏⵏⵙ ⴽⵓⴷ ⵜ ⵢⴰⵏⵏⴰⵢ ⵜⵛⵏⴰ ⵖⵉⵃ ⵢⴰⵜ ⵜⵖⵎⴰⵎⴰⵢⵜ(Très coloré) ⵏ ⵜⵉⴼⵉⵔⵉⵜⵉⵏ ⴰⵔ ⵜⵜⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⴷ ⴱⴰⴱ ⵏⵏⵙ.ⵉⵣⵣⵏ ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏ ⵏⵏⵙ ⴷⴰⵢ ⵢⵓⵏⵃ ⵜⵏⵜ ⵖⵉⵃ ⵓⵙⴷⴰ ⵉⵙⵙⵏⴹⴰⵃⵏ(ndolorir) ⵓⵍ.ⵢⴰⵣ ⴰⴷ ⵉⵙⵓⵣⵔⵃ(Crir) ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵉⵣⵎⵉⵔ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⵉⵃⵃⵖ .ⵜⴱⴷⴷⴰ ⴰⵙ ⵜⴰⵙⵇⵔⵉⵣⵉⵜ(C qui ncombr la voix) ⴳ ⵓⵇⵕⵊⵉⴹ(La voix /La gorg) ⵏⵏⵙ. ⵜⵜⵜⵍ ⴰⵙ ⵜⴰⵍⵍⵙⵜ.ⵉⴳⵔⵙⵢ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⵎⴰⵛⴰ ⵜⵏⴷⵓⴷⵔ(S déclnchr) ⴷⵉⵖ ⵜⴰⴽⴰⵜ(L fu) ⴳ ⵡⴰⴱⵓⴹ ⵏ ⵓⵔⴰⴽⵯ ⵏⵏⵙ.ⵉⵜⵜⵉⵏⴹⴰⵕ(Rculr).ⵓⵔ ⵣⵎⵉⵙⵏ ⵉⵃⴰⴷⴷⵏ ⵏⵏⵙ ⴰⴷ ⴰⵙⵉⵏ ⴰⵊⴰⵏⵉⴳ ⵏⵏⵙ.ⵢⵓⴷⵢ(S'adossr) ⵢⴰⵏ ⵓⵖⵔⴰⴱ(L mur).ⵓⵔ ⵉⵣⴹⴰⵕ ⴰⴷ ⵉⵃⵃⵔ ⵉⵎⵟⵟⴰⵡⵏ ⵏ ⵓⴱⵉⵢⵜⵍ(La décption).ⴰⵔ ⵙⵎⵉⵣⵣⵉⵏⵜ ⵡⴰⵍⵍ ⵏⵏⵙ ⵙ ⵉⵃⵙⵜⵉ.ⵉⵣⵍⴰ(Prdr) ⵜⴰⵡⴰⵔⴳⵉⵜ ⴷ ⵓⵙⵉⵔⵎ. ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴰⵢⴷ ⴰⵙ ⵉⴳⴰⵏ ⵉⵅⵖⵕⴰⵏ ⵏ ⵓⵅⵓⵔⵏ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ.ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵉⵅⵉⴽⵔ ⵏ ⵜⵉⵎⵉⵟ(L cordon ombilical) ⵜ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⴷ ⵜⵓⴷⵔⵜ.ⵓⵔ ⵢⵓⵃⵉ ⴰⴷ ⵉⵙⵢⵉⵔⵃ(Plurr à haut voix) ⴷⴰⵜ ⵎⴷⴷⵏ.ⵉⵎⵎⵛⵜⵢ ⴰⵙ ⵓⴹⴰⵕ .ⵢⵓⵜⵎ ⵉ ⵎⴷⴷⵏ,ⵉ ⵓⵣⴳⵍⴰⵍ,ⵉ ⵜⵏⴷⴰⵎⵜ(La vill),ⵉ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⴷ ⵉⵏⵉⵍ(Ls coulurs).ⵉⵖⴱⴱⵣ(S plongr) ⴳ ⵜⴰⵍⵍⵙⵜ ⴳⵔ ⵉⵙⴽⵯⵍⴰ ⵏ ⵜⴰⴷⴷⴰⵏⵜ(L'olivir).ⵉⵕⵅⵎ ⵉ ⵡⵓⴳⴳⵓⵢ(La digu,l barrag).ⵛⴽⵓⴽⴹⵏ(Accélérr) ⵉⵎⵟⵟⴰⵡⵏ ⵉⵔⵣⴰⴳⵏ(Amrs).ⵉⵙⵓⵣⵔⵃ ⴰⵔ ⵉⴽⴽⴰⵜ ⴰⵛⴰⵍ ⵙ ⵜⴷⵓⵇⴰⵍⵜ(La paum) ⵏⵏⵙ : « ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⵍⵉⵖ ⴰⵎⵓⵔ ⵉⵏⵓ ⴳ ⵜⵓⴷⵔⵜ ?!ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵓⴱⴰⴽⵉⴹ(L péché) ⵍⵍⵉ ⵙⴽⵔⵖ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵙⵍⵣⵓⵖ(tr puni) ⵉⵎⵛⵉ ⴷⴷⵖ ?ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⵍⵉⵖ ⴰⵔⴰⵙⵉⴳ(C qu'on gagn suit à un travail) ⵉⵏⵓ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴷⴷⵖ ?ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⵍⵉⵖ ⵜⵉⵣⵣⵓⵍⵢⴰ(La valur) ⵏⵓ ⴷⵉⵙ ?ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⵍⵉⵖ ⴰⵏⵓⵎⴽⴰ(La dignité) ⵏⵓ ⴷⵉⵙ ?ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵓⵣⵓⴹ(L mal) ⵏⴰ ⵙⴽⵔⵖ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵣⵣⵔⵖ(Déplumr,récoltr) ⴳⴰⵙ ⴰⴳⵏⴷ(L mal) ?ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⵉ ⵉⴹⵎⵎⵙ(Giflr) ⵓⵔⴰⵜⵉⵎ(L dstin) ⴽⵓⴷ ⵉⵜⵜⵢⴰⵏⵃ(Au sns d s'ouvrir) ⵡⵓⵍ ⵉⵏⵓ ?ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⵉ ⵉⵙⴳⵓⵏⵣⵔ(Fair saignr l nz) ⴽⵓⴷ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⵛⴹⵓⵖ ⵉⵍⵍⵉⵃ(L'odur) ⵏ ⵜⵊⴷⴷⵉⴳⵜ ⴷ ⵡⵉ-ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ?ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⵉ ⵜⴰⵖⵢ(touffr) ⵜⴰⵍⵍⵙⵜ ⴽⵓⴷ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⴽⵎⵙⵖ ⴰⵎⵓⵔ ⵉⵏⵓ ⴳ ⵓⵙⵉⴷⴷ ?ⵓⵔ ⵍⵉⵖ ⵜⵉⵣⵣⵓⵍⵢⴰ ⵏⵓ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵉⵏⵓ.ⵎⴰ ⵙ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⵜⵜⵉⵖ ⵓⴷⵎ ⵉⵏⵓ ?ⵓⵔ ⵉ ⵉⵣⵣⵉⵎ ⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵖⵣⵖ ⵉⵙⵎⵟⵍ ⵉⵏⵓ. ⵓⵔ ⵢⴰⴷ ⴳⵉⵖ ⴳⴰⵙ ⴰⵎⵜⵜⵉⵏ ⵉⵣⵣⵍ ⵙ ⵓⵎⴹⴰⵍ. »ⴰⵔ ⵉⵙⵢⵉⵔⵉⵃ ⴰⵍⵍⵢ ⵣⵡⴰⵏⵜ ⴰⵙ ⵡⴰⵍⵍⵏ.ⵢⵓⴷⵢ ⵜⴰⴷⴷⴰⵏⵜ ⵓⵔ ⵉⵥⵕⵉ ⴰⵎⵢⴰ ⴰⵍⵍⵢ ⵉⴳⵏⴰ ⵓⵏⴷⵎ ⴰⵛⴱⴰⴱⵏ(Ls cils) ⵏⵏⵙ. ⴰⵔ ⵉⵙⴱⵓⴳⵔⵓⵔ.ⵙ ⵉⵖⵏⴰⵏ ⴰⵙ ⵢⵓⵏⵃ ⴰⵍⵍ ⵏⵏⵙ ⵖⵉⵃ ⵢⴰⵏ ⵓⴹⵕⵡⵉ(L vacarm).ⵉⵣⵣⵏ ⵜⵏ ⴷⵉⵖ .ⵓⵔ ⵉⵇⵎⵉⵍ ⴰⴷ ⵢⴰⵛⵢ ⴳ ⵓⵙⴷⴰ ⴷⴷⵖ ⵉⵔⵣⴰⴳⵏ.ⵉⵙⵙⵉⵛⵉ ⵜ ⵓⴹⵕⵡⵉ. ⵢⵓⵃⴰ ⵉⵖⵃ ⵏⵏⵙ ⵏⵏⵟⵏ ⴰⵙ ⵎⴷⴷⵏ .ⵉⵥⵥⵃ(S'xclamr) ⵉⵎⵙⵣⵙⴰ ⴷ ⵜⵙⵏⴷⵓⴱⵏⵜ(L'ésprit) ⵏⵏⵙ : « ⵎⴰⵢⴷ ⵔⴰⵏ ⵡⵉ-ⴷⴷⵖ ? ».ⵉⵙⵣⵙⴰ ⵜ ⵢⴰⵏ ⵓⵔⴳⴰⵣ :

-ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵙⴽⴰⵔⴷ ⴷⵉ ?
-ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵙⴽⴰⵔⴷ ⴷⵉ ?
-ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉ ⵜⵏⵏⴰⵢⴷ ?
-ⵉ ⵎⴰⴳ ⴰⵍⵍⵢ ⵜⴳⵏⴷ ⴷⵉ ?
-ⵓⵔ ⴳⵉⵖ.ⵉⵏⵉ ⵓⴽⴰⵏ ⵎⵜⵏⵖ.
-ⵎⴰⵏ ⵉⵎⵛⵉ ⴷⴷⴰ ⵜⵎⵜⵏⴷ ⴰⴼⴰ ⵜⵙⵍⴷ ⴷⴰ ⵜⵙⴰⵡⴰⵍⴷ ?
-ⴳⴰⵙ ⵓⵊⴰⵏⴳ ⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⵎⵎⵛⵜⴰⵢⵏ ⵉⴷ ⵓⵔⴰⴽⵯ ⴼⴰⵜ ⵉⵙⵙⵃ(xtrair).
-ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏ ⵉⵇⵢⴰⴹ ⵜⵜⵉⵏⵉⴷ ?
-ⵎⴰⴳ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⵇⵓⵢⴹ ⵡⴰ-ⴷⴷⴰ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵉⴱⴹ ⴳⵔ ⵜⵡⴰⵔⴳⵉⵜ ⴷ ⵓⵙⴷⴰ ?
-ⵏⵛⵔ, ⵏⵛⵔ, ⴼⴰⵜ ⵏⵔⴰ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵡⵓ ⵜⴰⴷⴷⴰⵏⵜ.

ⵉⵀⵍⴰ ⴰⵎⴰⴷⵉⵔ ⴳ ⵓⵃⵓⵙ ⵏ ⵓⵔⵢⴰⵣ :

-ⵖⴰⵍⵖ ⵉⴷⴷ ⵉⵙ ⴷⴰ ⵜⵣⵣⴰⵣⴷ ⵉⵙⵎⴹⴰⵍ ⵉ ⵓⵎⵜⵜⵉⵏ ⴰⵎ ⵏⵛ.
-ⵏⵛⵔ ⴰ ⵎⵎⵎⵉ ,ⵏⵛⵔ ⴼⴰⵜ ⵜⵙⵡⵉⴷ ⵛⴰ ⵉⵙⴷⵓⴼⴷⴰⵏ.
-ⵓⵔ ⵙⵡⵉⵖ ⴳⴰⵙ ⵉⵎⵟⵟⴰⵡⵏ.
-ⴰⴷ ⴰⵛ ⴳⵉⵏ ⴰⵏⵣⴰⵕ ⵉⵙⵙⵎⵖⴰⵢⵏ ⴰⵍⵍⵉ ⵏⵛ ⴰ ⵎⵎⵎⵉ.

ⵉⵣⵣⵉⵛⵔⵉⵔ(Traînr) ⵉⵡⵔⵣⴰⵏ(Ls talons) ⵏⵏⵙ .ⵉⵏⵀⵛⵓⵛⵎ(tr très épuisé).ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴷⴷⵓ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵎⴰ ⵙ ⵉⴷⴷⴰ.ⴰⵣⵕⵕⵓ ⵏⵏⵙ ⵉⵛⵏⴰ.ⴰⵙⵓⵔⵉⵃ ⵏⵏⵙ ⵉⵣⵣⴰⵢ.

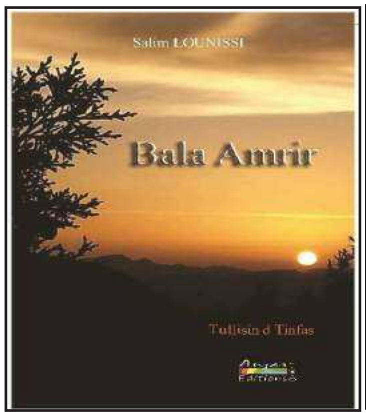

العالم الأمازيغي
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
www.amadalpresse.com
LE MONDE AMAZIGH

ⵜⴰⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵉⵇⴱⵓⵔⵔ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵓⵣⵔⵓ

ⴷⴰⵔⵜ ⵉ ⵜⴱⵔⴰⵜ ⵍⵍⵉ ⵓⵥⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵉ ⴳⴰⴱⵔⵢⵍ ⵊⵉⵔⵎⴰⵏ, ⵜⵡⴰⴳⴳⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵍⵄⵓⵔⵏⵏ, ⵉⴽⵛⵛⵎ ⵓⴷⴼⵔⵉⵔ ⵖⵓⵔⵙ ⴰⵖⵔⴱⴰⵣ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⵔⴳⵍ ⴰⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵎⴰⴳⵍ ⴰ, ⵜⵜⵓⴳⵔⵉⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏⵏ 14 ⴰⵔ 16 ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴳ ⵜⴱⵏⵉⵇⵉⵏ ⵜⵉⵃⴱⵛⴰⵏⵉⵏ, ⵉⴱⵍⵓⴱⵍⵍ ⵙ ⵡⴰⵎⴰⵏ.ⴰⵔ ⵏⵥⵣⵖⵏ ⵣⴳ ⵜⴱⵏⵉⵇⵉⵏ ⵖⵔ ⵜⵉⵢⴰⴹ ⵅⴼ ⵉⴷⴰⵔⵔ. ⵍⵍⴰⵏ ⴷⵉⴳⵙⵏ ⵡⵉⵙⵙ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⵓⴳⴰⵔ ⵏ 80 ⴽⵎ ⵖⴰⵙ ⵅⴼ ⵓⴷⴰⵔ, ⵃⴹⵓⵏ ⵜⵏ ⵉⵎⵏⴰⵢⵏ. ⵣⴳ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵉⵜⵜⵓⵏⵥⵖⵏ ⵅⴼ ⵉⵄⴷⴷⵉⵙⵏ, ⴰⴷ ⴽⴽⵉⵏ ⴷⴰⵜ ⵓⵏⵥⵣⴰⵔⴼⵓ, ⵜⵜⵓⵅⴱⴹⵏ ⵙ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵉⵢⵓⵔⵏ ⵓⴽⵔⴰⴼ(ⵉⵏⵢⵔ 8 ⴷ 12 ⵓⵢⵓⵔ), ⵜⴰⵍⵉ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⵓⵃⴷⴷⵓ, ⵉⴳⴰ ⴷⴰⵔⵜ ⵓⵢⵏ ⴰⵏⴼⵍⵓⵙ ⴳ ⵓⵖⴰⵍⵉⴼ ⵓⴳⵏⵙ ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵏ ⵜⵓⵏⴱⴰⵟ ⵏ ⵃⴰⵙⴰⵏ ⵡⵉⵙⵙ-ⵙⵔⵉⵏ, ⵍⵄⵢⴰⵛⵉ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵓⵍⵃⵙⵏ, ⵖⴰ ⵢⴳⵉⵏ ⴰⵏⵥⵣⴰⵔⴼⵓ ⴷⴰⵔⵜ ⵓⵢⵏ ⴳ ⵜⴰⵀⵍⴰ,ⴱⵓⵔⵟⴰⵍⵉ ⴱⵓⵏⵃⴷⴷⵓ ⵓⵍⵃⵙⵏ, ⵍⵇⴰⵢⴷ ⵏ ⵅⵏⵉⴼⵔⴰ ⴷⴰⵔⵜ ⵓⵢⵏ, ⴷⵡⵉⵔⵉ ⵍⵃⴱⵉⴱ ⴱⵏⵃⵎⵎⵓ ⵓⵢⵉⴷⵣⵔ, ⴰⵏⵥⵣⴰⵔⴼⵓ ⵏ ⴱⵏⵃⵎⴰⴷ ⴷⴰⵔⵜ ⵓⵢⵏ.ⵓⵛⵢⴰ ⵄⵍⵍⴰ ⵓⵎⴱⴰⵔⵛ, ⴰⵏⵥⵣⴰⵔⴼⵓ ⴷⴰⵔⵜ ⵓⵢⵏ ⴳ ⴱⵏⵉⵍⵏⵜ, ⵃⴰⵙⴰⵏ ⴱⵏ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⴰⵣⵎⵎⵓⵔⵉ, ⴰⵎⵣⵎⵎⵉⵎ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⵏ ⵓⵡⴰⵏⴰⴽ ⵓⴳⵏⵙ, ⴷ ⵓⵏⵖⵍⴰⴼ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⵏ ⵜⴽⵔⵣⴰ, ⴷ ⵃⵓⵙⴰⵢⵏ ⵃⴰⴷⵊ ⵃⵎⵎⵓ.

ⵢⵉⵜⵙ ⴹⵏⵉⵏ ⴳ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵉⵇⴱⵓⵔⵔ ⵓⵣⵔⵓ, ⴽⴽⴰⵏ ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵍⵍⵉ, ⴳⴰⵏ ⵉⵅⴷⴷⴰⵎⵏ ⴳ ⵜⴷⴱⵓⵍⴰ ⵏ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ, ⵜⵡⴰⵎⵥⵏⵏ ⴰⵡⴷ ⵏⵉⵜⵏⵉ, ⵉⴷⴷⵖ ⴰⵎⵓⵏ ⴳ ⵉⴳⵔⴰⵡⵏ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵡⴰⴳⴳⴰⵏ ⵅⴼ ⵓⵣⴰⵔⵓⴳ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ, ⵣⵣⵉⴳⵙⵏ ⵃⵎⵎⵓ ⴱⵏⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⵓⵜⵉⴼⵍⵜ, ⴰⵙⵍⵎⴰⴷ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⴳ ⴰⵏⴼⴰ,ⵄⴱⴷ ⵍⵃⴰⵎⵉⴷ ⴰⵣⵎⵎⵓⵔⵉ, ⴰⵏⴼⵍⵓⵙ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⵏ ⴰⵏⴼⴰ ⴷ ⵔⴱⴰⴹ ⴷ ⵓⵏⵖⵍⴰⴼ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⵏ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⴷ ⵓⵎⵎⵓⴽⵏ, ⵏⵜⵜⴰ ⴷ ⵔⵔⴰⵃⵎⴰⵏⵉ ⴰⴱⴷ ⵍⵍⴰⵀ ⴱⵏⵄⵓⵎⴰⵔ, ⴷ ⴱⵏⵓⵣⴽⵔⵉ ⴱⵏⵏⴰⵙⵔ, ⴽⵔⴰⴹ ⴰⴷ ⵙⵔⵙⵉⵏ ⵉⴽⵎⵣ ⵅⴼ ⵡⴰⵔⵔⴰ ⵏ 11 ⵏⴰⵢⵔ 1944.

ⴰ ⵏⵙⴷⴼⵓ ⵉ ⵜⵍⴳⴳⴰⵏⵜ ⴰⴷ ⵉⵏⴽⵔⴰⴼ, ⵓⵔ ⵏⵜⵓⵜⵜⵓ ⵙⵉⵏ ⵉⵇⴱⵓⵔⵏ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ, ⵓⵔ ⵜⴰⵎⵎⴰⵏ ⵅⵖⵏⵙⵏ, ⴳ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⵏ ⵎⵓⵍⴰⵢ ⵢⵓⵙⴼ ⴳ ⵔⴱⴰⴹ, ⵖⴰⵙ ⵙ ⵎⵅⵏⵛⵓ, ⵣⵣⵉⴳ-ⵙⵏ ⵎⵓⵃⴰⵎⴷ ⵛⴰⴼⵉⵇ ⵓⴱⵏⵄⵍⵉ ⵓⵙⴰⴷⴷⵏ, ⴰⵎⴳⴳⴰⵡⵙ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰⵜⵜⵓⵢⵜ ⴳ ⴰⵏⴼⴰ, ⴷ ⵓⵙⵍⵡⴰⵢ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ, ⵉⵏⵏⴰ ⵉⵙ ⵉⵜⵜⵓⵔⴰⵔ ⴳ ⵉⴷⵉⵙ, ⵣⴳ ⵎⵛⵜⵉⴷⴰ ⴰⵢⴰ, ⵣⴳ ⴰⵇⵢⵢⵉⵍ ⵏ 29 ⵏⴰⵢⵔ 1944, ⵏⵜⵜⴰ ⴷ ⵣⴳⴳⵯⴰⵖ ⵎⴽⴽⵉ ⵓⴱⵏⵄⵍⵉ, ⵍⵢⵓⵟⵏⵓ ⴽⵓⵍⵓⵏⵉⵍ ⴰⵇⴱⵓⵔ ⵉⵎⴳⵣⵏⵉⵢⵏ, ⵉⵜⵜⵓⵔⴰⵔⵏ ⴰⵡⴷ ⵏⵜⵜⴰ ⴳ ⵉⴷⵉⵙ, ⵣⴳⵓⵙ ⴰⵔ ⵉⵙⵙⵍⵎⴰⴷ ⴳ ⵙⴽⵡⵉⵍⴰⵜ ⵜⵓⵙⵍⴰⴳⵉⵏ, ⵜⵜⵡⴰⴳⴳ ⵖⵉⴼⵙ ⵜⵉⵟ, ⵣⴳ ⵓⵣⵔⵓ ⴰⵔ ⴰⵎⴽⵏⴰⵙ. ⵏⵉⵜⵏⵉ ⴷ ⵍⵃⵓⵙⴰⵢⵏ ⴰⴱⴷ ⵍⵎⴰⵍⴽ ⵓⵙⴰⴷⴷⵏ, ⵉⵜⵜⵡⴰⵣⵄⵏ ⵣⴳ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⴳ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵓⵣⵔⵓ, ⵉⵎⵎⵓⵜⵢ ⴰⴷ ⵉⴼⴷⴷⴰ ⵜⴰⵖⵓⵔⵉ ⵏⵙ ⴳ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⵏ ⵎⵓⵍⴰⵢ ⴷⵔⵉⵙ ⴳ ⴼⴰⵙ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⴳⴳ ⵉⵛⵉⵔⵔⵉ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵢⵓⵎⵥⵏ ⴱⴰⴽⴰⵍⵓⵔⵢⴰ ⴰⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 1949.

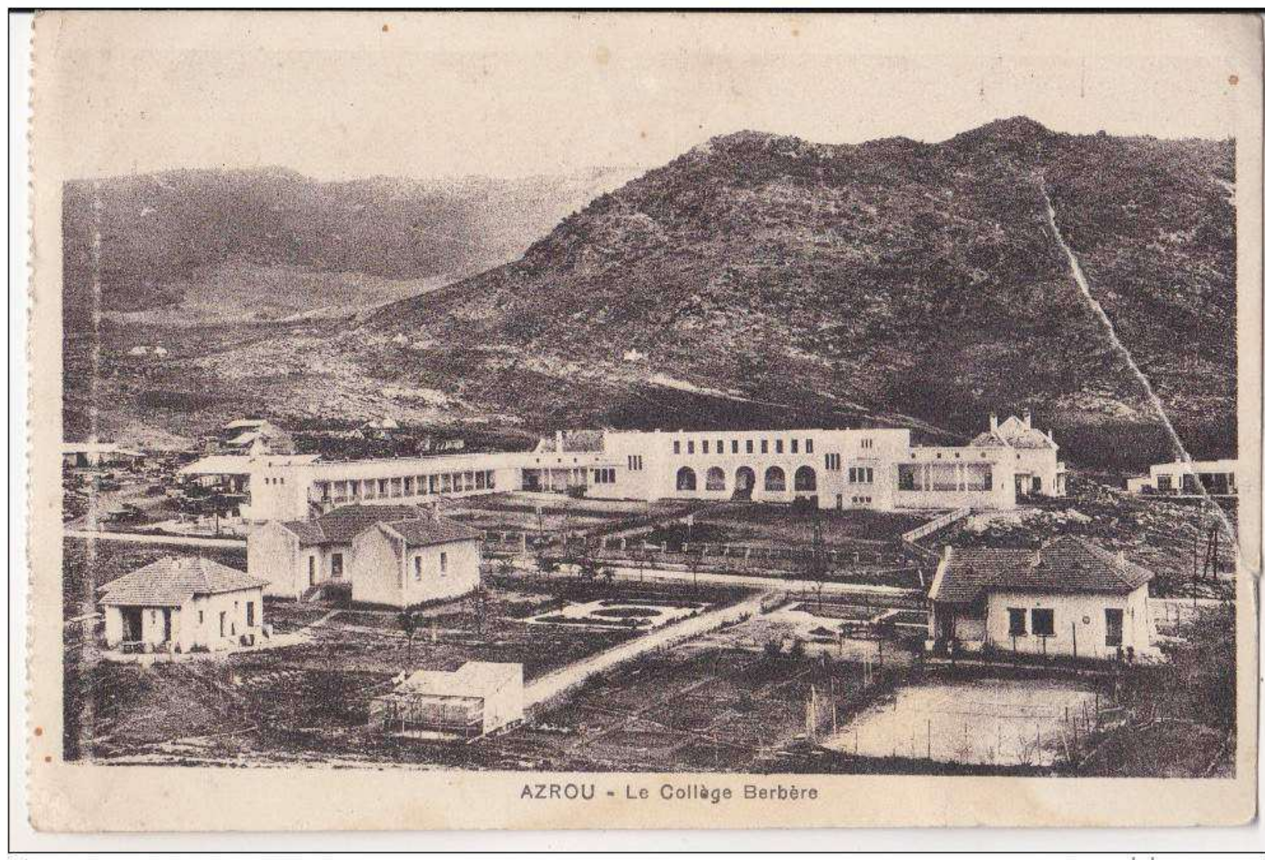

Pharaon52
www.delcampe.net

ⵎⵖⴰⵔ ⵔⵣⵎⵏ ⵉⵔⵓⵎⵎⵉⵢⵏ ⴰⵖⵔⴱⴰⵣ ⴳ ⴽⵜⵓⴱⵔ 1944, ⵜⵜⵓⵙⴼⵔ ⵜⵙⵍⵡⴰⵢⵜ ⵜⴰⴷⴱⵍⴰⵏⵜ, ⵉⴽⵛⵛⵎ ⵜⵜ ⵉⴷ ⵓⴷⴼⵔⵉⵔ.ⴰⵔ ⵜⵣⵄⵏ ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵔⴰⵏⵉⵏ ⴰⴷ ⴼⴷⴷⴰⵏ ⵜⴰⵖⵓⵔⵉ ⵏⵙⵏ, ⵢⵉⵜⵙ ⵎⵎⵓⵜⵉⵏ ⵖⵓⵔⵙ ⵉⵖⵔⴱⴰⵣⵏ ⵢⴰⴹ. ⴰⴷ ⵉⵙ ⵜⵔⵣⴰ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵏ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ ⵎⴳⴰⵍ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ?

ⴳⴰⴱⵔⵢⵉⵍ ⵊⵉⵔⵎⴰⵏ, ⴰⵙⵓⵍⵡⴰⵢ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ, ⵙ ⵉⵅⴼ ⵏⵙ, ⵜⴽⴽⴰⵙ ⴰⴹⴰⵔ, ⵜⴳⴰⵙ ⵜⵎⵔⵖⵉⵎⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⵓⵜ ⴱⵓⵎⵛⵉ, , ⵜⴰⵡⵉⴷ ⴳ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵏⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⴷⵔⴰⵙ, ⴰⴷ ⵉⵙⴱⵉⴷⴷ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵉⵙⵓⴽⴽⵔ ⴰⴷⵉⴷⴰ, ⵉⵥⵢⵢⵔ ⵡⵉⵢⴰⴹ ⴰⴷ ⴽⴽⵉⵏ ⵉⴷⵉⵙ ⵉ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ, ⵏⵖⴷ ⴰⴷ ⵜⵡⴰⵣⵄⵏ ⴰⵡⴷ ⵏⵉⵜⵏⵉ ⵣⴳ ⵜⵖⵓⵔⵉ.ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵣⴳ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵍⵍⵉ ⵎⵉ ⵜⵏⵏⴰ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ, ⵉⵙ ⴰⵙ ⵙⴽⴽⵓⵔ ⴰⴷⵉⴷⴰ, ⵜⵓⵎⵥ ⵜⵏ, ⵏⵖⴷ ⵜⵓⴷⵔ ⴷⵉⴳⵙⵏ, ⴰⴷ ⴰⴷⵔⵔ ⵣⴳ ⵜⵙⴳⴰ ⵏⵙⵏ, ⵅⴼ ⵡⴰⵔⴰⵡ ⵏⵙⵏ.

ⴰⵔ ⵜⵓⵔⵣⵣⵓ ⵜⵎⵙⵖⵉⵎⵜ ⴰⴷ ⵜⵙⵙⵉⵍⵉⵍ ⵜⵉⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵉⵏ ⴳⵔ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵏ ⴰⵢⵜ ⵎⴳⵉⵍ ⴷ ⵡⵉⵏ ⴰⵢⵜ ⵉⵣⵎⵎⵓⵔⵉⵢⵏ, ⴷ ⵡⵉⵢⴰⴹ ⴷ ⵉⵜⵓⴷⴷⵓⵏ ⵣⴳ ⵜⵙⴳⴳⵉⵡⵉⵏ ⵉⵄⵔⵇⵏ. ⵍⵍⴰⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ, ⵎⵉ ⵢⵜⵜⵡⴰⴷⵔ ⵅⴼ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ ⵏⵙⵏ, ⴰⵍⵍⵉⴳ ⵓⵔⵉⵏ ⵜⵉⴱⵔⴰⵜⵉⵏ ⵢⴰⴹ ⵍⵍⴰ ⵜⵜⵔⵏ ⴷⵉⴳⵙⵓⵏ ⵜⵜ ⴰⴷ ⴰⵙⵏ ⵜⵙⵙⵓⵔⴼ ⵜⵙⵍⵡⴰⵢⵜ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ, ⴰⵔ ⴳⴳⴰⵔ ⵉⵎⵓⵜⵜⵉⵍ ⵅⴼ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵉⵇⴱⵓⵔⵏ ⵉⵜⵏ ⵢⵓⴳⵔⵔ. ⴰⵙⵙ ⵏ 13 ⵎⴰⵔⵙ 1944, ⵉⵡⴹⵏ ⴷ 4 ⵏ ⵜⴱⵔⴰⵜⵉⵏ ⵖⵓⵔⵙ ⴰⵙⵍⵡⴰⵢ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ, ⵣⴳ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵉⵜⵡⴰⵣⵄⵏ, ⵣⴳ ⵜⵖⵓⵔⵉ, ⵙⵉⵏ ⵣⴳ ⴰⵢⵜ ⵙⴰⴷⴷⵏ, ⵢⴰⵏ ⵣⴳ ⴱⵔⴽⴰⵏ, ⵜⵏⵏⴹⵏⵉⵏ ⵣⴳ ⴼⵉⴳⵉⴳ.

ⴳⴰⵏⵏⵉⵏ ⵜⵜ ⵜⵓⴱⵔⴰⵜⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⴰⵔ 19 ⵢⵓⵏⵢⵓ1945, ⵍⵍⵉⴳ ⵜⵙⵙⵎⵓⴷⵓ ⴷⴰⴱ, ⴰⴷ ⵜⴳ ⵜⴰⵖⴰⵡⵙⴰ ⵓⵖⵔⴱⴰⵣ ⴳⵔ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵏ ⴽⵎⴰⵏⴷⴰⵔ ⴽⵓⴷⵉⵏⵓ ⴰⵎⴹⴰⴼ ⴰⵙⴳⴳⴰⵡ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵓⴳⴰⴼⵉ ⴳ ⴰⵎⴽⵏⴰⵙ. ⵉⴳⴰⵏ ⵜⴰⵙⵙⵜⴰⵏⵜ ⵏⵙ ⴳ ⵉⴷⵖⴰⵔⵔ ⵍⵍⵉⴳ ⵣⴷⴳⵖⵏ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⵜⵉⴱⵏⵉⵇⵉⵏ ⵅⴼ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵏ ⴰⵇⵢⵢⵉⵍ ⵓⵣⵔⵓ. ⵉⵍⴰ ⴰⴷ ⵏⴽⵜⵉ ⵉⵙ ⴰⵔ ⴷ ⵜⴷⴷⵓⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⵍⵎⴷⵓⵏ, ⵣⴳ ⴱⵔⴽⴰⵏ, ⵟⴰⵡⵙ, ⴷⵎⵏⴰⵜ, ⵜⴷⴷⵉⵔⵙ, ⴰⴽⵏⵓⵍ, ⵉⵎⵜⵖⵔⵏ, ⴱⵓⴷⵏⵉⴱ.

ⵢⵉⵜⵙ ⵏ ⵜⵙⴳⴳⵉⵡⵉⵏ ⴳ ⵍⵃⵓⵙⵉⵎⴰ, ⵏⴰⴷⵓⵔ ⴷ ⵜⵉⵟⵡⴰⵏ, ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⴷⴰⵡ ⵉ ⵜⵏⴱⴰⵟ ⵏ ⵙⴱⴰⵏⵢⴰ, ⵓⵔ ⵉⴽⵛⵛⵉⵎⵏ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵓⵏⴱⴰⵟ ⵏ ⴼⵔⴰⵏⵙⴰ.

*ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴱⴰⵊⵊⵉ
(ⵉⴼⴷⴷⴰ)

AMAZIGHS DU MAROC : UN PEUPLE AUX MARGES DE LA CONSTITUTION

Rapport alternatif de l'Assemblée Mondiale Amazighe au Comité des Droits de l'Homme des Nations Unies concernant le Pacte International relatif aux Droits Civils et Politiques
Par rapport au sixième rapport périodique du Maroc qui a lieu lors de la 118–ème session du Comité des Droits de l'Homme du 17 octobre au 4 novembre 2016, notre ONG, l'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) apporte ces observations suivantes concernant le non respect de l'Etat marocain des dispositions constitutionnelles et des conventions internationales concernant les droits du peuple amazigh.
En effet le préambule de la nouvelle Constitution marocaine en date du 1er juillet 2011, affirme la primauté des lois et conventions internationales sur les lois nationales selon les termes ci– après : « Accorder aux conventions internationales dûment ratifiées par lui, dans le cadre des dispositions de la Constitution et des lois du Royaume, dans le respect de son identité nationale immuable, et dès la publication de ces conventions, la primauté sur le droit interne du pays, et harmoniser en conséquence les dispositions pertinentes de sa législation nationale. » .
A part l'article 31 de la constitution qui garantit certains droits économiques, sociaux et culturels, les articles 25, 28 et 29 et autres garantissent les droits civils et politiques. Néanmoins, malgré la ratification du royaume du Pacte précité et de l'adoption de la nouvelle constitution depuis cinq ans, l'Etat et les autorités marocaines ne respectent pas les dispositions légales et n'expriment aucune volonté politique pour traduire sur le terrain certains principes et règles constitutionnels, plus particulièrement en ce qui concerne les droits des personnes autochtones amazighes, bien que ces derniers constituent la majorité de la population marocaine avec une forte concentration dans les massifs montagneux de la région du Rif au nord, dans les villes et les villages des montagnes du Moyen Atlas et du Haut Atlas au centre du pays, dans la vallée du Souss et les montagnes de l'Anti–Atlas, au sud et dans la région saharienne de Tafilalt, au sud–est.

I-INTRODUCTION :

Dans le préambule de la dernière constitution marocaine, du 1er juillet 2011, il est stipulé : « Bannir et combattre toute discrimination à l'encontre de quiconque, en raison du sexe, de la couleur, des croyances, de la culture, de l'origine sociale ou régionale, de la langue, de l'handicap ou de quelque circonstance personnelle que ce soit».
Toutefois, cinq années après l'adoption de cette nouvelle constitution, le royaume du Maroc continue à violer les droits les plus élémentaires des populations amazighes en poursuivant une politique de discrimination de fait à leur encontre, comme ça était reconnue dans les recommandations onusiennes publiées par le Comité des experts chargés de l'examen du rapport officiel du Maroc présenté au Comité onusien des droits économiques, sociaux et culturels lors de sa cinquante sixième session à Genève, le 30 septembre et le 01 octobre 2015/2965. Recommandations qui ont interpellé l'état marocain pour décréter immédiatement les droits linguistiques et culturels amazighes, et figurant dans le pacte international relatif aux droits économiques, sociaux et culturels… Mais depuis cette date, le gouvernement marocain a fait la sourde oreille sans concrétiser aucune de ces recommandations.
L'autisme des autorités marocaines a eu des conséquences néfastes comme le flagrant viol de l'article 86 de la constitution marocaine par les institutions de l'Etat et qui stipule que « Les projets des lois organiques prévus par la présente constitution doivent avoir été soumis pour approbation au Parlement dans un délai n'excédant pas la durée de la première législature suivant la promulgation de la dite constitution». Même si le Conseil des ministres a adopté, à la fin de la législature, dix jours avant les élections législatives, le lundi 26 septembre dernier, les projets gouvernementaux de lois organiques se référant à l'amazighe, ils n'étaient pas encore adoptés par le parlement ni publiés au journal officiel. En plus ces projets de lois de premier gouvernement d'Abdelillah Benkiran sont rejetés à l'unanimité par toutes les organisations amazighes du Maroc, du fait qu'ils sont élaborés sans prendre en considération les revendications amazighes.

II-PRINCIPALES VIOLATIONS DES DROITS DES AMAZIGHS :

DROIT À L'AUTODÉTERMINATION:

A propos de cette question, l'Etat marocain nie complètement le droit à l'autodétermination du peuple amazigh comme le stipule l'article 3 de la Déclaration des Nations Unies sur les Droits des Peuples Autochtones, et qui devait accompagner la nouvelle politique de régionalisation, adoptée sans référendum.
L'Etat marocain a initié l'application du projet de régionalisation élargie et a organisé des élections en septembre 2015 pour désigner les présidents de région. Et si le projet de régionalisation marocain a été conçu en dehors des critères reconnus au niveau international et se base sur des critères sécuritaires et électorales et répond à un nouveau découpage au niveau administratif du territoire marocain, les résultats des élections régionales ont ramené des présidents de région qui rempilent et émanant du propre centre de pouvoir, choisis à la main. Et nous avions noté notre refus du contenu du ce nouveau projet de régionalisation qui ne se base aucunement sur l'élection au suffrage universel du président et des représentants du parlement régional, et qui ne respectent pas les critères internationaux, en conformité avec le projet des Amazighes contenu dans « Manifeste de Tamazgha pour une confédération démocratique, sociale et transfrontalière, basée sur le droit à l'autonomie des régions », adopté par l'Assemblée Mondiale Amazighe lors de son septième congrès à Tiznit en novembre 2013 (http://www.amadalpresse.com/fr/?p=327).
Ce dernier est un projet fondé sur la régionalisation politique et la déclaration des Nations Unies relative aux Peuples Autochtones et les expériences internationales avant–gardistes et efficientes. Et nous estimons qu'il est anormal que l'Etat marocain persiste dans sa contradiction avec les projets qu'il présente aux Nations Unies relatifs au Sahara, tel le « projet d'autonomie de Sahara» qui concerne exclusivement le Sahara, sans penser à le généraliser aux autres régions historiques.

2.- NON-DISCRIMINATION, ÉGALITÉ ENTRE HOMMES ET FEMMES, PROTECTION DE LA FAMILLE ET DE L'ENFANT (ART. 2, 3, 17, 23, 24 ET 26) :

En dépit de l'article 19 de la Constitution, qui garantit cette « égalité », en réalité la femme continue à subir toute forme de discrimination, en témoignent les toutes récentes élections du 4 septembre 2015 : sur les douze présidents de régions et sur les 1503 maires élus à la tête des communes urbaines et rurales, le nombre des femmes ne dépasse guère celui des doigts d'une main. Lors de ces dernières élections législatives tenues le 7 octobre 2016, le parlement ne comptera que sur 21% de femmes députées. De toute manière, ces élections ont été marquées par beaucoup d'irrégularités et caractérisé par un haut taux de boycott, et surtout un boycott très notable des

citoyennes et citoyens amazighs, sachant que sur les 26 millions de personnes ayant droit au vote, il n y a eu que 6 millions qui se sont déplacés aux urnes !
De 2006 à 2016 ni le ministère des Habous et des Affaires Islamiques ni le ministère du Développement Social de la Famille et de la Solidarité, ni l'Agence Nationale de Lutte contre l'Analphabétisme (ANLCA),– en ignorant totalement la langue et l'identité amazighes et leurs reconnaissances constitutionnelles –, ne se préoccupent guère d'intégrer l'enseignement de celle–ci dans l'éducation informelle et au sein des programmes de l'alphabétisation des femmes adultes, qu'elles assurent au sein de divers mosquée, écoles et centres culturelles et éducatifs. Le principe de l'égalité homme–femme est malheureusement trés loin de la réalité en ce qui concerne la lutte contre la discrimination envers la femme et c'est encore plus marquant par rapport à la femmes amazighe.

LIBERTÉ D'EXPRESSION, DE RÉUNION, D'ASSOCIATION ET DE CIRCULATION:

Cette politique d'apartheid anti–amazigh et de déracinement culturel, prêchée par le gouvernement, se manifeste en plus par la violation de l'article 29 de la constitution, interdisant la liberté de réunion et de rassemblement, comme les manifestations des populations d'Imiter, d'Ait Bu Ayache, d'Imzouren, de Sidi Ifni, Demnat, ainsi que les tawadas amazighes d'Agadir, d'Al–Hoceima et de Casablanca. Lors de la répression de la marche des jeunes de Tawada à Casablanca le 28 décembre 2014, Rachid Zennay a subi de grands châtiments; et à Agadir le 19 avril 2015 où des militants ont été sauvagement malmenés dont les membres de notre ONG, l'AMA, en l'occurrence Said El Ferouah et Mahjoub Ouberka ; sans parler de l'interdiction de la commémoration des festivités de la grande bataille anti–coloniale d'Anoual au Rif, par des militants amazighs, qui ont été réprimés quatre fois de suite : les 21 juillet 2013, 2014, 2015 et 2016!
L'Etat marocain a continué dans sa politique de répression et de discrimination à l'encontre des amazighs durant ces cinq dernières années, ce qui a conduit à l'assassinat d'un militant du Mouvement Culturel Amazigh (MCA), en l'occurrence feu Omar Khalek « Izm », victime des milices à l'Université de Marrakech le 23 janvier 2016, à côté d'autres militants blessés profondément, sans oublier leur indifférence totale à ouvrir le procès artificiel contre les militants du MCA, qui ont passé injustement dix ans de prison, à savoir Hamid Aadouch et Mustapha Oussaya, à cause d'un assassinat qu'ils n'ont jamais commis.

DROIT DE PARTICIPER À LA VIE PUBLIQUE ET DROITS DES MINORITÉS:

Effectivement, sur ce point le royaume du Maroc, à la suite du printemps démocratique des peuples de Tamazgha (Afrique du Nord) et du mouvement du 20 février de 2011, a fait un grand pas en reconnaissant la langue amazighe en tant que langue officielle et constitue un patrimoine commun à tous les Marocains sans exception, ce qui a été matérialisé dans l'article 5 de la Constitution.
Cette formulation constitutionnelle aurait dû déclencher une révolution culturelle dans le pays, en tant que réconciliation avec l'histoire millénaire du pays, en révisant l'histoire officielle, l'identité nationale, en récupérant la toponymie autochtone, en valorisant la culture immatérielle et matérielle des civilisations amazighes préislamiques et islamiques. Cependant, les autorités marocaines et les partis politiques ont continué à se comporter comme si cette Constitution et plus précisément cet article ne les concernaient en rien.
Durant cinq ans, après l'officialisation de l'amazighe, l'Etat n'a pas reconnu de droit symbolique pour les Amazighes telle la reconnaissance du nouvel an amazigh comme fête nationale, bien que l'Etat reconnaît les fêtes religieuses musulmanes, chrétiennes et d'autres fêtes non religieuses et même si des millions de familles amazighes célèbrent le nouvel an amazigh.
L'indifférence du Ministère de l'enseignement qui tâtonne et recule au niveau de l'enseignement de l'amazighe, en plus du plan élaboré par le même ministère, qui s'étale jusqu'à 2030 et qui se base sur l'arabe sans citer l'amazighe, bien que l'intégration de ce dernier dans l'enseignement remonte à 2003. Au lieu d'être généralisée au moins dans le cycle primaire, les enfants scolarisés en amazighe ne dépassent guère un demi million sur les cinq millions d'éléves au primaire et presque un million au secondaire.
Le plus grave de tous ces violations c'est que l'Etat marocain continue à spolier les terres collectives et poursuit, de manière inédite, la confiscation des terres des tribus amazighes, sous prétexte de « limitation forestière ». Et dans ce cadre, le Haut commissaire aux eaux et forets, responsable de l'institution qui opère la confiscation, a déclaré, le 10 février 2015 lors d'une conférence de presse à Rabat, que le rythme de « limitation forestière » (c'est–à–die l'expropriation) s'est accéléré. D'après les statistiques qu'il a présenté, la moyenne de confiscation a atteint entre 1995 et 2004 environ 24 mille et 800 hectares annuellement et est de 300 000 hectares entre 2005 et 2014. Dix fois plus qu'avait entrepris le colonialisme français durant toute sa présence au Maroc ! En plus des terres qui se trouvent partagés illégalement entre les soi–disant serviteurs de l'Etat, ou données gracieusement aux « Arabes » du Machrek comme cette grande parcelle offerte à l'émir de Qatar pour ériger un palais en plein forêt d'Ifrane.

الأمازيغي العالم

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵉ

LE MONDE AMAZIGH

ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵉⵎⵓⵔⵉⵜ

www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 189 / 13 Octobre 2016 – 1 ⵅⵜⵓⵕ 2966 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LA BANQUE EUROPÉENNE DE RECONSTRUCTION ET DE DÉVELOPPEMENT ET LE GROUPE BMCE BANK OF AFRICA EN FAVEUR DE L'ÉMERGENCE LA FINANCE VERTE EN AFRIQUE

La Banque Européenne de Reconstruction et de Développement (BERD) et le Groupe BMCE Bank of Africa ont organisé une conférence internationale à Casablanca le 12 octobre dernier, au siège de la BMCE, sur le thème "Greening The Banking Markets in Africa", avec la participation de M. Othman Benjelloun, président du GRBM, de M. Abdelatif Jouahri, Gouverneur de Bank Al-Maghrib, de M. Nizar Baraka, président du Conseil Economique, Social et Environnemental-Conseil Scientifique du COP22, de M. Josué Tanaka de la BERD, du secrétaire général du Ministère de l'Energie, des Mines, de l'Eau et de l'Environnement, de M. Brahim Benjelloun-Touimi, président de la Bank Of Africa et des experts bancaires internationaux.

M. Othman Benjelloun, président du GRBM a donné une allocution traçant les grandes lignes de l'émergence d'un marché financier vert en Afrique, où il a affirmé : « Notre rencontre intervient à un moment décisif de l'Histoire de la préservation de l'environnement et de notre planète : il s'agit de l'organisation, en novembre prochain, de la COP 22 à Marrakech. Ensemble, Messieurs les délégués d'Europe & d'Afrique, nous démontrons notre détermination d'être en "ordre de bataille" pour adresser un défi de longue haleine, celui d'institutionnaliser et de développer un véritable marché bancaire qui respecte les critères de soutenabilité, et au-delà, d'un marché financier "vert" sur notre Continent.

Le choix de cette terre d'Afrique pour organiser la COP 22 à Marrakech et notre conférence elle-même, viennent souligner l'importance de se concentrer sur les défis Africains car l'Afrique est très concernée par les effets du changement climatique. Le Maroc, lui-même, figure parmi les 33 pays les plus menacés par les effets du stress hydrique. Dans le même temps, le choix du Maroc comme terre d'accueil de ce genre de rencontres, vient saluer son rôle d'avant-garde dans la lutte contre le changement climatique, tant il a intégré, très tôt, des objectifs environnementaux contraignants dans ses politiques publiques. Davantage, notre pays s'est engagé à réduire ses émissions de gaz à effet de serre de 13% d'ici 2030 par rapport à 2010. Aussi, sommes-nous fiers, en tant que citoyens marocains, de savoir que le Maroc met en œuvre un programme quasiment unique de par le monde, celui de production d'énergies renouvelables à grande échelle – à Ouarzazate, notamment – et que, d'ici 2030, plus de la moitié de son électricité sera fournie par des énergies propres.

Nous sommes également fiers que le Maroc se positionne, par les actes et par le verbe, en tant que porte ouverte sur l'Afrique, une porte ouverte sur des territoires qui sont, par leurs richesses en sous-sol, sur leurs sols et dans leur atmosphère, tout naturellement appelés à promouvoir les composantes de l'économie verte et donner lieu alors, à une croissance écologiquement viable, économiquement vivable et socialement acceptable.

Nous, financiers, Mesdames, Messieurs, portons témoignage que la Finance Durable, celle qui doit accompagner cette transformation économique et ces transitions énergétiques, est créatrice de richesses et d'emplois ! Elle l'est pour les banques, pour le système financier en général et, surtout, pour nos entreprises et nos concitoyens.

A cet effet, nous croyons fermement, .. aux vertus du partenariat liant gouvernements, institutions publiques nationales, entreprises Africaines et organismes multilatéraux. C'est ensemble que peuvent être élaborées des stratégies concrètes, conformes aux besoins de nos clients et nos parties prenantes, des stratégies nationales et multilatérales, programmées et échéancées, pour soutenir l'émergence d'une Finance Durable, au service d'une économie réelle à bas carbone.

Au Maroc, Mesdames, Messieurs, nous sommes au début d'une démarche d'harmonisation de place dans les domaines de la Finance Durable, sous la double égide de notre Banque Centrale – Bank Al Maghrib – et de l'Association des Banques du Maroc – GPBM –.

Nous nous réjouissons qu'ait été envisagé de prendre désormais en compte, dans les systèmes d'octroi de crédits des banques et, ultimement, dans le système de notation des banques elles-mêmes par la Banque Centrale, des critères environnementaux.

Les banques sont prêtes à s'engager pour identifier, dans leurs portefeuilles d'actifs bancaires, le risque-carbone et évaluer son impact selon une approche qui sera déterminée incessamment.

L'engagement des banques va concerner, par ailleurs, la promotion des ressources "vertes", à l'image de ce que le Groupe que je préside, BMCE Bank of Africa, entreprend, pour l'équivalent de plus d'un milliard de dirhams …

Notre détermination est ferme d'élargir notre concertation et notre approche vers les pays africains frères, d'autant que certains d'entre eux, et notre Conférence l'illustrera, sont bien avancés dans ces domaines…Il est temps que l'Afrique fasse entendre sa voix ici, à Casablanca. Ce pourrait être "l'appel de Casablanca" en faveur d'une initiative coordonnée, multi-africaine, publique, privée et multinationale en faveur de l'institutionnalisation et de la promotion de la Finance Durable…Avec l'Appel de Casablanca et cette nouvelle ambition pour le Maroc et pour Casa Finance City de représenter un Hub pour la Finance Verte, nous renforçons davantage cette démarche panafricaine d'institutionnalisation et de promotion du Green Finance sur notre cher Continent.

LE PRESIDENT FRANÇAIS FRANÇOIS HOLLANDE RENCONTRE DES CHEFS D'ENTREPRISES AFRICAINES

Le Vendredi 7 octobre dernier s'est tenue au Palais de l'Elysée à Paris une rencontre du Président François Hollande avec une délégation de dirigeants d'Entreprises françaises et africaines relative à la stratégie de développement de l'Afrique.

Cette réunion visait à rechercher les voies et moyens de dynamiser davantage la relation entre la France et les pays d'Afrique du Nord et d'Afrique Subsaharienne.

Ont pris part à cette rencontre, d'éminentes personnalités comme l'ancien Premier Ministre du Benin, M. Lionel ZINSOU, Président de la Fondation Africa-France, M. Othman BENJELLOUN, Président du Groupe BMCE Bank of Africa, M. Jean Kacou DIAGOU, Président de Confédération Générale des Entreprises de la Côte d'Ivoire, M. Aliko DANGOTE, PDG du Groupe DANGOTE du Nigéria outre M. Abdessalem BEN AYED, PDG de PIRECO de Tunisie et M. Laïd BENAMOR, Président du Groupe AMOR d'Algérie.

La Délégation incluait également quelques dirigeants d'entreprises Françaises dont M. Pierre-René Lemas, DG du Groupe de la Caisse des Dépôts et Consignations et M. Stéphane Richard PDG de France Telecom.

A cette occasion, le Président Othman BENJELLOUN a déclaré: ' 'Nous avons été d'autant plus heureux de prendre part à cette rencontre que la stratégie que le Président Hollande dessine pour la France dans cette région du monde , rejoint tout à fait celle portée en Afrique par Sa Majesté le Roi Mohammed VI. "

M. BENJELLOUN a invité les participants présents à considérer les actions à entreprendre pour l'ensemble du Continent soit l'Afrique du Nord, de l'Est, de l'Ouest et l'Afrique Australe.

Au cours de cette rencontre fut dressé un bilan d'initiatives franco- africaines qui ont mis en exergue le caractère pionnier du Continent Africain dans les perspectives de poursuite de croissances économique et démographique sans pareille dans l'histoire que le Continent connait.

En conclusion, le Président Hollande a suggéré la création d'une banque de développement constituée des pays d'Europe et d'Afrique et insisté pour la diffusion du programme d'actions auprès de ' 'nos amis européens ", en soulignant les priorités que sont: Education-Formation, Sécurité-Migration et Politique Environnementale.

BMCE BANK OF AFRICA CONTINUE A RENFORCER SA PRESENCE EN AFRIQUE

Le staff de groupe BMCE BANK OF AFRICA a présenté ses notables performances commerciales et financières au titre du premier semestre 2016 lors de la conférence de presse tenu au siège du Casablanca le 26 septembre dernier.

Ces performances se sont caractérisées par les résultats au 30 juin 2016 avec un RNPG qui croit de +18% à 1.2 milliard DH et un résultat net social en hausse de +19%, franchissant le seuil de 1 milliard pour la 1ère fois en un semestre, sont des prémices tout à fait encourageantes de ce nouveau plan.

L'exercice 2016 du groupe BMCE Bank va signer la 1ère année du plan stratégique de Développement 2016-2020. Ce plan s'articule pour les 5 prochaines années autour de 7 grands axes tels arrêtés par le président Othman Benjelloun et le Conseil d'Administration de BMCE Bank :

La poursuite de la croissance organique, à travers l'extension du Réseau, et l'ouverture d'une centaine d'agences au Maroc et en Afrique Subsaharienne ;

Le renforcement de la présence du Groupe en Afrique à travers Bank of Africa ; en Europe à travers BMCE International Holding pour les métiers de Corporate et Trade Finance et BMCE Euroservices pour les Migrants ; et en Chine à travers la future succursale de Shanghai ;

La consolidation des activités de Retail Banking & Corporate Banking, notamment le segment des PME, et développement de nouvelles niches porteuses, telles que la Banque participative et le Green Business ;

L'engagement résolu dans le Multicanal avec l'ambition de devenir un leader digital de référence au Maroc et en Afrique ;

La multiplication des synergies intra-Groupe tant que commerciales qu'opérationnelles, à travers les métiers et les géographies ;

Et enfin, le déploiement du Programme Convergence de structuration du Groupe, prioritairement dans les domaines des Risques, Contrôle Périodique et Permanent, Compliance, Informatique et Capital Humain ;

Maintien du Leadership en matière de la RSE et de Développement Durable; A la question du journaliste de « Le Monde Amazighé à propos de l'effet de Brexit sur la BMCE International Holding, Mohamed Agoumi, directeur général délégué a répondu que : «Nous avons anticipé le Brexit. Nous avions liquidé toutes nos positions en accord avec le régulateur anglais la veille du vote. Nous étions donc un peu serein après les résultats».

En définitive, le Groupe BMCE Bank of Africa continue ainsi de nourrir son plan d'une vision de Banque universelle, innovante, multi-africaine, synergétique, et de banque socialement responsable et humaine.

الأمازيغيّة في "البرامج الانتخابية" لـ "الأحزاب السياسيّة".. حضور محتشم وتعامل براغماتي

■ زاهد محمد؛

تنطلق هذه القراءة من رصد وتحديد موقع الأمازيغيّة في البرامج الانتخابية للتشكيلات السياسيـّة بالمغرب خلال الانتخابات التشريعيّة لـ 7 أكتوبر 2016، وهي ثاني استحقاقات برلمانية تجرى في البلاد بعد تحولات الحراك الشبابي والاجتماعي، وكذا بعد إقرار دستور 2011 للطابع الرسمي للغة الأمازيغية تبعا لما جاء في الفصل الخامس من ذات الوثيقة الدستورية. كما تنطلق هذه القراءة من دراسة وتناول طبيعة حضور الأمازيغيّة ضمن انشغالات الكيانات الحزبية من خلال ما تقدمه من إجابات وتصورات للقضايا الكبرى في برامجها الانتخابيّة.

وفي ظلّ تأكيد الدارسون والباحثون في حقل العلوم السياسيّة والمتتبعون للشأن الحزبي بالمغرب على صعوبة تصنيف هذه الأحزاب على أساس تحديد إيديولوجي: يسار، يمين، وسط...، أو على أساس تحديد وفق البرامج والمرجعيات، أمام تشابها وتداخلها، تبقى إذن هوية البرامج الانتخابية لا تخضع لمقاييس محدّدة ومرجعيات واضحة. ومن جملة هذه القضايا التي لا تَخْضع هي الأخرى لوضوح الموقف السياسي والخلفيات الفكرية والأيديولوجيّة لـ "الأحزاب السياسيّة"، نجد القضية الأمازيغيـّة التي ظلت طيلة التجارب السابقة خارج الزمن الانتخابي والحزبي بالمغرب. كما ظلت مغيّبة ومقصية من البرامج الانتخابية، اللهم التعامل المناسباتي والحربائي لبعض هذه التشكيلات الحزبية خلال السنين الماضية، قبل أن يَحدث "انقلاب" مفاجئ في مواقفها من الأمازيغية، بعد الاعتراف الرسمي بها.

وعلى ضوء الملاحظات السابقة، يمكن تسجيل عدة استنتاجات أولية تهم كيفية معالجة ومقاربة البرامج الانتخابية لهذه القضية، من خلال رصد أبرز نماذج هذه البرامج التي تقدمت بها 8 أحزاب، بحكم أن البرنامج الانتخابي هو الذي يترجم تصورات ومواقف الأحزاب، رغم أن هذه البرامج تبقى مرة أخرى شكلية في ظل وجود ميكانيزمات وآليات وممارسات أخرى تحدّد الواقع السياسي والحزبي. كما أن واقع الممارسة الفعلية والمواقف الحقيقيـّة يؤكد أن الأحزاب لا تجعل من الأمازيغيـّة أولوية، لاسيما مع قرب أو حلول كل موسم انتخابي.

* حزب "المصباح": حضور الأمازيغية شبه غائب

يعد حزب العدالة والتنمية، أو الحزب الأغلبي خلال التجربة الحكومية الحالية 2011-2016، من أبرز الأحزاب المتشدِّدة في مواقفها المعادية للقضية الأمازيغية رغم التنصيص الدستوري على الطابع الرسمي لها. ولعل في التأخير الذي ميز إخراج القانون التنظيمي الخاص بتفعيل وتنزيل رسمية اللغة الأمازيغية في الوقت الميت من عمر الولاية التشريعية، خير دليل على ذلك. علاوة على المواقف التي عبر عنها هذا التنظيم الحزبي مراراً بخصوص ذات القضية. وإذا كان البرنامج الانتخابي لحزب العدالة والتنمية خلال انتخابات 7 أكتوبر قد أكد على التشبث بالمرجعية الدينية-الإسلامية للحزب والقيم الحضارية والروحية، فإن حضور الأمازيغية فيه لا يتعدى حدود الإشارة إليها ضمن محور "صون كرامة المواطن وحقوقه" من خلال عبارة "النهوض بالأمازيغية باعتبارها ورشا وطنيّا" وفق الصيغة الواردة في ذات البرنامج، وهو ما يعكس طبيعة المنظور الذي لا زال حزب "المصباح" يتعامل به مع الأمازيغية رغم التحول الذي طرأ على مواقف الكثير من الأحزاب الأخرى، وكذا رغم التقدم النسبي في التعاطي الرسمي معها. كما أن الحديث عن تفعيل الطابع الدستوري للغة الأمازيغية مغيب بصفة نهائية من برنامج هذا الحزب. فضلا عن السكوت وتغييب الحديث عن تعزيز تدريسها في مختلف أسلاك التعليم، بما في ذلك التعليم العالي، وتعزيز إدماجها في الحياة العامة والشأن الثقافي والفني والإعلامي، وموقعها في النسيج المجتمعي، وهو ما يعكس موقفا سلبيـّا لإخوان "المصباح" من "الشِّنْوِيَّة" كما سماها ذات مرة الأمين العام للحزب.

* حزب "الكتاب": لم يُبوِّأ الأمازيغيّة مكانتها

حزب التقدم والاشتراكية من التنظيمات السياسية التي كانت سباقة إلى المطالبة بإحقاق الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية منذ أواخر السبعينيات من القرن الماضي. كما كانت مواقفه على العموم إيجابية من "الخصوصية الأمازيغية"، رغم أن مشاركته خلال الـ 4 تجارب الحكومية الأخيرة، أي منذ سنة 1998، لم تسجل سوى إنشاء القناة الأمازيغية سنة 2010 على عهد تدبير الحزب لوزارة الاتصال. كما سُجل تقاعس الحزب في الدفاع عن مواقفه عن الأمازيغية أمام حليفه العدالة والتنمية خلال الحكومة الحالية على مستوى مضمون مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية. أما ما يتعلق بالبرنامج الانتخابي لحزب علي يعته خلال استحقاق 7 أكتوبر، فالملاحظ أن الحزب لم يُبوئ الأمازيغيّة مكانتها وفق تصور واضح يُفترض أنه يعكس وعي الحزب بأهمية واستراتيجية ومحورية هذه القضية في أبعادها الهوياتية والثقافية والسياسية، إذ اكتفى بـ "تثمين التنوع الثقافي" والمطالبة بـ "وضع سياسية لغوية متناسقة من خلال المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وتثمين اللغة العربية والتفعيل التدريجي للمقتضيات الدستورية التي جعلت من الأمازيغية لغة رسمية"، كما ورد في برنامج الحزب ضمن محور "التنزيل الديمقراطي للدستور"، رغم أن ذات الحزب شكل واحدا من مكونات الحكومة الحالية، كما أشرف على تدبير وزارة الثقافة التي أشرفت على التنسيق في إعداد مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية، والذي رفضته الحركة الأمازيغية جملة وتفصيلاً لما تضمنه من تراجعات وتأجيل تفعيل الطابع الرسمي، وقد كان بإمكان حزب التقدم والاشتراكية أن يثبت موقفه أكثر بدل التراجع عن ذلك، علاوة على إغفاله بصفة كلية كل ما يتعلق بإدماج وتعزيز الأمازيغية في المنظومة الإعلامية والتعليمية والأكاديميّة والقضاء ومجالات أخرى تعتبر أكثر حيوية.

* حزب "السنبلة": ادراج نقطة واحدة تشير إلى الأمازيغية

عادة ما يُقدّم حزب الحركة الشعبية على أساس كونه حزب "العالم القروي" و"البادية" المدافع عن الأمازيغية. ورغم ذلك، فقد ظل الحزب "يُتّهم" بالاستغلال السياسي والانتخابي للأمازيغية كورقة رابحة بدليل أن ذات الحزب لم يسبق له أن قدم أي شيء في سبيل رفع الإقصاء والتهميش الذي عاشته اللغة والثقافة الأمازيغية. وإذا كان حزب "الزّايغ" يرفع شعارات تطالب بالمصالحة مع الأمازيغية، إلاّ أنه، وباعتباره أحد مكونات الأغلبية الحكومية الحالية، لم يسجل موقفه خلال إعداد وإخراج مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية، رغم أن الأمين العام للحزب امحند العنصر صرح مؤخرا عن عدم رضا "السنبلة" عن ذلك. أما بخصوص البرنامج الانتخابي الذي تقدم به حزب الحركة الشعبية لانتخابات 7 أكتوبر، فمن بين 77 إجراء من أجل "الإصلاح والإلتزام" التي يقترحها الحزب، نجد أن نقطة واحدة فقط تتضمن إشارة إلى الأمازيغية من خلال القول بـ "وضع برنامج عمل متعدد السنوات لادماج الأمازيغية في كل مستويات التعليم"، دون أية إشارة لضرورة تفعيل طابعها الرسمي أو تعزيز موقعها في الإعلام أو في مجالات الثقافة والبحث الأكاديمي أو دواليب الحياة العامة.

* حزب "الحمامة": غياب تام للأمازيغية

هو من الـأحزاب التي لم يسبق لها أن طرحت موقفا من الأمازيغية أو دافعت عنها في الوقت من الأوقات رغم المشاركات المكثفة في مختلف الحكومات المتعاقبة طيلة الـ 40 سنة الماضية. ولأن طبيعة الحزب والخلفية السياسية التي تأسس من أجلها كانت محكومة بسياق خاص، فلم يسبق لحزب التجمع الوطني للأحرار أن ساند المطالب الأمازيغية حتى خلال فترة ترأسه من طرف مصطفى المنصوري. كما أن الأمازيغية ظلت مسألة جانبية وثانوية في خطاب وبرامج هذا الحزب. أما علاقة بالبرنامج الانتخابي الذي تقدّم به حزب "الحمامة" خلال تشريعيات 7 أكتوبر القادم، فالغريب، وحتى من باب الاستهلاك السياسي والاستغلال المناسباتي للأمازيغية في هذا الظرف، لا نجد ولو كلمة في البرنامج تشير إلى الاجراءات أو الخطوات التي يمكن أن يتخذها هذا الحزب تجاه الأمازيغية إذا ما طُبِّق برنامجه كأنه غير معني بتاتا بهذه القضية. بل وحتى الحديث عن التنوع الثقافي والتعدد والجانب الحضاري للمغرب غائب عن البرنامج المذكور. كما أننا لا نجد أية إشارة سواء من خلال التطرق للمدرسة وإصلاح التعليم، أو خلال التطرق للشق الثقافي والإعلامي. علاوة عن غياب أدنى إشارة إلى تفعيل ترسيمها وتعزيز حضور الأمازيغية في مناحي الحياة العامة.

* حزب "الميزان": حضور للأمازيغية ولكن بأهمية أقل

عبر التاريخ السياسي المعاصر بالمغرب، ظل حزب الاستقلال من أشدّ الأحزاب السياسية معادة ومناهضة لكل ما هو أمازيغي. وبالعودة إلى الكثير من المحطات والأحداث التاريخية، يتبيّن لنا حجم هذا العداء، خاصة حينما نستحضر الخلفيات الإيديولوجية والمرجعية والإطار الفكري التي أطّرت مواقف هذا الحزب تجاه الأمازيغية باسم "الوحدة" و"التعادلية" و"الإنسية المغربية". كما أن سياسة التعريب الشامل كمخطط استهدف مسخ الهوية الوطنية للمغرب، شكلت إحدى عناصر أوجه مناهضة التنوع اللغوي والثقافي من طرف الحزب. كما أن هذا الأمر له جذور تاريخية تقارب حوالي قرن من الزمن.

ومع تزايد النضالات الأمازيغية وترسيخ فكرة الانتماء الحقيقي للهوية الأمازيغية بدل الهويات المفروضة قسرا، وأصبحت القضية الـأمازيغية حقيقة لا يُعلى عليها، ومشيا على عادة الكيانات الحزبية في مواقفها الحربائية، أصبح حزب الاستقلال هو الآخر يدعي تبنّيه للأمازيغية، وهو ما يشير إليه البرنامج الانتخابي للحزب لـ 7 أكتوبر ضمن محور ضمان الحقوق الأساسية والحريات، لكن للأسف دون أن يستطيع الحزب "الوحيد" سابقا أن يتخلص من رواسب وبقايا الماضي، وهو ما يتجلى من خلال مطالبته بـ "الإسراع بتفعيل أكاديمية اللغة العربية لتقوية اللغة العربية وتعميمها في التعليم والإعلام والحياة العامة"، تليها المطالبة بـ "إصدار القانون التنظيمي لترسيم اللغة الأمازيغية بما يضمن إدماجها في التعليم وتعميم استعمالها في مجالات الحياة العامة" وكذا "حماية اللهجات المستعملة في المغرب".

فإذا كان الأمر بالنسبة للغة العربية يحتاج للإسراع بتفعيلها وتقويتها وتعميمها في التعليم والإعلام والحياة العامة – رغم أنها تعمَّم منذ أزيد من 60 سنة- فالأمر بالنسبة للأمازيغية لا يحتاج سوى لإدماجها واستعمالها.

* حزب "الجرار": تفاعل براغماتي

يبدو أنه الحزب الأكثر براغماتية في تعامله واستحضاره للمطالب الأمازيغية خلال هذه الانتخابات. فبعد المذكرة التي تقدمها الحزب بعد مهزلة مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية الذي أصدرته حكومة عبد الإله بنكيران، وفي سياق التجاذب القائم بين الحزبين، أكد البرنامج الانتخابي لـ "البام" على جعل الأمازيغية من جملة الالتزامات الـ 10 التي يتقدّم بها حزب الأصالة والمعاصرة عبر الالتزام بـ "تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وضمان الحقوق الثقافية لمكونات الهوية الوطنية"، رغم أن العديد من القراءات والمؤشرات تذهب في سياق التأكيد على وجود قوة الواقع كمُحدِّد في تبني هذا الموقف أكثر مما هي قناعة واضحة على غرار لتبني الحزب لمواقف من قضايا أخرى. ورغم أن الأمر قد يتعلق بضرورات التسويق السياسي، إلاّ أن الملاحظ هو أن هذه الخلفية البراغماتية صاحبتها إجراءات من قبيل إقدام حزب "الجرار" على ترجمة ملخص البرنامج الانتخابي للأمازيغية وكتابته بحروف تيفيناغ، في وقت اقتصرت فيه الأحزاب الأخرى على الاكتفاء بكتابة شعار الحملة أو اسم الحزب بتيفيناغ وكلها أخطاء وركاكة.

* حزب «الوردة»: عدة إشارات حول الأمازيغية

يرتبط حزب الاتحاد الاشتراكي تاريخيا بذات التشكيلات السياسية التي كانت لها مقاربة سلبية من الثقافة واللغة الأمازيغيتين. في هذا الصدد، لازالت ذاكرة الحركة الأمازيغية تستحضر مقولة "إنعاش الأمازيغية" سنة 1998 خلال التصريح الحكومي الذي تقدم به عبد الرحمان اليوسفي مع تجربة ما سمي بـ "التناوب التوافقي"، وفيما بعد ميثاق التربية والتكوين. أما المواقف التي عبر عنها الكثير من "القادة" الاتحاديون مثل: بنبركة، الجابري، وآخرون من الأسماء التي ظلت تناصر "العروبة"، فكانت بمثابة مواقف تعكس طبيعة الإيديولوجية التي أطرت تصورات ومرجعية الاتحاد. كما أن تدريس الأمازيغية مع الانطلاقة الأولى سنة 2003 أيام الحبيب المالكي الذي أشرف سابقا على تدبير شؤون التعليم، فقد كانت بمثابة العملية الكاريكاتورية التي أدخلت إدماج الامازيغية في المنظومة التعليمية في متاهات وفشل مقصود. أما من خلال البرنامج الانتخابي الذي تقدم به هذا الحزب سنة 2016، فقد تضمن عدة إشارات للغة الأمازيغية، خاصة في مجال الثقافة واللغات، مثل الإشارة إلى ضرورة "اعتماد مقاربة جديدة ومتكاملة لمعالجة الوضع اللغوي، وبما يرسخ مكتسبات اللغتين -العربية والأمازيغية-"، ثم تسجيل البرنامج المذكور الإشارة إلى أهمية "إعمال اللغة الأمازيغية كلغة رسمية". فضلا عن "عدم تفعيل المقتضيات الدستورية فيما يتعلق باللغتين الرسميتين"، وكذا تأكيد برنامج حزب "الوردة" على "تسجيل تراجعات كبيرة في مجال تدريس الأمازيغية" وغياب "عدالة وإنصاف لغوي".

* تحالف "الرسالة": تقزيم أهمية ودور الأمازيغية

تعد فيدرالية اليسار الديمقراطي تحالفا انتخابيا تقدم للانتخابات التشريعية لـ 7 أكتوبر بلوائح مشتركة بين 3 أحزاب، هي: الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، المؤتمر الوطني الاتحادي، والحزب الاشتراكي الموحد. ورغم التباين النسبي في مواقف هذه المكونات الحزبية من القضية الأمازيغية، إلا أن طبيعة مرجعيتها الإيديولوجية جعلت منها تاريخيا أحزابا معادية في مواقفها للأمازيغية، لاسيما حزب الطليعة المتشبع بالإيديولوجية القومية العروبية. وبالعودة إلى البرنامج الانتخابي لذات التحالف الحزبي، نجد أنه من أصل 365 نقطة برنامجية وإجراء تتقدم به هذه الأحزاب كتعهد أمام الناخبين، لم يأت ذكر الأمازيغية إلاّ من خلال نقطتين. الأولى ضمن محور الإصلاح السياسي عبر المطالبة بـ "اتخاذ كافة الإجراءات لتطوير اللغة العربية وتمكينها من القيام بجميع أدوارها الدستورية، والتفعيل العملي لدسترة اللغة الأمازيغية واتخاذ كافة الإجراءات التطبيقية بأجندة دقيقة متعاقد عليها"، ثم ضمن محور إصلاح قطاع التربية والتكوين عبر "الاهتمام باللغة العربية وتمكين الأمازيغية من وظائفها التربوية". إلاّ أن الملاحظ في هذا الشأن هو اقتران ذكر الأمازيغيّة بالحديث عن ضرورة تطوير والاهتمام بالعربية مسبقا، وكأن هناك تمايزا بين اللغتين، أو أن الأمازيغية ستهدد العربية في إطار صراع وهمي أكثر مما هو واقعي.

* خلاصات أوليّة

من خلال استقراء البرامج الانتخابية لـ "الأحزاب السياسية" خلال تشريعيات 7 أكتوبر تتجلى لنا طبيعة المقاربة الحزبية لهذه التشكيلات تجاه القضية الأمازيغية، وهي مقاربة تقوم على المناسباتية والاستحضار البراغماتي الذي لا يتجاوز حدود التسويق السياسي وكسب ود الأصوات الانتخابية. كما أن هذه الكيانات لا تجعل من الأمازيغية أولوية ذات أهمية، وفق مقاربة تؤسس للمساواة اللغوية وإيجاد معالجة متوازنة للواقع اللغوي والثقافي بالمغرب، على أساسا التمييز الإيجابي لصالح الأمازيغية، وليس تكريس سياسة الميز ضد الأمازيغية. علاوة على أن هذه الأحزاب لم تتخلص لحد الان من إرثها الإيديولوجي ورواسب الماضي.

في الذكرى الخامسة عشرة لخطاب أجدير

إركام يتوج فاطمة بوخريص بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية

تخليدا للذكرى الخامسة عشرة لخطاب أجدير الذي أعطى، يوم 17 أكتوبر2001، الانطلاقة لاسترجاع اللغة والثقافة الأمازيغيتين لمكانتهما الحقيقية في الدولة المغربية، وكما دأب على ذلك كل سنة، قدم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مساء اليوم، جوائز تقديرية لعدد من الفنانين والفاعلين في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، وذلك بالمكتبة الوطنية بالرباط.

وقد عادت الجائزة التقديرية للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، هذه السنة، للأستاذة فاطمة بوخريص، منسقة ماستر اللغة والثقافة الأمازيغية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط.

فيما عادت الجائزة الوطنية للفكر والبحث، للباحثة نجاة النرسي، عن كتابها «Métamorphoses du mythe d'Ounamir, enjeux de production, de réception, et d'imagination»، أما الجائزة الوطنية للإبداع الأمازيغي، فقد فاز بها مناصفة في صنف أدب الطفل، كل من أستاذي اللغة الأمازيغية، إبراهيم بوركي، ومحمد أرجدال.

وفي الإبداع الأدبي دائما، عادت الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية، صنف الشعر، إلى محمد زيادي، وهو طالب بمسلك الدراسات الأمازيغية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس؛ في حين فاز بالجائزة الوطنية صنف الكتابة السردية كل من مليكة بنطالب عن مجموعتها القصصية «تيضّا»، وداود كرحو وهو أستاذ التعليم الابتدائي.

وحصل الكاتب المسرحي سعيد أبرنوص على الجائزة الوطنية للترجمة عن ترجمته لمسرحية «sufuniba» للأديب العالمي فولتير، فيما فاز الأستاذ الباحث ومنسق مسلك الدراسات والأبحاث الأمازيغية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، الأستاذ الحسين أنضام، بالجائزة الوطنية للتربية والتعليم عن صنف فئة أساتذة التعليم العالي.

وعن فئة المكوّنين آلت جائزة التربية والتعليم لمحمد أبيضار، وهو أستاذ مساعد للتعليم العالي ومكون في اللغة الأمازيغية. وفاز بجائزة المفتشين أحمد الغزيل، وهو مفتش تربوي للتعليم الابتدائي؛ بينما فاز بجائزة أساتذة التعليم الابتدائي الأستاذ عمر بكريم.

وفي ما يخص الجائزة الوطنية للإعلام، فئة التلفزة، فقد سلمت للإعلامي بقناة تمازيغيت نجيب بوطيبية عن تحقيقه المتلفز الذي يحمل عنوان «إبردان غ أقشمير واد نُون»، فيما عادت جائزة الإذاعة إلى أحلام الدرقاوي، عن برنامجها الإذاعي «أمازيغ العالم»، الذي يبث على أمواج الإذاعة الأمازيغية، وفاز بالجائزة الوطنية للمخطوطات الباحث يوسف أوزكيض عن مخطوطه: «شرح لكتاب الحوض لمحمد علي أوزال».

وآلت الجائزة الوطنية للإبداع الفني، صنف الأغنية العصرية لمجموعة رفانا عن ألبومها «araghi»، أما في صنف الأغنية التقليدية، فقد عادت للفنان أحمد مهريص، مناصفة مع سعيد موجان، أما في صنف الفيلم، فقد فاز بالجائزة كل من المخرج السينمائي أحمد بيدوا عن فيلمه الوثائقي «la guitare libre»، والمخرج والمنتج عبد العزيز أوسايح عن فيلمه «assilg». وآلت جائزة الرقص الجماعي إلى جمعية إمدوكال لفن أحيدوس. وفي صنف المسرح، فازت بالجائزة جمعية تفسوين للمسرح الأمازيغي عن عملها «pilcula».

وتجدر الإشارة إلى أن المعهد نظم أنشطة مكثفة على مدى أسبوع من 10 إلى 18 أكتوبر 2016 تتضمن أيام الأبواب المفتوحة، مائدة مستديرة، تسليم جوائز الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2015، وسهرة فنية ختامية كبرى يوم الثلاثاء 18 أكتوبر 2016، بالمسرح الوطني محمد الخامس، ابتداءا من الساعة الثامنة مساء.

■ كمال الوسطاني

رحيل «الهاشمي الطود» رفيق درب «عبد الكريم الخطابي»

توفي يوم الأحد، 16 أكتوبر 2016، الهاشمي الطود أحد أبرز المقاومين المغاربة الذي كان يعرف بآخر رجال الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي، حيث وافته المنية في مسقط رأسه مدينة «القصر الكبير»، بعد صراع طويل مع المرض، عن عمر يناهز الـ 86 عاما.

ويعرف عن الطود شهامته ودفاعه المستميت عن الوطن منذ ريعان شبابه، فقد ولد الهاشمي الطود سنة 1930 بمدينة القصر الكبير وتابع بها دراسته الابتدائية بالمدرسة القرآنية، وفي مرحلة الدراسة الثانوية انتقل الهاشمي الطود إلى مصر حيث تحصل سنة 1947 على شهادة الثانوية العامة من ثانوية الحلمية بالقاهرة، ثم تخرج سنة 1951 من الكلية العسكرية الملكية ببغداد برتبة ملازم ثاني متخصص في سلاح المدرعات.

ويشار إلى أن الهاشمي الطود، كان بمثابة علبة أسرار لعبد الكريم الخطابي، خصوصا وأنه اشتهر بالتحاقه بالخطابي في القاهرة مشيا على الأقدام، وكان ضابطا سابقا في القوات المسلحة الملكية، ليشتغل بعد ذلك أستاذا بالكلية العسكرية بمدينة مكناس، إلى غاية عام 1995 الذي تقاعد فيه.

■ ك.ل

«تاماكّيت» و«تامانيوت»

تؤطران أساتذة الغد بأيت أورير

نظمت منظمة « تا ما كّيت د و سنو لفو » و « منظمة تا ما ينو ت » أيت أورير يوم أمس الأحد 09 أكتوبر 2016، بأيت أورير، دورة تدريبية لفائدة الطلبة المقبلين على اجتياز امتحانات ولوج المراكز الجهوية للتربية و ا لتكو ين ، بلغ عدد المشاركين فيها حسب المنظمتين 52 مشاركا ومشاركة من مختلف التخصصات.

وتأتي هذه الدورة التي أطرها مجموعة من الأساتذة والمختصين في إطار ما قالت عنه «تأهيل الطلبة المقبلين على اجتياز امتحانات المراكز الجهوية، ومن أجل الرفع من القدرات المهنية للأطر التربوية، ومن أجل مساعدة كل المهتمين للانفتاح على القضايا والتوجهات والاتجاهات النظرية.

وانطلقت فعاليات الدورة التي أطرها كل من الأستاذ عبد الكريم الموذن مفتش تربوي، والأستاذ عبد الله الحلوي أستاذ جامعي، والأستاذ أحمد الغزيل مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بمراكش، بموضوع: «المثلث البيداغوجي أساس محورية المتعلم»، من تأطير المفتش التربوي عبد الكريم الموذن، الذي عمل على وضع أرضية متميزة للموضوع بالشرح والتحليل والتوضيح من خلال الحديث عن مكونات المثلث البيداغوجي :التلميذ، المدرس والمعرفة، وأهمية وأسبقية كل مكون على الآخر، حيث أكد الأستاذ على أهمية التلميذ ضمن هذا المثلث».

فيما المحور الثاني، كان من تأطير الأستاذ عبد الله الحلوي حول موضوع: «التنشئة الإجتماعية ودورها في تكوين السلوك الإبداعي عند الأطفال»، حاول من خلالها الأستاذ الحلوي على وضع إطار نظري للموضوع من خلال التطرق إلى الإشكال المحوري الذي تتخبط فيه ظاهرة التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر، العلاقة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أنواع التنشئة الاجتماعية، آلية التنشئة الاجتماعية، العلاقة بين التفكير الإبداعي والتنشئة الاجتماعية.

أما المداخلة الثالثة في الدورة، فكانت حول منهجية تحليل نص تربوي للأستاذ أحمد الغزيل مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بمراكش، والذي تطرق في مداخلته لبعض المفاهيم النظرية في علوم التربية، كما اشتغل على منهجية التعامل مع امتحان الكفاءة المهنية في مادة علوم التربية من خلال تطبيق في تحليل نص تربوي.

وشمل التكوين بالدورة عدة محاور أهمها، منهجية تحليل النص التربوي، المعارف التربوية المرتبطة بالتعليم الابتدائي والمعارف التربوية المرتبطة بالتعليم الثانوي التأهيلي، تم مستجدات قطاع التربية و التعليم بالمغرب و ديداكتيك المواد التخصصية بالابتدائي و الثانوي.

■ منتصر إثري

تيفيناغ تدخل السوق العالمية

تحتضن العاصمة المصرية القاهرة، نهاية هذا الشهر (26-30)، محاضرة مهمة حول موضوع «مسيرة حرف تيفيناغ من جدران الكهوف إلى السوق العالمية»، سيعلن لاحقا مكان المحاضرة. هذه التظاهرة الثقافية والفنية المتميزة هي بمبادرة من الفنان مادغيس وُمادي، 44 عاما، وهو ناشط أمازيغي معروف من مدينة يفرن في الشمال الغربي لليبيا.

ووفقا لما جاء على حائط مادغيس وُمادي على فيسبوك، سيتم خلال المحاضرة الكشف على بعض الصور والفيديوات النادرة عن نقوش تيفيناغ التي جمعها من حوالي مدينتي سيوة وقارة ستنشر لأول مرة، كما سيتميز الملتقى بحضور نوعي لمحاضرين وفنانين من دول عديدة: حضور مميز للأقباط والأشوريين والدول التي لم تأخذ نصيبها من الإشهار بخطوطها وفنونها.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن مادغيس وُمادي هو أحد من بذلوا جهدا كبيرا لتحتل الأمازيغية موقعا في ميدان التكنولوجيا، درس علم اللغة الاجتماعي، حيث حصل على ماجستير من جامعة ستانفورد بكاليفورنيا. ويميل كثيرا إلى الرسم، ويبدي اهتماما بالفنون. إلا أن رغبته في فتح مجال جديد أمام لغته الأم، جعله يهتم بالتكنولوجيا.

جمعية ثاومات للثقافة والتنمية بأزلاف تجدد مكتبها

عقدت جمعية ثاومات للثقافة والتنمية جمعا عاما بالمركز السوسيو-تربوي لجماعة أزلاف يومه السبت 1 أكتوبر 2016، على الساعة الثالثة بعد الزوال، وقد تضمن جدول أعمال الجمع العام تقييم إنجازات الجمعية، ومراجعة ومناقشة القانون الأساسي، وانتخاب أعضاء المكتب الجديد.

استهل الجمع العام بكلمة شكر وترحاب ألقاها رئيس الجمع، قبل شروعه في عرض مفصل لأهم إنجازات ونشاطات الجمعية، منذ تأسيسها في شهر غشت من سنة 2012، تلته مجموعة من المداخلات والتي اتفقت على الإشادة والثناء على مجهودات مناضلي الجمعية على مدى أربع سنوات، انتقل بعد ذلك الجمع لمناقشة القانون الأساسي الذي أجمع على الإبقاء عليه دون تعديل.

ليتمّ بعد ذلك الشروع في انتخاب أعضاء المكتب الجديد للجمعية، والذي أسفر عن انتخاب امحمد البوجدايني رئيسا للجمعية، وعادل مخلوفي نائبا له، ثم محمد الوسطاني كاتبا عاما للجمعية، ومحمد أشويض نائبا له، فيما انتخب حكيم السعيدي أمينا للمال، وعبد الحاكم الوسطاني نائبا له، وإبراهيم مخلوفي أمينا للمحفوظات، وتم تعيين كل من كمال الوسطاني، عبد الرحيم الشتيوي، نجيم المرشوحي، وإبراهيم الحجوي مستشارين للجمعية.

■ محمد الوسطاني

وفاة التلميذ حمزة تثير استنكارا وغضبا كبيرا بتمسمان

على إثر الاحتجاجات التي صاحبت حادث وفاة التلميذ حمزة الزرواقي بثانوية بودينار وعدد من الثانويات الأخرى بالريف، بسبب الإهمال وغياب الخدمات والأجهزة الطبية بالمركز الصحي ببودينار، بعد تعرضه لوعكة صحية أثناء حصة التربية البدنية بذات الثانوية، أصدرت جمعية ادهار أوبران للثقافة والتنمية بتمسمان، يوم ال بيانا تستنكر من خلاله اللامسؤولية والإهمال الذي تعرض له التلميذ حمزة وكل مواطني تمسمان، من قبل مدراء المؤسسات وكذلك السلطات المحلية، وكذا الوضع الذي آل إليه المركز الصحي ببودينار.

وحمل البيان مسؤولية الحادث المؤلم لكل الأطر الطبية المتواجدة بالمركز الصحي ببودينار وكذا للمسؤولين على الشأن المحلي لإقليم الدريوش، كما حملت الجمعية المسؤولية أيضا لوزارة الصحة، مذكرة إياها برسالة كانت قد قدمت باسم الجمعية للوزير السابق للصحة بشأن الوضع الكارثي للمركز الصحي لبودينار.

وطالبت الجمعية من خلال البيان بمحاسبة كل المتورطين في وفاة التلميذ حمزة وكل ضحايا الإهمال والتهميش من أبناء هذه البلدة، وكذا فك العزلة عن ساكنة ثمسمان وتوفير معدات الإسعاف الأولي والمرافقة الطبية فتح تحقيق في ملف وفاة حمزة، وتوفير سبل العيش الكريم.

بمناسبة الذكرى الـ 61 لانطلاق أول رصاصة لجيش التحرير بقيادة المساعدي

أمازيغ يخلدون الذكرى والعائلة تحمل الدولة مسؤولية اغتيال المساعدي وتشيد بـ «بالعالم الأمازيغي»

خلدَ التجمع العالمي الأمازيغي، فرع المغرب بمعية مجموعة من الجمعيات الأمازيغية بالريف الكبير، مساء الأحد 2 أكتوبر 2016، الذكرى الـواحدة والستون لانطلاق أولى رصاصات جيش التحرير المغربي بقيادة الشهيد عباس المساعدي.

وانطلق التخليد بتنظيم مسيرة من مركز أجدير بإقليم تازة باتجاه مقبرة الشهداء، حيث يرقد روح الشهيد عباس المساعدي، وعدد من مقاومي جيش التحرير، ردّد من خلالها المخلّدون مجموعة من الشعارات الغاضبة من التهميش والإقصاء الذي تعرض له شهداء التحرير، في مقدمتهم عباس المساعدي، مردّدين شعارات من قبيل "الشهداء في القبور والخونة في القصور" و "عباس ارتاح ارتاح سنواصل الكفاح" وغيرها من الشعارات الغاضبة التي صدحت بها أفواه المخلدين في الذكرى الـ 61 لانطلاق عمليات جيش التحرير.

وعرف تخليد هذه السنة لذكرى انطلاق مقاومة جيش التحرير للاستعمار، مشاركة عائلة عباس المساعدي بتقدمهم نجله، خليل المساعدي، والمعتقلان السياسيان السابقين للقضية الأمازيغية، مصطفى أوساي وحميد أعضوش. وفي هذا السياق، ربط المعتقل السابق مصطفى أوساي بين جيش التحرير وامتداده الموضوعي للحركة الثقافية الأمازيغية بالمغرب على حد تعبيره. مشيراً إلى أن استعمار الشعب الأمازيغي مازال مستمراً من طرف القومية العربية وهذا هو أخطر استعمار، لأنه "استعمار هوياتي وثقافي وهو أخطر من الاستعمار المادي والاقتصادي"، على حد تعبيره.

وأضاف أوساي في حديثه مع "العالم الأمازيغي"، أن "الاستعمار الهوياتي لا تستطيع أن تواجهه بالسلاح أو بالحرب، لأنه يفتك في صمت بالمجتمع الأمازيغي، عن طريق التعليم والإعلام وشتى الوسائل التي تستعملها الدولة المغربية". وأوضح أوساي أن السبب الذي أدى إلى اغتيال المساعدي هو اقتناعه بالدفاع عن هويته وكرامة الشعب الأمازيغي، وهو "تماماً سبب اغتيال الشهيد عمر خالق"ازم" واختطاف بوجمعة الهباز واغتيال المغني ريفينوكس، وهو نفسه السبب الذي على أساسه تمّ اعتقالنا لمدة 9 سنوات قضيناها في السجن"، وزاد أوساي بالقول: "لم نندم أبداً على تقديم 9 سنوات من شبابنا في سبيل القضية الأمازيغية، ومستعدين أن نعطي حياتنا في سبيل قناعتنا، لأن دمائنا ليست أغلى من دم الشهيد عباس المساعدي".

من جانبه عبر رشيد راخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، قائلا: "جميل أن يخلد شباب اليوم بذكرى إغتيال عباس المساعدي، وبالمقاومين الذين ضحوا بحياتهم من أجل استقلال، ليس فقط المغرب بل بكل أقطار شمال إفريقيا، مذكرا بأن سبب اغتيال عباس المساعدي هو «تبنيه للفكر القومي الأمازيغي ومؤمناً بأن استقلال المغرب لن يكتمل بدون استقلال باقي الأقطار المغاربية».

وأوضح الراخا في كلمته، أنه على عكس بعض العروبيين الذين اتفقوا مع الاستعمار الفرنسي وقاموا بتوزيع الثروات فيما بينهم، فالأمازيغ قاوموا وواجهوا الاستعمار لكنهم تركوا بعد الاستقلال يواجهون مصيرهم. وأكد أنه ليس من المعقول أن مقاوما بحجم المساعدي دافع عن استقلال بلاده وفي الأخير تنكرت له الدولة ولم تكلف نفسها عناء تخليد الذكرى 60 لاغتياله، بالمقابل يتم تخليد ذكرى موت المهدي بن بركة الذي أعطى أوامر اغتيال عباس المساعدي، وتحالف مع الاستعمار الفرنسي في اتفاقيات إكس ليبان الذي بسببها حصل المغرب على استقلاله الشكلي. وزاد الراخا، أن الشهيد عباس المساعدي الذي جاء من قبائل أيت عطا ودعا القبائل الريفية لحمل السلاح ومواجهة الإستعمار الفرنسي لم يتم إنصافه، مؤكداً على أن هيئة الإنصاف والمصالحة التي تتحدث عنها الدولة المغربية لم تقدم أي شيء للمقاومين الحقيقيين الأمازيغ.

وأضاف الراخا "أن الحركة الأمازيغية أخذت على عاتقها الوعي بتاريخها، هذا التاريخ حان الوقت لكتابته بأقلام نزيهة دون نسيان من دافعوا على أرض تمازغا.

بدوره، قال رفيق درب أوساي في السجن، المعتقل السابق حميد أعضوش، أن كل من يدافع ويناضل عن هويته وكرامته يتم اغتياله أو اعتقاله، وتاريخ اغتيال عباس مساعدي يعيد نفسه باغتيال الشهيد عمر خالق "إزم"، وحمل أعضوش مسؤولية اغتيال عباس المساعدي للدولة المغربية، مضيفاً أن "الدولة هي التي تتحمل مسؤولية اغتيال واعتقال المناضلين الأمازيغ".

وطالب أعضوش الدولة المغربية بكشف حقيقة اغتيال الشهيد المساعدي وباقي شهداء جيش التحرير، مؤكدا على أن الحركة الأمازيغية هي الامتداد الموضوعي للمقاومة المسلحة وجيش التحرير.

وجدد أعضوش مطالبته للأمازيغ بالوحدة والتضامن فيما بينهم، مشدّداً على أن تحركاتهم في المغرب بشماله وجنوبه يسعون من خلالها إلى حث الأمازيغ على تجاوز خلافاتهم والذود في الدفاع عن حقوقهم وهوياتهم التي بسببها استشهد مناضلي جيش التحرير، مضيفاً: "أن حفاوة الإستقبال التي يحضون بها في مختلف أماكن المغرب تؤكد بأن الأمازيغ موحدون".

وفي الأخير وجه اعضوش شكره للجمعيات الأمازيغية بالريف الكبير على تخليدهم لذكرى تبقى راسخة في قلوب الأمازيغ وعن حفاوة استقبالهم".

خضريتو بدوره، أشاد بتخليد ذكرى انطلاق عمليات جيش التحرير المغربي من طرف الشباب والجمعيات الأمازيغية، قائلاً بأن الاحتفاء بهذه الذكرى يؤكد بأن الحركة الأمازيغية هي حركة استمرارية لجيش التحرير. وأضاف خضريتو، وهو ابن المقاوم ضمن صفوف جيش التحرير، الخضير الحموتي المعروف بالجندي الإفريقي، أن عباس المساعدي وأعضاء جيش التحرير كانوا يتخدون من بيت أبيه مقراً للتنسيق ليس فقط على مستوى مناطق الريف والمغرب فقط، بل على مستوى البلدان المغاربية وبالأخص الجزائر.

وزاد المتحدث بأن قبر والده لازال مجهولا منذ اغتياله في الجزائر من طرف الميلشيات المسلحة التي اغتالت عباس المساعدي وعدد كبير من المقاومين التابعين لجيش التحرير.

* عائلة عباس المساعدي تحمل الدولة مسؤولية اغتيال ابنها

شدّدت عائلة الشهيد عباس المساعدي، على أن مسؤولية الدولة المغربية واضحة في ملف اغتيال المساعدي "لأنها أخلت سبيل الأشخاص الذين نفذوا جريمة الاغتيال بعد اعتقالهم دون معاقبتهم أو الكشف عمن أصدروا الأوامر بالقيام بهذه الجريمة الشنيعة في حق الشعب المغربي، في الوقت التي لا يزال الاستعمارين الإسباني والفرنسي لا يزالان يحتلان أجزاء من التراب المغربي".

ونددت العائلة في كلمة لها بمناسبة تخليد الذكرى 61 لانطلاق عمليات جيش التحرير، بالإقصاء المتعمد لاسم عباس المساعدي من إطلاقه على مؤسسات عمومية أو شارع في مدينة مغربية، في حين تستمر الدولة في تخليد أسماء خدامها ومنحهم الامتيازات المتقطعة من ثروات الشعب المغربي.

وأضافت أن اسم عباس المساعدي لا يزال يزعج السلطات المغربية بعد مضايقتها لجمعية تنموية تحمل اسمه والتي لم تحصل على وصلها القانوني إلا بعد مرور سنة على تأسيسها بمنطقة تازارين بالجنوب الشرقي، بعد مطالبتها بتعديل قانونها الأساسي وبالتحديد ما يتعلق بالشق الحقوقي، الذي يطالب بكشف حقيقة اغتياله وحفظ الذاكرة وجبر الضرر في موضوع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي عرفها مغرب ما بعد الاستقلال.

وجددت العائلة تأكيدها على مسؤولية الدولة المغربية في قضية اغتيال الشهيد عباس المساعدي، مطالبة بالكشف الصريح والواضح عن الجهات المتورطة في اغتياله.

كما طالبت بدمج منجزات المقاومة وجيش التحرير في المقررات الدراسية لتعريف الأجيال القادمة بهذه الصفحات من تاريخ المغرب المعاصر، وإطلاق اسمه واسم رفاقه على مؤسسات عمومية بمختلف المناطق المغربية، وكذا بجبر الضرر الجماعي عبر رفع التهميش عن المناطق التي ساهمت في إنجازات المقاومة وعلى رأسها منطقة الريف والمناطق الجنوبية.

هذا، ووصفت العائلة "سكوت الدولة عن حقيقة اغتيال المساعدي والتعتيم ومحاولة طمس معالم جريمة بمثابة اغتيال ثانية للمقاومين الحقيقيين والمناضلين الشرفاء"، مؤكدة على أن ذاكرة العائلة ستظل حية ويقظة وفاءا لشهداء جيش التحرير،

وأضافت عائلة المساعدي "أن اغتياله تمّ من طرف أيادي الغدر والخيانة من داخل الدولة ومن خارجها".

كما وصفت العائلة نجلها عباس المساعدي، بالشهيد المعروف بشجاعته وإصراره على النضال والصرامة واليقظة، وبعد النظر السياسي الرامي إلى تحرير الأرض والإنسان، مضيفة أنه كان قائداً ميدانياً وزعيماً تنظيمياً تربطه علاقات مع قوى التحرر في محيطه الدولي ويحظى باحترام كبير مكنه من جلب الدعم المادي واللوجيستيكي لجيش التحرير.

وأبرزت العائلة في كلمتها، أن تصفية عباس المساعدي كانت "الغاية منه تصفية جيش التحرير خدمة للاستعمار، وتمهيداً لصفقات الداخل والخارج، لتحويل كل الوطن إلى غنيمة في يد عائلات وأشخاص بعينهم". على حد تعبيرها.

وأوضحت العائلة أنه بالرغم من مرور 60 سنة على اغتيال المساعدي، لا تزال الدولة المغربية مصرة على التعتيم على قضيته، مبرزة أن "تقارير الدولة الرسمية لا تتعدى جملاً قصيرة وصيغاً عامة وفضفاضة جداً ولم تصل إلى تحديد الجناة ومعاقبتهم". حسب تعبيرها دائما.

* عائلة لمساعدي تشيد بدور "العالم الأمازيغي" في ملف الشهيد عباس المساعدي

أشادت عائلة الشهيد عباس المساعدي، وجمعية عباس المساعدي للتنمية والثقافة بتزارين، بالدور الكبير الذي لعبته جريدة "العالم الأمازيغي" في التعريف بملف قائد جيش التحرير في منطقة الريف، وببحثها المستمر في الكشف عن المتورطين في اغتيال الشهيد عباس المساعدي.

ووجهت عائلة الشهيد عباس المساعدي، خلال كلمتها مساء الأحد 2 أكتوبر 2016، أثناء الزيارة التي قامت بها العائلة التي يتقدمها نجل الشهيد المساعدي، خليل المساعدي إلى جانب التجمع العالمي الأمازيغي وعدد من الجمعيات الأمازيغية بمنطقة الريف، إلى قبر قائد جيش التحرير بمقبرة الشهداء بمنطقة أجدير، إقليم تازة، وجهت شكرها "للعالم الأمازيغي" والعاملين بها، مذكرة بالمائدة المستديرة التي نظمتها جريدة الأمازيغ بالرباط يوم 25 يونيو 2016 الماضي، بمناسبة الذكرى 60 لاغتيال الرمز الوطني، عباس المساعدي.

كما وجهت شكرها وامتنانها لكل المساهمين من الجمعيات والأفراد الذين خلدوا الذكرى الـ 61 لإطلاق أولى رصاصات جيش التحرير المغربي ضد الاستعمار، ولكل من يحفظ "للمناضلين الشرفاء ولشهداء هذا الوطن ذكرى ملؤها الإجلال والإكبار تقديراً لهم على تضحياتهم الجسام".

حري بالذكر أن جريدة "العالم الأمازيغي" خصصت حتى الآن أربع ملفات شاملة لموضوع إغتيال عباس المساعدي في أعدادها السابقة، كان أخيرها عدد 187 الصادر قبل شهرين.

كما تجدر الإشارة إلى أن "العالم الأمازيغي" نظمت عدد من اللقاءات والموائد المستديرة حول نفس الملف، ملف البحث عن حقيقة اغتيال قائد جيش التحرير عباس المساعدي.

* أجدير: منتصر إثري

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵉⵏⵙⵜⵉⵜⵓⵜ ⴰⵖⵔⵉⵎⵉ
ⵏ ⵜⵙⵖⵓⵔⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

إعـــلان
الترشح للمشاركة في ورشة تكوينية في الكتابة الدرامية لفائدة المؤلفين المسرحيين الأمازيغيين

ينظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ورشة تكوينية في الكتابة الدرامية مخصصة للمؤلفين المسرحيين الأمازيغيين، وذلك من 21 إلى 26 نونبر 2016، بمدينة مكناس.

وعلى المترشحين الراغبين في الاستفادة من هذه الورشة أن يستوفوا الشروط التالية :

- أن يكون للمترشح تجربة في مجال الكتابة المسرحية؛
- أن يكون المترشح متقنا للكتابة باللغة الأمازيغية وبحرف تيفيناغ.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

1. طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
2. نهج السيرة للمترشح؛
3. رسالة تحفيز.

وستتولى لجنة خاصة بدراسة ملفات الطلبات من أجل انتقاء المترشحين. وكل ملف لا يستوفي الشروط المطلوبة يعتبر ملغيا.

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الورشة التكوينية إيداع ملفاتهم، أو إرسالها باسم السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في أجل أقصاه 31 أكتوبر 2016، إلى العنوان التالي :

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان ، حي الرياض
ص . ب . 2055، الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

إعداد
منتصر
إثري

قال الشاعر والإعلامي الكوردي، دلياردیركي، بأن هناك تشابه كبير بين القضيتين الأمازيغية والكوردية رغم البعد الجغرافي، وأضاف في حوار حصري له مع «العالم الأمازيغي» أن الشعبين «يعانيان من الاضطهاد والظلم والاحتلال وتشتيتهم، وتوزيعهم، على الدول المحيطة، واستغلال العامل الديني لبسط سيطرتهم عليهما»، مضيفا أن العلاقات الأمازيغية الكوردية هي علاقة حديثة، لكنها لم ترتقي بعد إلى مستوى القوى الكوردية الأمازيغية الرئيسية.
وبخصوص القضية الكوردية، أكد المتحدث أن «كل الشروط والمقومات متاحة لبناء الدولة الكوردية على كامل جغرافية كوردستان المحتلة من قبل العرب والفرس والترك» مبرزا بأن «المتغيرات الجارية على الأرض الآن ستلغي دولا وتحدث دولا، ودولة كوردستان من إحدى الدول التي ستعود على خريطة العالم». وحول الفيدرالية التي أعلن عنها مؤخرا من طرف كورد سوريا، أوضع الشاعر الكوردي المغترب أن « التجارب وعبر التاريخ أن مركزية الدولة تخلق دول استبدادية وخاصة في الدول المتعددة القوميات»، موضحا أن « لا النظام السوري ولا المعارضة يعترفان بحقوق الشعب الكوردي في غرب كوردستان، لكن هناك في الواقع كيان كوردي والكورد يحكمون أنفسهم وسوريا لن تعود إلى ما قبل 2011 والمتغيرات الدولية وتقاطع المصالح سيرضخ الجميع للاعتراف بحقوق الشعب الكوردي» يورد المتحدث في هذا الحوار

الشاعر والإعلامي الكوردي دلياردیركي لـ»العالم الأمازيغي» :

هناك تشابه كبير بين القضية الأمازيغية والكوردية رغم البعد الجغرافي

كل الشروط والمقومات متاحة لبناء الدولة الكوردية على كامل جغرافية كوردستان المحتلة

*** ممكن أن تحدثنا قليلا عن علاقتك بالشعر، كيف اشتعلت لديك جمرة الكتابة الشعرية ؟**

** ليست لي أي علاقة بالشعر، إنما الشعر وطن اسكنه وأحترف التسكع في شوارعه والسكر في حواريه، وأعري بما تسمى الأوطان في وطن الشعر، ضاربا عرض الحائط كل الخرائط والقوانين، أنا لا اكتب الشعر إنما الشعر يسكبني يكتبني ويرسم بنزيفي لوحات من كلمات، الشعر أم تهز مهدي وقبل النوم تقبلني.
أول حرائقي كانت بلغتي الأم كنت في الصف الرابع الابتدائي، عمري كان 10 سنوات، أطلع عليها أخي وقال ما تكتبه شعر وكان يوم 20 مارس، أخي رحمه الله كان قياديا في أحد الأحزاب الكوردية، ورافقته إلى ندوة عيد النوروز السرية، قرأت ما كتبته في تلك الأمسية النوروزية، وبعدها في المرحلة الإعدادية والثانوية كنت أكتب لأصدقائي رسائلهم الغرامية إلى حبيباتهم مقابل علبة دخان، وطبعت أول ديوان لي باللغة العربية (الوحل) عام 2000وأنا في منفاي بهولندا.

*** ما الذي يغذي فيك روح الإبداع الشعري أو ما أطلق عليه « فيتامين الكتابة الشعرية «إن جاز التعبير لتحلق في سماء الشعر الكوردي ؟**

** دعني اقول أي نبض يجري في شراييني كي تبقى الحرائق مشتعلة، هناك مجموعة عوامل وأسباب لعبت دورها في إشعال نيران الحروف وهي : حب أمي، وقهر الاحتلال، أنا كوردي وطني محتل والسياسات والممارسات الاحتلالية ولدت عندي قوة للرفض والتمرد على الواقع وعبرت عنه عن طريق الشعر، الاحتلال يعني الحرمان، الحزن، قمع الحب والخوف المنتشر في أزقة مدننا .
وتغيرت عوامل وأسباب الحرائق الشعرية بتغير الجغرافية و الوقت، والمنفى الاختياري و طموح اطفالي لورين و رويار وحبيبتي امهم لهمدورفي استمرار اشتعال الحرائق الشعرية.

*** نلاحظ هجرة جماعية للكورد باتجاه الإبداع الشعري، ترى ما الذي جعلكم أن تطرقوا هذا الباب، هل هي موهبة أم قصة نجهلها ؟**

** الشعوب المحتلة تبحث عن منفذ لتخفيف وطأة الوجع وألم الإحتلال، والشعر نافذة واسعة للتعبير والتنفس من خلالها، اعتقد قد يكون هذا احد الأسباب وبعض الأسباب الأخرى مثل غنى الادب الشفهي الكردي وقصص وملاحم ابطال الحب والحرب التى تغنى في المواويل و الأغاني الكردية الشعبية، هذا يعطي زخما للشاعر الكردي، والتراكم الثقافي المكتسب من المحيط الذي يعيش فيه يجعله يبدع في لغة المحتل، و لغته الأم.

*** إلى أي حد تجدون اهتمام المجتمع الكوردي بالشعر ؟**

** الشعب الكوردي شعب ذواق للفن بكافة أشكاله، فمن بين كل ثلاثة اشخاص من الكورد تجد كرديا يجيد العزف على الطنبور آلة موسيقية، والشعب الذي يجيد الرقص والغناء بكل تأكيد يملك فضاءا واسعا من الأبداع في كافة المجالات ومنها الشعر .

*** ما هو تقييمك لواقع الثقافة في الأراضي الكوردية و تحديداً للشعر بنوعيه الكلاسيكي والحديث ؟**

** واقع الثقافة الكوردية تراجع في السنوات الاخيرة رغم ذلك لا باس به، لكنها تحتاج إلى اهتمام وجدية اكثر من قبل المؤسسات المعنية و الشعر جزء من هذا الواقع .
الشعر الكلاسيكي الكردي اتم رسالته في اعمال الشاعر جكرخوين يمكننا القول ان الشاعر الكوردي جكر خوين أخر الشعراء الكلاسيكيين، والشعر الكردي الحديث لم تتضح ملامحه بعد، يحتاج إلى الدراسة والتمعن فيه رغم ظهور بدايات ممتازة، ونحن من نكتب الشعر الكردي الحديث برأي نعد تجارب شعرية .
قد يأتي وقت ترى فيه الاجيال التي تأتي من بعدنا اننا كنا تجارب شعرية غير ناجحة رغم المحاولات الجادة، لأن الخلفية الثقافية والتعليمية لنا ليست بلغة الأم، وقد يكون شعرا كورديا حديثا يملك مقومات واضحة ومميزة من الابداع والثقافة االكوردية ويدرس في الجامعات الكوردية مستقبلا، كل هذا ستحدده الاجيال التى تدرس و تتعلم في وتتخرج بلغتها الأم أي تدرس بالكوردية لا الفارسية والتركية والعربية

*** ما هو أسلوب كتابتك وما هي المواضيع التي تطرق إليها في كتاباتك الشعرية ؟**

** أنا اكتب القصيدة النثرية، وأحيانا القصائد الغنائية، أتطرق إلى اغلب المواضيع التى تتعلق بالإنسان، يهمني جمال الإنسان ورقي البشرية، الشعر يهذب الوعي البشري ويبعده عن العنف، الشعر يطهر روحنا من الشوائب والانكسارات اليومية المحيطة، اذا اهتمت البشرية بالشعر و تذوقته، العالم كله سيعيش بسلام، و مصانع الأسلحة بدل من ان تصنع الأسلحة لقتل الإنسان، ستصنع العاب الأطفال وهدايا العشاق.

*** إلى أي حد يمكن للشعر أن يخدم القضية الكوردية ؟**

** الشعر يخدم كل القضايا الإنسانية، والقضية الكوردية رغم اطارها السياسي لكنها قضية إنسانية وبامتياز، ليس هناك شعر يمجد الظلم والاستبداد، بل على العكس الشعر يدعو الى الحب والعدالة والمساواة، ومن أبسط حقوق الشعب الكردي المساواة مع جيرانه من الدول التي تحتل كوردستان، وفي فترة زمنية كان للشعر الكردي تأثيرا مباشراعلى الثورات الكوردية وكتب مجموعة من الشعراء ومنهم الشاعر الكوردي جكرخوين، عن الثورة وكان شعرة بمثابة ثورة بحد ذاتها بعدما غناها الفنان الكردي شفان برور مجموعة من قصائده الثورية .

*** حدثنا قليلا عن مسارك النضالي ؟ وكيف صارت مغتربا عن الوطن الأم ؟**

** اعتقد نحن من هربنا من بطش النظام البعثي لسنا مغتربين بل منفيين طوعيين، الغربة هي هجرة عن رغبة، ونحن تركنا وطننا قسرا، فررت من الوطن أواخر 1994 كنت مطلوبا من فرع فلسطين السيئ الصيت، كان علي أن احمل رسالة مختومة من الفرع الامني في مدينتي ديرك واذهب بها إلى دمشق فرع فلسطين، وعن طريق عنصر امني ورشوة كبيرة، إخوتي علموا مضمونها، والعنصر الأمني نصحهم ان اخرج من البلد لان ما هو موجود في الظرف المختوم سئ جدا ولن أعود من فرع فلسطين، بل سأقاد إلى المعتقل، بقيت عدة شهور متواريا في دمشق وكنت احمل (بطاقة اجانب الحمراء) وهي بمثابة بطاقة شخصية للكورد المجردين من الجنسية السورية باسم مستعار حتى سنحت الفرصة ان أغادرسوريا بجواز سفر مزورو وصلت إلى أوربا، ولم استطع زيارة أهلي إلا بعد 17 سنة، أي بعد قيام الثورة السورية وسيطرة الكورد على مناطقهم دخلت الى غرب كوردستان عن طريق إقليم كوردسان العراق.

*** كيف تقرأ الفيدرالية التي أعلن عنها مؤخرا شمال سوريا ؟ وهل هي في صالح القضية الكوردية ؟**

** اثبتت التجارب وعبر التاريخ أن مركزية الدولة تخلق دول استبدادية وخاصة في الدول المتعددة القوميات، واغلب الدول الأوربية دول فيدرالية وهي دول متقدمة ومتماسكة، ليس كما تروج اغلبية (المعارضة) السورية على ان النظام الفيدرالي يعني تقسيم الدولة السورية، وحتى التقسيم والأستقلال هو حق مشروع للشعب الكوردي، وبرأيي فالنظام الفيدرالي في سوريا في الوقت الحالي هو في مصلحة الجميع ومنها فيدرالية روج افا كوردستان .

*** وهل تعتقد أن بإمكان النظام السوري الاعتراف بالنظام الفيدرالي وتمتيع المناطق الكردية بحكم ذاتي موسع ؟**

** في الوقت الحالي لا النظام الاستبداي في دمشق ولا (المعارضة) السورية تعترف بحقوق الشعب الكوردي في غرب كوردستان، لكن هناك في الواقع كيان كوردي والكورد يحكمون انفسهم وسوريا لن تعود الى ما قبل 2011 والمتغيرات الدولية وتقاطع المصالح سيرضخ الجميع للاعتراف بحقوق الشعب الكوردي.

*** هل أنت مع الدعوات الكوردية التي تدعو إلى استقلال كردستان وانشاء دولة كردية ؟**

** بكل تاكيد انا مع انتزاع الكورد لحقهم الطبيعي وبناء دولة كوردستان واعمل ما بوسعي من اجل ذلك اطمح أن يكون معي جواز سفر كوردستاني من دولة كوردستان وليس جواز سفر باسم دولة الاحتلال.

*** لكن عمليا هل يمكن قيام دولة كوردية مستقلة ؟**

** كل الشروط والمقومات متاحة لبناء الدولة الكوردية على كامل جغرافية كوردستان المحتلة من قبل العرب والفرس والترك، ومنطقة الشرق الأوسط على عتبة تغيير الخرائط الجغرافية و الاقتصادية، وكما ألغت اتفاقية سايكس بيكو دول وامبراطوريات قبل 100 عام و أحدثت دولا وإمارات، فأن المتغيرات الجارية على الارض الان ستلغي دولا وتحدث دولا، ودولة كوردستان من احدى الدول التى ستعود على خريطة العالم، وكان يجب أن تكون دولة كوردستان قبل 100 عام وليس الان لكن التاريخ والجهل ظلم الكورد.

*** كيف ترى التعامل التركي مع كورد سوريا ؟**

التعامل التركي مع جميع الكورد تعامل عدواني وليس مع الكورد في غرب كوردستان وحدها، الدولة التركية مرعوبة بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى بناء كيان كوردي في غرب كوردستان، الدولة التركية ترى اقليم كوردستان خطر عليها رغم وجود علاقات بينهم لكنها حتى الان لم تعترف بها رسميا، بكل تاكيد بناء كيان كوردي في غرب كوردستان,سيعطي الحافز والأمل لكورد شمال كوردستان، (كوردستان تركيا) أن يكون لهم ايضا كيان كوردي اسوة بجنوب و غرب كوردستان .

*** وماذا عن التدخل الأجنبي هل يصب في مصلحة القضية الكردية أم العكس ؟**

** القوى الدولية لا تحل الازمات بل القوى الدولية تدير الأزمات وفقا لمصالحها، إذا كان السياسة الكوردية بالمستوى المطلوب سيؤكدون للقوى الدولية أن مصلحتهم مع الكورد، وسيكون التدخل في مصلحة الكورد واذا لم يكون الكورد بالمستوى المطلوب، ستبحث القوى الدولية عن بديل للكورد، وقتها لن يكون التدخل الخارجي لصالح الكورد، أولا وأخيرا القوى الدولية لا يهمها الكورد او غير الكورد يهمها فقط مصالحها ولا يمكن الاعتماد نهائيا على القوى الدولية، بل يجب الاعتماد على الذات واقتناص الفرص التاريخية، و وعلى الكورد أن يثبتوا للقوى الدولية أن مصالحهم مع الكورد وليس مع غيرهم .

*** إلى أي مدى يمكن أن يشكل الحوار حلاً لإزالة الفجوة بين الكرد فيما بينهما ؟**

** الحوار والتفاهم من اقوى الأسلحة التي يحتاجه الكورد في ما بينهم من أجل وحدة الخطاب والصف الكوردي وبرأيي فالفجوة التي بين أطراف الحركة الكوردستانية ليست كبيرة ، فهناك تفاهم ضمني بين أغلبية القوى الكوردية وهذا ما نلاحظه في الأزمات والشدائد لكن الكورد يحتاجون إلى هذا التفاهم في جميع الحالات وليس في المصائب والكوارث فقط .

*** كشعراء ومثقفين وكتاب من كورد الشتات، هل أنتم مع أو ضد بقاء بشار الأسد في الحكم ؟**

** الكورد اول المنتفضين ضد النظام الاستبدادي في دمشق وانتفاضة 2004 شاهد حي على ذلك، و نظام دمشق قتل وشرد اكثر من نصف سكان سوريا، وقانونيا بشار الأسد يتحمل المسؤلية كونه رئيس الجمهورية و بقائه في السلطة يعني استمرار القتل والعنف في سوريا.

*** ما حدود علاقتكم بحكومة إقليم كوردستان ؟**

** علاقتنا ممتازة مع اقليم كوردستان ومع اغلبية القوى الكوردستانية نكن لهم كل الحب والاحترام، ونسعى إلى تطويرها وتقدمها وننتقد الأخطاء بروح الحب و المسؤلية ونعمل من اجل الحفاظ على كافة المكتسبات الكوردية في جميع اجزاء كوردستان .

*** ماذا تعرف عن العلاقات الأمازيغية الكوردية ؟**

** العلاقات الامازيغية الكوردية هي علاقة حديثة واتسعت العلاقة بعد انتشار الشبكة العنكبوتية وهي حتى الان على صعيد الاشخاص و بعض الجمعيات ولم ترتقي العلاقات بعد الى مستوى القوى الكوردية الأمازيغية الرئيسية وهم باشد الحاجة لبعضهم البعض وعلينا جميعا العمل على تطوير هذه العلاقات كي ترتقي الى مستوى العلاقات بين القوى التى تملك القرار من الجانبين .

*** وهل هناك تشابه بين القضيتين ؟**

** اعتقد هناك تشابه كبير بين القضيتين رغم البعد الجغرافي، الشعبين يعانيان من الاضطهاد والظلم والكورد محتلين وموزعين في اربع دول تركيا العراق ايران وسوريا، كما الأمازيغ محتلين وموزعين في المغرب والجزائر وتونس، ليبيا والنيجر ومالي ومصر... و محتل، الطرفين استخدم الحديد والنار ضد الشعبين واستغل العامل الديني لبسط السيطرة عليهما.

*** الكلمة مفتوحة لك لما تود قوله وفي الشأن الذي تريد ؟**

** كنت اتمنى ان تكون جريدة «العالم الأمازيغي» تصدر بلغة الأم لا بلغة المحتل، وأنا أجاوب على أسئلتكم بلغتي الام وليس بلغة المحتل، رغم ذلك انا على ثقة سياتي يوم وليس ببعيد ستكون تمازغا دولة، و كوردستان دولة ويكون تبادل سفارات الدولتين ونعقد اسبوع الثقافة الكوردية في تمازغا.

الأمم المتحدة تطالب تونس بالاعتراف بالأمازيغ وتدين تنكرها للأمازيغية

إعداد
ساعيد
الفروح

قامت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية باستعراض واقع تلك الحقوق بدولة تونس يوم الخميس 22 ويوم الجمعة 23 سبتمبر.
وتعد تونس إحدى الدول، البالغ عددها 164 دولة، التي صادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالتالي يلزم أن تستعرضها اللجنة بانتظام.
وناقشت اللجنة، المؤلفة من 18 خبيراً مستقلاً في مجال حقوق الإنسان، مجموعة من المسائل المتعلقة بتنفيذ تونس للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع وفد تونسي، كما عقدت اللجنة اجتماعات علنية مع الوفود، قبل أن تقوم بنشر تقريرها الحقوقي حول تونس, يوم 10 أكتوبر 2016, في إطار دورتها الـ59، الذي يتهم الدولة التونسية ب"محاربة وإقصاء وتهميش اللغة والثقافة الأمازيغية بالبلد".
هذا التقرير حسب ما نقلته وكالات إخبارية ضمنها موقع الشاهيد، جاء كذلك بعد اللقاء الذي جمع بين خبراء الأمم المتحدة ووفد من الحكومة التونسية برئاسة الوزير المسؤول عن العلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني المهدي بن غربية، يومي 22 و 23 شتنبر المنصرم، حول التدابير المتخذة لتنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو ما استوجب طرح قضية الأمازيغ في تونس .
وردا على سؤال حول الأمازيغ في البلاد، قال مهدي بن غربية أن ما وصفه "بالأقليات، بما في ذلك الأمازيغية تتمتع بنفس الحقوق الدستورية مثل بقية السكان ولكن المشكلة الآن هي الاعتراف بالأقليات" مشيرا إلى أنه "لم تجر أي دراسات حول هذا الموضوع ". كما أضاف، في السياق ذاته، أن "جميع الأقليات في تونس مرحب بها " موضحا أن "هوية المجتمع التونسي عربية مسلمة، إلا أن الدستور يحمي الأقليات". وتابع أن "الحكومة ليس لديها مشكلة مع المجتمع، بأقلياته، على الإطلاق".
إجابة كما نقلت ذات المصادر، لم تقنع أعضاء لجنة الحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية بالأمم المتحدة، الذين أعربوا، من خلال تقريرهم، عن "قلقهم إزاء المعلومات التي وردت عن التمييز الذي تعاني منه ما وصفته بالأقلية الأمازيغية، ولا سيما في ممارسة الحقوق الثقافية، وعدم وجود بيانات مصنفة حسب العرق والثقافة يجعل من المستحيل تقييم الوضع الحقيقي للأمازيغية ".
وأضاف التقرير أن "اللجنة تلاحظ أن تعريف الهوية العربية والإسلامية للدولة يمكن أن يؤدي إلى انتهاك الحقوق اللغوية والثقافية للأمازيغ، بما في ذلك فرض اللغة العربية كلغة رسمية في التعليم العام"، كما تأسف أعضاء اللجنة، في تقريرهم، على ضعف الميزانية المخصصة لـ"الثقافة -عموما- ولحماية التراث الثقافي للسكان الأمازيغ-بالخصوص".
وبناء على ذلك، قامت اللجنة المعنية بالحقوق الثقافية صلب منظمة الأمم المتحدة، بطرح جملة من التوصيات على غرار الإعتراف بلغة وثقافة "السكان الأصليين الأمازيغ" وضمان حمايتهم وتعزيزها، وفق ما طالبت به لجنة مناهضة التمييز العنصري سنة 2009.
وإلى جانب ذلك، نص التقرير على أن الدولة التونسية مطالبة بجمع الإحصاءات المصنفة حسب العرق والثقافة، من خلال البيانات الشخصية، واتخاذ التدابير التشريعية والإدارية لضمان تدريس اللغة الأمازيغية في جميع المراحل الدراسية وتشجيع معرفة تاريخ وثقافة الأمازيغية، بالإضافة إلى إلغاء المرسوم رقم 85 بتاريخ 1962/12/12 والسماح تسجيل الأسماء الشخصية الأمازيغية في سجلات الحالة المدنية، مع تسهيل سير الأنشطة الثقافية من قبل الجمعيات الثقافية الأمازيغية المنظمة.
وجاءت توصيات اللجنة الأممية منسجمة مع مطالب الجمعيات التي تسعى إلى الاعتراف بحقوق الأمازيغ ومن ضمنها كما نقل موقع «الشاهيد» شبكة "تمغزة" التي رحّبت بالتوصيات التي قدمتها اللجنة الأممية لتونس.
واعتبرت الجمعية هذه التوصيات "الحد الأدنى الذي من المفترض أن تفرضه اللجنة على الدولة التونسية من أجل ضمان الحقوق الأساسية للأمازيغ"، مذكرة أنه "إذا اعتبر الأمازيغ من الأقليات في تونس، فذلك نتيجة لسياسة التعريب التي استخدمت كل الوسائل ضد الهوية الأمازيغية في تونس وفي شمال أفريقيا كله، ورغم ذلك لا يزال هناك أثر للأمازيغ".
وتابعت الجمعية: "الأمازيغ ليسوا ضيوفا في دول شمال أفريقيا التي يجب عليها أن تكفل الحقوق الثقافية واللغوية" مشيرة إلى أنها "أرض الأمازيغ منذ آلاف السنين، وهم ليسوا مضطرون للتوسل من أجل الإعتراف بهم أو التفاوض حول وجوديتهم وهويتهم الثقافية و السياسية... هي دعوة حضارية وذات سيادة، لا غير".
هذا ويأتي تقرير اللجنة الأممية، بعد حوالي ثلاث سنوات من مصادقة المجلس الوطني التأسيسي التونسي في 26 يناير 2014، على دستور تونس ما بعد الثورة، إلا أن أمازيغ تونس كانوا أول المحتجين على الدستور التونسي الجديد، ونظموا وقفة احتجاجية أمام المجلس الوطني التأسيسي، مباشرة بعد المصادقة عليه، بالإضافة لتدشينهم لحملة واسعة ضده ساندهم فيها بشكل أو بآخر أمازيغ بقية بلدان شمال افريقيا.

ويعود سبب الاحتجاج على الدستور التونسي الجديد من قبل الأمازيغ إلى إقصائه الكلي للهوية الأمازيغية لتونس، وللغة والثقافة الأمازيغيتين للبلاد، بل أكثر من ذلك إعادته للحياة شعارات الوحدة العربية والقومية العربية التي عانى منها الأمازيغ لعقود، إذ ورد في توطئة الدستور التونسي أنه «تأسيسا واستلهاما من حركاتنا الإصلاحية المستندة إلى مقومات هويتنا (العربية الإسلامية)، وتوثيقا لانتمائنا الثقافي والحضاري للأمة العربية والإسلامية، ودعما للوحدة المغاربية باعتبارها خطوة نحو (تحقيق الوحدة العربية)، والتكامل مع الشعوب الإسلامية والشعوب الإفريقية، والتعاون مع شعوب العالم».
أما في الباب الأول وفيما يخص المبادئ العامة، فقد ورد في الفصل الأول أن «تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، و(العربية لغتها)، والجمهورية نظامها"، وهو فصل غير قابل للتعديل. كما ورد في الفصل الخامس أن الجمهورية التونسية جزء من (المغرب العربي)، تعمل على تحقيق وحدته وتتخذ كافة التدابير لتجسيمها».

ليبيا : أمازيغ طرابلس يتعرضون للخطف والتعذيب بسبب الهوية والعرق

أعلن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا في بيان له يوم 10 أكتوبر الجاري متابعته عن كثب للتطورات الأخيرة والخطيرة جدا في العاصمة الليبية طرابلس، حيث يتعرض المواطنين المدنيين من الأمازيغ، حسب المجلس، للتمييز العنصري والخطف والتعذيب بسبب الهوية والعرق من قبل ميليشيات مسلحة متواجدة في طرابلس.
وأشار بيان المجلس إلى أن ذلك يأتي في الوقت الذي يلتزم فيه الحياد في ما يحدث من تجاذبات سياسية وصراعات على السلطة والمناصب.
ودعا المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا كافة الثوار الأمازيغ إلى التحلي بالحكمة وضبط النفس والوقوف صفا واحدا ضد هذه الإنتهاكات من أجل الدفاع عن حرية المواطنين ومبادئ الديمقراطية والعدالة والمساواة والحفاظ على الأمن والإستقرار في طرابلس.
يشار إلى المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا هو مؤسسة منتخبة بشكل ديمقراطي من قبل المواطنين الليبيين الأمازيغ في استحقاقات شعبية أجريت بمختلف المدن والمناطق الأمازيغية بالبلاد بما في ذلك العاصمة طرابلس.

جبل نفوسا : اختتام ملتقى نالوت للمصالحة الوطنية برفض التدخل الأجنبي

اختتمت نهاية الشهر الماضي أشغال ملتقى نالوت للمصالحة الوطنية بإصدار بيان ختامي أكد فيه الليبيون على وحدة التراب الليبي، ورفض جميع أشكال التدخل الأجنبي في الشأن الليبي الداخلي، ورفض أي اجتماعات تخص ليبيا تقام خارج حدودها والتأكيد على الحوار الليبي-الليبي، بالإضافة لدعم مؤسسات الدولة المتمثلة في الجيش والشرطة والقضاء تحت شرعية الدولة الليبية، إلى جانب إعلان مبدأ التهدئة الشاملة وتشكيل لجان تقوم برسم خارطة طريق للمصالحة الوطنية.
هذا وكانت أولى جلسات الحوار بملتقى المصالحة والوحدة الوطنية بمدينة نالوت الأمازيغية، الواقعة في جبل نفوسة غرب ليبيا قد تميزت بحضور أزيد من خمسمائة وفد، وركز المحور الأول من الملتقى على الصراع السياسي وأزمة الاتفاق السياسي والمجتمع الدولي والأزمة الليبية، وأزمة المؤسسة العسكرية والأمنية، بينما ناقش المحور الثاني أزمة المهجّرين والنازحين في الداخل والخارج، فيما خصص المحور الثالث للعدالة الانتقالية وقانون العفو العام، ومحاكمة المحتجزين السياسيين، أما المحور الرابع فركز على الدين والدولة وأزمة إيديولوجية الدولة الدينية وإدارة الدولة المدنية، بينما ناقش المحور الخامس حقوق الإنسان والحقوق الثقافية وحقوق الهوية وحقوق المرأة.
وتميز الملتقى وفق ما أعلنه المجلس البلدي لنالوت بحضور رؤساء وعمداء وأعضاء مجالس الشورى والحكماء والأعيان والبلديات وأساتذة الجامعات وأعضاء لجان أزمة ومؤسسات المجتمع المدني ونشطاء مدنيين وخبراء ومختصين في عدة مجالات، توافدوا وفق ما أعلنه المجلس البلدي لمدينة نالوت، من مدن ومناطق عدة ك"البيضاء، غريان، غدامس، بنغازي، يفرن، الجميل، بني وليد، نسمة، قصر بن غشير، سبها، زليتن، طمزين، طرابلس، جادو، الاصابعة، وازن، رقدالين، القلعة، الحرابة، الغزايا، صرمان، نالوت

وغيرها من المدن والمناطق...".
هذا وتطرق المشاركون حسب المصدر ذاته، إلى عدة قضايا وموضوعات تهم ليبيا وتشغل بال الليبيين، واتسم الحوار بالنقاش الجاد والمسؤول وبالروح الوطنية العالية والمصارحة والشفافية، كما تميزت جلسة الحوار بحضور واضح لشخصيات نسائية.
وأجمعت المداخلات على التسامي على الجراح والتأكيد على الانحياز للوطن والتسامح والتصالح والالتفات لبناء ليبيا التي تجمع الليبيين كافة..
يشار إلى أن اللجنة المكلفة من قبل اللجنة التحضيرية للملتقى بإدارة جلسة الحوار ولجنة إدارة الجلسة ستتم بلورة الملاحظات والاقتراحات التي دونتها في الحوار، على شكل توصيات سيتم تسليمها للجنة التحضيرية للملتقى نالوت التي بدورها ستقوم بتضمينها في التوصيات النهائية للملتقى.

مسرحية «يوليوس قيصر» لوليام شكسبير تعرض بالأمازيغية في الجزائر العاصمة

قدم العرض الأول لمسرحية «يوليوس قيصر» لويليام شكسبير التراجيديا الكلاسيكية التي تندد دون تحفظ بطرح التواطؤ والمؤامرة يوم الأحد 16 أكتوبر في الجزائر العاصمة باللغة الأمازيغية.
واستمتع الجمهور في قاعة كاتب ياسين للمسرح الوطني محي بشطرزي طيلة 75 دقيقة بالعمل العالمي لويليام شكسبير (1616-1564) الذي أخرجها على المسرح في تصور كلاسيكي جديد وتجريبي عقباوي شيخ.
وتندد المسرحية التي تمت برمجتها بمناسبة الذكرى ال400 لوفاة الكاتب المسرحي الانجليزي بطرح التواطؤ من خلال مؤامرة دبرها «بروتوس» الذي أدى دوره حمزة بوكير والذي يتم اغتياله.
ويتصنع «آنطونيو» (مالك فلاق) رجل ثقة الإمبراطور الذي طعن بالخنجر بانضمامه للمتآمرين قبل أن يكشفهم أمام شعب روما خلال إلقاء الكلمة التأبينية. وتميز أداء الممثلين ومن بينهم صفيان ميهوبي (أوكتاف) وعميروش سعيدون (كاسكا) وباشا ياسين (ماتيوس) بتنقلهم أحيانا بين الجمهور.
وترجمت المسرحية إلى اللغة الأمازيغية حسب ما أوردته «واج» من طرف حمزة بوكير الذي أوضح أن هذا العمل لويليام شيكسبير «يستكشف المشاعر الإنسانية» وأنه من خلال إعادة الكتابة هذه يسعى على غرار العروض الكلاسيكية التي قدمت باللغة الأمازيغية من طرف فرق أخرى إلى إبراز «الجانب العالمي لهذه اللغة التي باتت رسمية».
وبهذه المسرحية يوقع عقباوي شيخ الذي توجت أعماله عدة مرات إخراجه المسرحي الخامس بعد مسرحية «الحب الممنوع» (2008) و«الجدار» (2013) و«عزوزن» (2015) و«حالة حب» (2016).
وبرمجت مسرحية «يوليوس القيصر» التي أنتجتها فرقة «تغرما» لأقبو (بجاية) التي تأسست سنة 2013 والتي أخرجت مسرحيات «سينيستر» (2013) و«أسيف انتيسلفي» (وادي الجنون2014-) و«اليوم الثامن من الأسبوع» (2015) بالمسرح الوطني الجزائري في عرض وحيد.

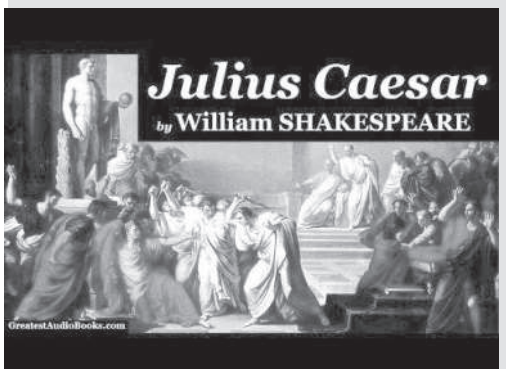

إعداد
رشيدة
إمرزيك

فيدرالية رابطة حقوق النساء في تقريرها حول ملاحظ الإنتخابات:

إيجابية التقدم على مستوى نسبة التمثيلية النسائية بالبرلمان في الإنتخابات التشريعية

ضرورة مقاربة النوع لضمان وتعزيز وجود النساء في اسمى مواقع القرار مناصفة مع الرجال

أكدت فيدرالية رابطة حقوق النساء، في ندوة صحافية نظمتها يوم 19 اكتوبر الحالي بهيئة المحامين بالرباط، على أن النساء شكلن % 45 من الهيئة الناخبة، مقابل % 55 من الرجال، وهي الإحصائيات الوحيدة المبنية على مقاربة النوع التي توفرت رسميا بالإضافة إلى نتائج تمثيلية النساء بالبرلمان التي بلغت 81 مقعدا تتوزع على 60 في اللائحة الوطنية و11 مقعد من لائحة الشباب، و10 من الدوائر المحلية.

وسجلت الفيدرالية، في تقرير أولي لها حول ملاحظة الإنتخابات التشريعية ليوم 7 أكتوبر الحالي، إيجابية التقدم على مستوى نسبة التمثيلية النسائية بالبرلمان، بحيث تم المرور من % 17 إلى 21 %، غير ان التطلعات كانت أكبر من ذلك بالنظر إلى المقتضيات الدستورية.

كما سجلت عدم إعطاء وزارة الداخلية للنتائج حسب النوع وفي الوقت المناسب مما صعب علينا مسألة المتابعة و المرافعة.

وأبرزت الفيدرالية على أن حضور النساء كان وازنا في الحملات الإنتخابية رغم ظروف الجهل والأمية والفقر، وهو مايؤشر على تطور اهتمام النساء بالمشاركة السياسية والحق في التعبير ..

ولاحظت عدم إسناد إدارة الحملات الإنتخابية للنساء، وضعف حضور النساء كوكيلات للوائح المحلية، بالإضافة إلى ضعف حضور النساء في لوائح الشباب، ووضع النساء في غالبية اللوائح المحلية في المراتب الأخيرة، مما يعزز فرضية وجود النساء فقط لتكملة اللائحة أو من أجل الديكور.

كما سجلت شبه غياب الدعاية للوائح الوطنية النسائية والشبابية ما عدا بعض الأحزاب القليلة، وضعف حضور النساء على المستوى الدعائي كممثلات للائحة النسائية، وغياب منشورات أو ملصقات باللغة الأمازيغية وخاصة في المناطق الأمازيغية .

وأضافت الفيدرالية أنه خلال الحملات الإنتخابية كان هناك غياب شعارات نسائية، كما أنه لم يتم التطرق للقضايا النسائية في معظم التجمعات التي تم معاينتها من طرف الملاحظين و الملاحظات، بل تم تناولها بشكل عام وعابر.

وأكدت على أن لغة الخطاب ذكورية على العموم، وأن حضور النساء في منصات المهرجانات كان باهتا، بل أن اخذ النساء الكلمة للتعريف بالبرنامج الحزبي كان ضعيفا.

وأضافت الفيدرالية في تقريرها بأنه في يوم الإقتراع تم تسجيل حضور ضعيف للمرأة داخل تشكيلة مكاتب التصويت التي تمت تغطيتها سواء كرئيسات مكاتب او نائبات او كعضوات او كممثلات للأحزاب السياسية، بالإضافة إلى انعدام ولوجيات في مكاتب التصويت الموجودة في الطوابق العليا بالنسبة للنساء المسنات والنساء في وضعية اعاقة والنساء الحوامل، وغياب مطلق للشرطيات في محيط مكاتب التصويت.

وركزت على عدم وجود مترجمين أمازيغيين رسميين لتسهيل التواصل مع المواطنات والمواطنين الذين لا يتكلمون إلا اللغة الأمازيغية.

وبشكل عام أشار ذات التقرير بأن الإنتخابات عموما مرت في أجواء إيجابية من الناحية المعيارية والعملية، وبالنسبة للجانب النسائي، أكد التقرير على أنه هناك تطور على مستوى الوعي بأهمية ومحورية المشاركة والتمثيلية للنساء، غير أن المقاربة الشاملة والفعلية تظل ضعيفة على أكثر من مستوى وهو ما يستدعي إرادة حقيقية للنهوض بتلك الجوانب.

وأوصت الفيدرالية في تقريرها بضرورة مراجعة المنظومة الإنتخابية بشكل يراعي مقاربة النوع الإجتماعي في كافة مراحل العملية الإنتخابية بشكل يضمن تواجدا ومشاركة ومواقع بارزة للنساء.

وطالبت وزارة الداخلية، كمشرف أول على الإنتخابات، باحترام مقاربة النوع في تمثيلية أعضاء مكتب التصويت، بتعزيز تعيين النساء كعضوات في هذه المكاتب خاصة في موقع المسؤولية كمنصب رئيس مكتب او نائبه .

وطالبت الأحزاب السياسية بتعزيز حضور النساء كمترشحات، وتحسين ترتيبهن في اللوائح، والدفع بهن لإدارة الحملات وتتبعها وفي مراقبة العملية الإنتخابية .

كما طالبت الهيأة العليا للسمعي البصري باحترام تمثيلية النساء والمناصفة في المدد المخصصة لتقديم البرامج الإنتخابية للأحزاب في الإعلام العمومي.

وتحقيق المناصفة بين المرأة والرجل، مع تعزيز موقع الشباب في اتخاذ القرار العمومي؛

وطالبت الفيدرالية بمراجعة الأنظمة الداخلية للبرلمان بغرفتيه ووضع آليات وفقا لمقاربة النوع لضمان وتعزيز وجود النساء في اسمى مواقع القرار مناصفة مع الرجال، داخل هذه المؤسسات مثل : رئاسة ونيابة الغرف ، ورئاسة اللجان ، وإعطاء الأولوية اللازمة للتشريعات، ورقابة الحكومة فيما يتعلق بالحقوق النسانية للنساء والمساواة والمناصفة؛ وبتوسيع التمثيلية النسائية في الحكومة المقبلة على قاعدة المقتضيات الدستورية والرهانات الوطنية والعالمية في مجال التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان .

الحسناء الكوردية «زاليا سيروان» تفوز بملكة جمال كورديستان

توجت الحسناء الكوردية، زاليا سيروان، 20 عاما، ملكة لجمال إقليم كورديستان لسنة 2016، في حفل أقيم الخميس الماضي في مدينة أربيل عاصمة الإقليم.

وجاء تتويج الشابة زاليا، بعد منافسة مع 11 فتاة كوردية من كافة أرجاء إقليم كورديستان، وبحضور عدد من الشخصيات والنجوم من عالم الفن والسينما والشخصيات البارزة.

وقالت زاليا وهي طالبة جامعية لوسائل إعلام محلية: «سأبذل كل جهدي من أجل مساعدة شعبي الكردي وتقديم كل الدعم لقوات البشمركة الكردية التي تخوض حربا مع الإرهاب».

واختيرت زاليا سيروان من قبل لجنة تحكيم تضم مختصين من الإقليم وبلدان عدة بينها لبنان ومصر والنرويج والأرجنتين، حسب ما أوضح أحد المشرفين على الحفل الذي نظم تحت رعاية هيئة السياحة في إقليم كردستان.

وعن الجوائز المتوقع أن تحصل عليها ملكة جمال كردستان، حسب ما تناقلته مواقع إعلامية محلية، « فهي سيارة خاصة وراتب شهري لمدة عام، مع توفير مسكن لها في أربيل ومصروف شخصي يكفي مصاريفها التجميلية لمدة عام كاملً، كما ستستطيع الفائزة أن تنظم لمقاعد الدراسة بإحدى الجامعات في أربيل مجاناً، مع توفير تذاكر طيران وإقامة في مصر، و25 نوعاً من الأزياء الكردية».

ونظمت هذه المسابقة للمرة الثالثة هذا العام، حيث انطلقت لأول مرة في 2012، لكنها توقفت لمدة سنتين بسبب المعارك مع تنظيم «داعش» في شمال العراق.

* منتصر إثري

في الملتقى الوطني للمرأة المبدعة في نسخته الثالثة:

كرسيف تكرم المرأة الأمازيغية

اختتمت مساء الأحد 16 آكتوبر 2016 بمدينة كرسيف فعاليات الدورة الثالثة للملتقى الوطني للمرأة المبدعة الذي امتد على مدى ثلاثة أيام بدعوة من جمعية ؤورثان وبدعم من وزارة الثقافة ، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ، وكالة تنمية أقاليم الشمال ، عمالة إقليم كرسيف ، مجلس جهة الشرق ، الجماعة الترابية لكرسيف وجمعية أدرار كرسيف ، وقد عرفت أشغال الملتقى الذي افتتح يوم الجمعة 14 أكتوبر 2016 بكلمة لمديرة الملتقى السيدة سهام علوان وتلاها تكريم كل من الأستاذة والمناضلة فاطمة رزاقي (عضو الكونكرس العالمي الأمازيغي وعضو جمعية سكان جبال العالم فرع المغرب) ، المناضلة عربية نور الباز (رئيسة الجمعية التونسية للمرأة الأمازيغية) والصحافية الزهرة ؤوحساين (صحافية بالإذاعة الوطنية) اللواتي قدمت شهادات إعتراف في حقهن عن عطائهن كل حسب تخصصها وموقعها لخدمة الإبداع النسائي ، وبعد ذلك تم تنظيم ندوات فكرية حول مواضيع متعددة منها « دور المرأة في الحفاظ على التراث الأمازيغي » ، « مسيرة المرأة الأمازيغية بتونس »، « المرأة في الحكاية الشعبية » ، « الإبداع النسائي من الفنون التقليدية إلى العصرية » ، « المرأة والهجرة » و « البعد النسائي في المنظومة الحقوقية » بتأطير من شخصيات أكاديمية متخصصة ، ومشاركة ما يزيد عن 50 هيئة وشخصية ذاتية (جمعيات ، تعاونيات ، إعلاميين ، جامعيين ، فنانين ومثقفين ...) تمثل 23 إقليما من 07 جهات بالإضافة إلى حضور تونس كضيف شرف ، و تهدف هذه التظاهرة إلى مجموعة من الأهداف نذكر منها : التعريف بالإبداع النسائي الهامشي ، إبراز دور المرأة في المجتمع من خلال الإبداع الفني ، تكريس مبدأ المساواة بين الجنسين وتكافئ الفرص عن طريق الفن ، التعريف با لمنتجا ت النسائية في ا لصنا عة التقليدية وتشجيعها على التسويق الإعلامي، المساهمة في محاربة الصورة النمطية حول المرأة المبدعة و تنشيط المجال من خلال الأنشطة الثقافية والفنية .

و بالموازاة مع أنشطة الملتقى تم تنظيم أمسية فنية شارك فيها كل من : الشاعرة إحسان السباعي (سلا) ، الشاعرة أسماء بلقاسمي (كرسيف) ، الشاعرة سعيدة الرغيوي (تاوريرت) ، الشاعرة عربية نور الباز (تونس)، حورية حجوبي (كرسيف) ، مجموعة الركادة _ كرسيف وعرض فيلم سينمائي قصير بعنوان « سعيدة » لمخرجه هشام عمراني (فاس) وورشات تكوينية في مجال تعليم الكتابة والقراءة بحرف تيفيناغ ، وطيلة أيام الملتقى نظم معرضا متنوعا للمنتوجات النسائية منها : الأكسيسوارات الأمازيغية (محمد عشار _ إيموزار كندر) ، الملابس التقليدية (جمعية المرأة المتوسطية _ وجدة) ، منتوجات الطرز (جمعية دويرة السبع للتنمية _ فكيك) ، الزربية (جمعية الرحمة للمعاقات _ أزيلال) ، النسيج الصوفي (الجمعية التونسية للمرأة الأمازيغية _ تونس) ، منتوجات الحلفاء (جمعية تويزي للطبيعة _ كرسيف) ، الزربية (تعاونية الأمل _ بولمان) ، المنتوجات الفلاحية النسائية (الجمعية النسائية لعين الحمراء _ تازة) ، منتوجات الخياطة النسائية (جمعية دعم وتدبير مركز التربية والتكوين _ أجدير تازة) ، منتوجات الأعشاب الطبية والعطرية (تعاونية نساء سرغينة _ بولمان) والعسل ومشتقاته (زينب عياد _ مكناس).

المرأة المغربية.. انتخابات 2016 خطوة أخرى للوراء

احتفلت المرأة المغربية اليوم 10 أكتوبر بعيدها الوطني، و الذي يتزامن مع الانتخابات التشريعية 2016، و التي أسفرت نتائجها، حسب بلاغ للحركة من أجل ديمقراطية المناصفة، عن أن نسبة التمثلية السياسية للنساء لن تتجاوز 20% من مجموع أعضاء مجلس النواب المقبل، هذه النسبة التي لا ترقى إلى طموحات النساء المغربيات، فهل يمكن الحديث اليوم عن حصيلة إيجابية نقدمها للنساء في عيدهن الوطني؟.

الحركة من أجل ديمقراطية المناصفة أشارت إلى أنها وهي تتبع نتائج الانتخابات التي أجريت بتاريخ 7 أكتوبر، تسجل بمرارة التراجعات التي ما فتئت تتوالى فيما يخص الحقوق الإنسانية للنساء، حيث لا يكاد المغرب يراوح مكانه، فالانتقال بنسبة التمثيلية النسائية من 17.3% إلى 20% لا يعتبر تقدما، خاصة و أن هذه المحطة الانتخابية تعتبر الثانية من نوعها بعد دستور 2011 الذي يدعو للمناصفة و لتفعيل المساواة، مما سيجعل المغرب ف مراتب متأخرة إقليميا على مستوى مؤشرات التنمية البشرية. حسب بلاغ الحركة السالفة الذكر الذي أضاف أن، المغرب اليوم يضيع فرصة الرقي بمستوى تحقيقه للمساواة بين الجنسين، حيث أنه مطالب في التفكير في تقوية التزاماته الدولية و إعادة النظر في تدبيره لملف المساواة و على رأسها التمثيلية السياسية للنساء.

وطالبت الحركة من أجل ديمقراطية المناصفة بمناسبة العيد الوطني للمرأة المغربية بتحقيق المناصفة أثناء تشكيل الحكومة، وببرنامج حكومي مستجيب للنوع الاجتماعي، بالإضافة إلى تفعيل الأوراش الدستورية الكبرى، و على رأسها هيأة المساواة و مكافحة كل أشكال التمييز ضد النساء.

* س.ف

الشعر الأمازيغي القديم : قراءة في الأنساق والمضامين (إزران ذ تايري أنموذجا)

* تامازغا موطن السلم والحب :

يحتفي تاريخ الرغبات والأحاسيس الكوني بالحب كأيقونة متأصلة في الإنسان منذ الأزل حتى اليوم، هذه «الفطرة» التي تنمو بداخلنا لهدف تحقيق التقارب والتجاذب بين البشر، وهي خاصية تختلف طبيعة التعبير عنها من إنسان ومن مجتمع لآخر، ويظل إيمازيغن من بين الشعوب الحاملة لقيم السلم والحب، وهنا تحتفظ الذاكرة الأمازيغية بروايات عشق خلدها التاريخ تضاهي في جماليتها القصص التي تحتفي بها الميثولوجيا الإنسانية، ونذكر منها:

- العشق الأسطوري ليوسيدون وإرتباطه بالفتاة ميدوسا، كما يتحدث التاريخ عن تيهيا وقصة حب جمعت بينها وبين الفارس الأمازيغي أكسيل، الى قصة حب رائعة شهدتها ربوع تامزغا، بطلاها الأكليذ الأمازيغي يوبا الثاني وسيلينا الثامنة الملقبة، وقصة حب أخرى جمعت إسلي وتاسليت، ويحتفي الأمازيغ حتى اليوم بذكراهما في موسم إملشيل، وفي نفس الإتجاه تحيلنا رواية «سانت فالنتين» في ما يعرف عالميا بعيد الحب إلى أن لها علاقة بأسطورة ذات جذور أمازيغية، وكما نعثر بين كتابات أبوليوس العديد من قصص الحب الشيقة، ونجد «ثابنيت» في الميثولوجيا الأمازيغية كرمز للخصوبة والحب، إضافة إلى الأساطير الشعبية التي غالبا ما توظف الحب في خدمة القيم الإنسانية.

هي روايات محورها الأساسي الحب والمرأة، قصص على الرغم من أنها وصلت إلينا مبتورة إلاّ أنها تحمل بين طياتها جوهر عالم الجمال المثالي الحب والسلم الذي تميز به الأمازيغ عبر العصور؛ والذي تشكلت من خلاله أنماطا فنية أخذت أشكالا مختلفة تفرعت بين الرسومات والتماثيل وأصناف فنية أخرى.

ولعل من أهم النفحات الإبداعية الحاوية لذاكرة الحب في المجتمع الريفي نجد الشعر، أخذت مواضيعه طابعا مميزا إتسم به في كل عصر على حدة، وبدوره إنعكس نمط الغزل والحب على إهتمام شعراء القرن الماضي فعبر كل منهم بطريقته ومن زاويته الخاصة.

* الغزل والحب في الإيزري الأمازيغي بالريف :

في هذا الجانب، نستطيع أن نكشف اللثام على جزء غني من تراثنا الأدبي الراقي إيزران، فالشاعر الأمازيغي لم يترك نمطا شعريا إلا وأطرق بابه، المهتمون بالشعر الأمازيغي القديم إعتبروا غرض الغزل والحب من أوفر النظم الشعرية نصيبا وأكبرها مكانة، ويعكس كل إيزري بالريف قصة لتجربة ذاتية نابعة عن عاطفة الفتوة، خاضت عشقا حقيقيا وعميقا، المتمعن في الإيزران الحاملة لجذوة الحب التي ألهمت وألهبت المتلقي الأمازيغي؛ أن صياغتها جاءت إستجابة لظروف بيئية معينة إستثمر فيها الشاعر القيمة الفنية للقبيلة وتقاليدها الإجتماعية، علاوة على إختزال الإيزري لتاريخ التوترات العاطفية والقلق. كما يتسم الإيزري بمميزات أخرى من بينها كثرة السؤال الواضح من خلال إنتشار الحوار في المساحات الشعرية (يناي، نيغاس، سقسيغ) مع تكرُر الشكوى، إلى جانب إستخدام الشاعر لحقل دلالي ورمزي غني بالمصطلحات والتعابير الإيحائية والوجدانية النابعة من الوسط الثقافي المحلي؛ فالمتأمل في طريقة صياغتها يجد أنها تدلنا على أمور تكتشف عن ذات شاعرة ما تنفكّ ترسم عوالم جمالية توظف الشوق واللوعة ومفارقة الأحباب وغيرها من الأحاسيس.

* المناسبات كمجال خصب للتعبير الأدبي والجسدي بالريف :

تعرف سيكولوجيا الإحتفال بأنها تمرد شعبي على الطابو وهي ظاهرة مقبولة ومسموح بها في إطار زمني وطقسي محدد، من خاصيتها أنها تتم وفق إلتزامات يمكن تحديدها في قواعد منتظمة تنضبط لأعراف وتقاليد مميزة لمجموعات بشرية معينة.

تنسحب هذه الظاهرة بكل ثقلها الرمزي على اللاوعي الفردي الأمازيغي الذي يرى في الشكل الإحتفالي فرصة ثمينة يسمح للمرأة الريفية ألبوح بكل حرية وطلاقة عن مكنوناتها العاطفية وأحاسيسها الدفينة وتفريغ كامل طاقتها المقموعة، وذلك عن طريق الرقص والغناء، ونستطيع أن نشير هنا إلى أن المرأة تكيفت مع هذه الطقس الإحتفالي المتجذر في الثقافة الأمازيغية؛ بحيث لا تحاسب الفتاة على كل ما يصدر منها من كلام أمام الملأ بشرط أن ينشد في قالب الإيزري؛ إلاّ أنّه ولإعتبارات إجتماعية نجد أنها دائما تتوخى الحذر الشديد داخل هذه المساحة التعبيرية من خلال إنتقاء الكلمات المعبرة والمشفرة تجنبا لأي رد فعل سلبي محتمل من طرف المجتمع الذكوري. وتختلف طريقة إنشاد الإيزري حسب الدافع النفسي وحسب ظروف الزمان والمكان والتي غالبا ما تكون وليدة اللحظة الناتجة عن تفاعل الشاعر (ة) مع حدث معين.

وتستعد المرأة الريفية هنا إلى تحرير نفسها من الهوامش الأنثوية المكبوتة داخل النسق الأبيسي وفتح فجوة على خطاب التمرد من خلال هذه الباقة الرائعة من الإيزران المشحونة بكلمات مميزة تبين بكل وضوح أنها أنشدت في أجواء إحتفالية لإرتباطها بالآلات موسيقية، وبعضها جاء بمثابة سهام من العواطف المؤججة ذات إيحاءات غير مباشرة تصوّب نحو قلوب المدعويين من فتيان وفتيات المدشر.

النماذج:

- ⵊⵛ ⴰ ⵜⴰⵜⵣ ⵣⵉⵖ ⵏ ⵜⵔⵎⴰⵜ ⵣ ⵜⵉⵎⵟ
ⵏ ⵜⵔⵎⴰⵜ ⵣ ⵥⵕⴰⵏ ⵜⴰ ⵀⴰⴰⴰⵔ ⴰ ⴰⵄⴰⵏ ⵏⵏⵣⵎ.
- ⴰ ⵜⵣⴰⴰⵜⵣⵣⵏ ⵍⵢ ⵍⵎⵣⵔⴰ ⴰ ⵍⵉⵣⵏ ⴰⵜⵀⴰⵏⵏ.
ⴰⴰ ⵊⵕⵍⵢ ⴰⴰ ⵏⵣⵀⵥⴰ ⴰ ⵍⵉⵣⵏ ⴰⵜⵀⴰⵏⵏ.
- ⴰ ⵣⴰⴰⵜⵓⵏ ⵍⵢ ⵕⴰⵜⵔⵜ ⵜⵣⵏ ⵎⵎⵣⵔ
ⴰⴰⴰⵜⵓⵏⵜⴰⵢ ⴰ ⴰⵜⵀⴰⵏⵏ, ⵜⴰⴰ ⵥⴰⵏⵣ ⵜⵀⵕⵕⴰⵜⵢ.
- ⴰ ⵥⴰ ⵜⴰⵀⵀⴰⵜ ⵣⵉⵖ ⴰⵜⵣⵏ ⴰⵜⵜⵜⵉⵢ ⵅⵕ ⵍⵍⵣⵕ
ⴰⵜ ⵣⵍⵍⵣⵢ ⴰⵜⵀⴰⵏⵏ ⴰ ⵢⴰⴰ ⵜⴰⵜⵣⵏ ⵅⵕ ⵍⵍⵣⵕ ⵍⵍⵜ.

* يتبع

سعيد بلغربي

أخياط : مشكلة الأمازيغ، أنهم لا يدونون تاريخهم وثراتهم

قال إبراهيم أخياط، قيدوم الحركة الأمازيغية، وأحد مؤسيسها، بأن مشكلة الحركة الأمازيغية تكمن في عدم تدوين تاريخها وثراتها الأمازيغي الغني والعريق في عموم الوطن الأمازيغي، مبرزا أن فلاسفة كبار درسوا في الجامعة الليبية قبل أن يصبحوا اليوم من أكبر وأعظم فلاسفة العالم .

وأضاف أخياط خلال زيارته من طرف "العالم الأمازيغي" في بيته بالرباط، رفقة المعتقلان السياسيان السابقان للقضية الأمازيغية، مصطفى أوساي وحميد أعضوش، أن كتابة التاريخ الأمازيغي وتدوينه في الكتب للأجيال القادمة هو الحل الأنجع لحماية الهواية والثقافة والحضارة الأمازيغية والتعريف باسهامتها الإنسانية، مبرزا بأن القضية الأمازيغية تحتاج اليوم أيضا إلى مبادرات تأريخية تقود القافلة الأمازيغية إلى بر الأمان.

وزاد صاحب ديوان "تابرات" بالأمازيغية سنة 1992، وكتاب "لماذا الأمازيغية؟" سنة 1994، وكتاب "رجالات العمل الأمازيغي: الراحلون منهم" سنة 2004، وكتاب "الأمازيغية هويتنا الوطنية" سنة 2007 و"النهضة الأمازيغية كما عشت ميلادها وتطورها" سنة 2012، والذي قال خلاله تقديمه بالمكتبة الوطنية بالرباط بأن لـ"الأمازيغية رب يحميها"، زاد قائلا بأن الكتابة شيء مهم بالنسبة للجيل الصاعد في الحركة الأمازيغية وهذا هو أكبر خطـأ وقعنا فيه نحن الأمازيغ.

واعتبر أخياط ميثاق أكادير بمثابة القوانين التنظيمية للأمازيغية، بعد إقرارها لغة رسمية في دستور 2011.

كما تحدث مؤسس "الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي" سنة 1967 وصاحب الجمعية الصيفية في أكادير سنة 1979 وتوقيع "ميثاق أكادير" سنة 1991 عن مجموعة "أوسمان" التي لعبت حسب تعبيره دورا خطيرا في التعريف بالأمازيغية باعتبارها مجموعة فنية تمرر الرسائل الأمازيغية بالفن، ولها يعود الفضل في فتح مسرح محمد سنة 1975، واستطاعت أن تعرف بالأمازيغية أكثر من الجمعيات والمنظمات الأمازيغية، وتحدث كثيرا عن مجموعة "أوسمان" وعن إسهاماتها ودورها الرائد في التعريف بالقضية الأمازيغية.

ويعد الأستاذ ابراهيم أخياط ، أول من أسس هذه المجموعة الموسيقية العصرية الأمازيغية سنة1974، كما يعتبر من أبرز مؤسسي جمعية الجامعة الصيفية بأكادير سنة 1979 ورئيس اللجنة التنظيمية لدوراتها الأربع 1980إلى1991.

يذكر أن ابراهيم أخياط، شغل أيضا منصب مدير أول مجلة أمازيغية "أمود" الصادر عددها الأول سنة 1990، كما اشتغل مدير جريدة "تامونت" الصادر عددها الأول 1994، إضافة إلى أول منسق وطني للجمعيات الأمازيغية بالمغرب ما بين 1993 و 1996 وعضو مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بعد تأسيسه كما شغل داخل المؤسسة ذاتها منصب رئيس لجنة الشؤون الثقافية والتربوية والتواصل.

■ م.إ

«أودادن» تختتم أيام «ليركام» الثقافية

أقيمت مساء الثلاثاء 18 أكتوبر 2016، بالمسرح الوطني محمد الخامس بالرباط، أمسية فنية أمازيغية شاركت فيها مجموعات أمازيغية متنوعة من مختلف مناطق المغرب، وذلك احتفاء بالذكرى الخمسة عشر لخطاب الملك محمد السادس بأجدير وتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والتي دأب المعهد على الاحتفال بها كل سنة.

واستمتع الجمهور الأمازيغي الذي حج للمسرح، بوصلات موسيقية وألوحات فنية متنوعة، شاركت في تأديتها كل من "هدى العكاف ومريم عصيد"، ومجموعة "شيبان وخديجة الأطلسية"، إضافة إلى مجموعة "إثري موريمة" القادمة من مدينة مليلية، قبل أن تختتم الأمسية بمجموعة "أودادن" الذائعة الصيت لدى الجمهور الأمازيغي.

وعلى إيقاعات الآلات الموسيقية التقليدية أتحف الفنان عبد الله الفوى، قائد مجموعة "أودادن"، الحاضرين بسلسلة من أغانيه القديمة، كما أبدعت خديجة الأطلسية، رفيقة درب الفنان الراحل محمد رويشة، وأتحفت الجمهور الذي ملأ جنبات المسرح بصوتها الساحر القادم من جبال الأطلس، فيما هدى العكاف ومريم عصيد مزجتا بين الفن التقليدي والعصري ورسمتا لوحات فنية أبهرتا جمهور الأمسية، وبدورها أبدعت مجموعة " إثري موريمة" ونقلت الحاضرين إلى معالم الموسيقى الريفية العصرية.

وفي تصريح مقتضب لـ"للعالم الأمازيغي" عبر رئيس مجموعة "إثري موريمة" القادمة من مدينة مليلية، عن سعادته بالمشاركة في الأمسية الفنية التي نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمناسبة الذكرى الـ15 لتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مبديا سعادته بالتفاعل والحماس الذي تلقاه من الجمهور الأمازيغي بمدينة الرباط.

وأكد مؤسس "إثري موريمة" أن المجموعة التي تأسست منذ سنة 1978 في مدينة مليلة، وكانت انطلاقتها الرسمية خلال مشاركتها في مهرجان الناظور سنة 1981، ساهمت بشكل كبير في الدفاع والتعريف بالموروث الثقافي الأمازيغي بمدينة مليلية وفي بلاد المهجر، مضيفا أن المجموعة ناضلت وعرفت بالأمازيغية منذ بداية الثمانينيات إلى غاية اليوم.

وأضاف أن المجموعة تدافع على الثقافة الأمازيغية منذ تأسيسها، وتحاول أن تصل بها للعالمية في قالب عصري حديث، كما "نحاول أن نعطي نفس جديد للموسيقى الأمازيغية العصرية".

بدوره، عبر عبد الله الفوى قائد مجموعة "أودادن" عن سعادته بالمشاركة في الأمسية الفنية "للبركام" وعن تفاعل الجمهور مع مقاطعه الغنائية، مضيفا بأن المشاركة في الاحتفال بالذكرى الـ15 لتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تعتبر مناسبة مهمة.

يذكر أن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، نظم أنشطة طيلة الأسبوع الممتد من 10 إلى 18 أكتوبر 2016 تضمنت أيام الأبواب المفتوحة، تسليم جوائز الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2015 برحاب المكتبة الوطنية بالرباط، فمائدة مستديرة حول موضوع " القوانين التنظيمية رافعة لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية " قبل أن يختم أسبوعه الثقافي بسهرة فنية بمسرح محمد الخامس بالرباط.

■ م.إ

أمثال أمازيغية

« ⵣⵓⵅ ⵙⵙⵜⵓⴰⵏ ⵓⵛⵛⵓⵍ
ⵅⵓⵅ ⵄⵣⵢ ⵅⵓⵙ ⵄⵙⵙⵓⵏ ⵅⵓⵙ »

« ياخْ سيتادْ اوْشانْ زك اغْ زارْ إصوضْ خاس»

أو

« ⵓⵛⵛⵓⵍ ⵓⵜⵜⵓⵅ ⵅⵓⵙ ⵄII
ⵓⵎⵀⵓ »

«اوْشانْ أتْكْ خاسْ إجْ اوْمورْ»

وما مثل هذا الذئب إلا مثل الشخص الذي اتعظ من شيء أوقعه في خطأ فادح أو خطر محدق، وبدأ يأخذ من هذا الشيء جميع احتياطاته اللازمة بشكل مفرط الى حد المبالغة.

تقول الحكاية: يحكى أن ذئبا كان في يوم شتوي ، يصول ويجول كدأبه في البراري الخالية على مشارف واد سحيق، يروغ في المسارات الجبلية ويتلوى بين السبل المتشعبة من مكان الى مكان في يقظة واستعداد وبخطوات متباطئة مطبوعة بطبائع شره، يشم طريقه نحو المراتع، يلتمس شيئا يأكله، عله يخطف شاة قصية أو مهادنة حمل وديع شارد ثم يبدأ بفصله عن القطيع وهو يعطي الانطباع بأنه أكثر وداعة لاستدراجه في انتظار الانفراد به والانقضاض عليه ومن ثم يحوله إلى أشلاء بأنيابه الحادة، لإشباع شهيته الشديدة الى اللحم الغض الطري في غفلة عن الراعي الذي لم يتوخى الحذر لاتقاء شر هذه البلية التي تتركه «ملوما محصورا».

فما أن استقر بهذا الذئب المكان تحت شجرة ضخمة طاعنة في السن على حافة الغابة تشرف على الوادي المعلوم ، وقد اضناه التعب والعياء الشديدين بعدما مل من البحث عن ما يسد به جوعته و بين الفينة و الأخرى يعوي.

الجو بارد والبراري خاوية و هدير المياه يسمع من بعيد. السماء مزينة بقوس قزح، أو ما يصطلح عليه بعرس الذيب و بالأمازيغية الريفية ب» ثاسريث ن ونزارtasserit n wenzar لفت انتباهه شيء على مدى البصر يترقرق بين حين وآخر بأشعة شمس وانية في غدير هذا الوادي السحيق. انتصبت أذنيه القصيرتين. وبدأ يرمق هذا الشيء وتفكيره منصبا على ما يأكله فقط، ولفرط جوعه أيقن في نفسه أن هذا الشيء الذي يلوح له من بعيد و يتألق مع أشعة الشمس لعله يصلح للأكل، يستعيض به عن لحم الغنم الذي يسمن ويغني من جوع، ولو إلى حين. استنفر حواسه، عدل وقفته والتفت إليه بكامل وجهه، وانطلق، لحظتئذ، بسرعة، نحوه رغم التعب و العياء مهرولا لا يلوي على شيء والامل يحذوه في أن يحظى بما يملأ به شدقيه في هذا الصباح البارد الذي يحمل في هواءه عبق المطر.

وحين انسل الذئب الجائع من بين أشجار الغابة واضطر للهبوط بسرعة في المنحدر الى حيث يتدلى هذا الشيء يغتسل ويتراقص بين الصخور في وسط جدول ماء صافي وكأنه يريد فك هذا الشيء وإنقاذه من الغرق في هذا الوادي المنهمر التي لم تكن مياهه قد ارتفعت بعد. ولما بلغ المكان المقصود بجهد و لهاث، لم يصدق وهو يلتقط الأنفاس، أنه وجد نفسه أمام ما تمناه فعلا، إنه أمام قطعةكرعة بورية كبيرة (ثخْ ساشتْ يوزْغانْ yuzvan taxessact باللغة الأمازيغية الريفية وقد سميت بهذا الاسم نظرا لشكلها الخارجي شبه اليابس) وقد اكتمل نضجها، لونها في مثل لونه تقريبا وقد دحرجتها المياه المتدفقة من مكان ما إثر سيل جارف.

ونشير، هنا، بين قوسين، إلى أن القرعة البورية من أشد الخضر محافظة على سخونتها بعد طهيها.

وفي غضون ذلك، خاض الذئب المياه.. ورغم وجو د هذه الكرعة البورية المغرية غائصة عائمة في المياه الباردة، إلا أن هذا الذئب الجائع عزم على تحجيم نفسه و لم يكن مستعجلا في مهاجمتها و الانقضاض عليها لقضمها بل شرع يمشي اليها باحتراس شديد يشمها ببطء و ينفخ عليها بفيه على الفور مرة بعد أخرى ينظر إليها و يطوف بها بحيطة و حذر وأحيانا منتحيا جانبا يراقبها ليستوثق من برودتها، قبل القيام بجذبها والانتقال لالتهامها، فبقدر ما كانت تبدو أمامه كضأن أو حمل صغير، بقدر ما كان حذرا من سخونتها. و لأن هذه الكرعة تذكِّره بكية في فيه لم ولن يستطيع نسيانها مما جعله يخشى أن يكتوي بها مرة أخرى حتى وهي مغمورة في مياه الوادي الباردة. ومنها رمزية هذا المثل.

الى هنا تنتهي قصة اليوم.

* عبد الكريم بن شيكار

ⵜⵎⵔⵕⴰⵎⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵜ

ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵉⵔⵜ

ⵙⵓⵔ 07 ⴰⵢⵔ 18 ⵏⵓⵍⵉⵢⵓ 2016

#COP22 - cop22.ma

ⵎⴰⵔⵔⴰⴽⵛⵀ

COP22 | 2016 | CMP12

ⵜⵉⵍⴰⵓⵜ ⵏ ⵜⵎⵎⴰⵙⵙ ⵉⵣⵔⵉ ⵙⵉⵏ ⵉⵎⵉⵔⵏ ⵏ ⵓⵎⵓⵔ

ⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⵎⵓⵔ
ⴰⵓⵣⵓⵜ ⵓⵢ ⵜⵣⵜ ⴰⵏ ⵉⵜⵓⵍ
ⵜⵜⵎⵜ ⵍⴰ ⵜⵣⵣⵓⵛⵍ ⴰⵛⴰ ⵉⵓⵓⵉⵔⵏ ⵜⵜⵔⵏⵜ ⵖⵖ
ⵖⵖ ⵜⵜⵎⵜ ⵍⴰ ⵢⵓⴰ ⵜⵣⴰⴰⵏⵍ
ⵜⵊⵓⵓⴰⵙⵏ ⵏⵏⵍ, ⵜⵓⵓⵢⵓⵍ ⵜⵜⵓⵅⵍ
ⴰⵓⵓ, ⵣⵍ ⵓⵎⵛⵛ ⴰⵛⴰⵣⵉⵓ ⵜⵓⵓⵉⵜⵜ
ⵜⵜⵎⵜ ⵏ ⵜⵍⵓⵓⵜ ⴰ ⵣ ⴰ ⴷ